



صرخة لابدمنها

ربما أن شهر أكتوبر لهذا السنة هو شهر ثورية عند حزب الاستقلال، فوزير الحزب في النقل كريم غلاب فرض على المغاربة مدونة السير بلا طرق ولا علامات التشوير ولا تحسيس المواطنين بحقوقهم والتزاماتهم اتجاه هاذ المدونة. هاهو الحزب برمته يفرض على المغاربة مدونة جديدة هي «مدونة الكلام» بحيث أن كل من نطق أو كتب كلمة بغير اللغة العربية ستصدر في حقه غرامات وربما عقوبات حبسية.

ففي الوقت الي الأمم المتحدة عطات التوصيات ديالها باش المغرب ينهض ويعطي الحق للأمازيغية في مؤسسات الدولة بحالها بحال أختها العربية وما يوقرش فيها الحد ولكن لزامات عليه كذلك أنه ينشر هاذ التوصيات في المنابر الإعلامية من جرائد وقنوات تلفزيونية واذاعية باش كاع الناس تجيب الخبرات وتعرف بأن الامازيغية عندها نفس الحقوق الي عند العربية.

ولكن عوض عباس الفاسي الوزير الأول ورئيس الحكومة يتكلم ويعلق على الخبر ويغرض على الحكومة ديالو باش تنفذ التوصيات ديال الأمم المتحدة ويحسس المواطنين بهذا الجديد.



أمينة ابن الشيخ

ذهب مع الحزب ديالو حزب الاستقلال عكس التوصيات الاممية وعكس ارادة المواطنين الذين أوصوه الي المنصب الذي يترتب فيه ويغا يفرض على المغاربة واحد القانون ديال تعريب الحياة العامة بحيث غيولوا المواطنين ملزمين باش

يتكلمو بلغة العربية لوحدها في جميع الإدارات من مدارس ومستشفيات وجماعات ومقاطعات باش يقضيو الاغراض ديالهم الادارية ، وهكذا في حالة ما إذا صادق البرلمان على هاد المشروع ديال حزب الاستقلال غدي تكون الدولة المغربية مرة أخرى تستنقذ المنتظم الدولي بما فيها الأمم المتحدة لأنه في الوقت الي خاص فيه الدولة تنفذ هذه التوصيات دايرا العكس و هاد الشيء يرجع بنا الذاكرة الي الوقت الي البرلمان الأوروبي قام بتشجيع المغرب و اعطاه القانون المتقدم وقام هذا الاخير مباشرة بعد ذلك بطرد مجموعة من المسيحيين الذين اتخذوا من المغرب وطناً ثانياً لهم ، و نالك بحجة التبشير. وبيدهه المواقف الشاذة للدولة المغربية تضع علينا بزاف ديال المزايا الي ممكن توصل المغرب غدا إلى الاتحاد الأوروبي.

وفي هذا الصدد يقول الحكيم الامازيغي:

Abrwi iwint waman, netta yittini : ha nik
iwix aman !
oΘOU εΞUΞIH UoLol, I%+Ho
ξΞHΞIΞ : λo IΞK ΞUΞX oLol !

- المديرية المسؤولة
- أمينة الحاج حماد أكورت
- ابن الشيخ
- هيئة التحرير:
- رشيد راخا
- رشيدة إمرزك
- المتعاونون:
- إبراهيم فاضل
- صالح بن الهوري
- بانغ حسن
- كتاب الرأي:
- علي العسكري
- أحمد عصيد
- محمد بسطام
- علي أمصوبري
- سارك بولكيد
- الإخراج الفني:
- رشيدة إمرزك
- سمير بودواسل
- السكرتارية:
- فوزية بكا

- ملف الصحافة:
- الإبداع القانوني:
- 2001/0008
- الترخيم الدول: 1114-1476
- رقم اللجنة الثنائية
- للصحافة المكتوبة أ.م.ش
- 06-046
- الإدارة والتحرير:
- 5 زنفة و دكار الشقة 7
- الرباط

Télé/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail

amadalamazigh@yahoo.fr

كل المراسلات تتم باسم:

EDITIONS AMAZIGH

• السحب:

MAROC SOIR

• التوزيع:

SOCHEPRESS

• الجريدة تصدر عن شركة

EDITIONS AMAZIGH

• Editeur

Rachid RAHA

• R.C.: 35673

• Patente: 26310542

• I.F.: 3303407

CNSS: 659.76.13

• سحب من هذا العدد:

10.000 نسخة

في ندوة للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بتارودانت :

«إكودار» جزء من الذاكرة والثقافة الأمازيغية يجب الحفاظ عليها

واجتمع المشاركون على أن هذه الآثار تعاني من العديد من العلل التي تتمثل في ضياع وظيفتها (التخزين والدفاع) وغياب صيانة الأسقف والأسوار والجدران والمنحقات وتفكك الجماعة التي كانت تتكفل فيما قبل بتدبير هذه المؤسسات.

ووعيا بفاحة الخسارة التي يشكها اختفاء هذه الآثار، تعبت فرق من الباحثين المغربية والألمان والسويديين وأعضاء من المجتمع المدني وقطاعات إدارية وشخصيات من أجل الوقوف على حالة هذا الإرث

وفي هذا الإطار أكد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية أن الحتمية اليوم تتجلى في التعرف والمحافظة على «إيكودار» التي تعد جزء من الذاكرة والثقافة المغربية، خاصة الأمازيغية منها.

وتبقى الإشارة أن المهتمين الذين كتبوا عن هذه الآثار، اعتمدوا بالأساس، على الوصف التقني للموقع والمورفولوجيا والعمار ومواد البناء والتخزين والقانون العربي و دورها الدفاعي... كما أن المؤرخين والسوسيولوجيين والأنثروبولوجيين وعلماء الجغرافيا لم يولوا إلا قليلا من اهتمامهم لهذه البنيات، على الرغم من طابعها السويو-كوتني البنيوي.

نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بتعاون مع شركاء محليين ندوة دولية حول موضوع: «إكودار: تلمين التراث الثقافي»، وذلك يومي 23 و 24 شتنبر للماضي بمقر عمالة تارودانت، وعرفت الندوة مشاركة خبراء من المغرب وألمانيا وفرنسا وتونس ومختصين في ميدان حماية التراث وتأمينه.

ويهدف هذا اللقاء، حسب المنظمين، إلى تسليط الضوء على المخازن الجماعية باعتبارها تراثا ثقافيا يتعين تلمينه وبالبلدان المغربية الأخرى ويبحث سبل تأهيل هذا التراث التاريخي. وتعتبر المخازن الجماعية، أحد الرموز الجمالية للتراث الأمازيغي، استقطبت اهتمام السلطات الاستعمارية واهتمام علماء مرموقين في تلك المرحلة.

وتناقش المشاركون الأصل التاريخي والجغرافي لإيكودار، والمحددات السوسيو-مجالية للتوزيع الجغرافي لهذه الأشكدة، والهندسة المادية والتقنية لبناء هذه المخازن. وهدمت النقاشات، من جهة أخرى، التدبير الجماعي والحصول الثقافية لإكودار على المستوى المغربي (المغرب والجزائر وتونس وليبيا)، وكذا المؤهلات والأشكال الجديدة لتلمين هذه الفضاءات، كما تطرق اللقاء إلى إمكانية التشاور والتباحث الإيجابي في أفق المحافظة على هذه الفضاءات وتأمينها.

الصحفية ب «العالم الامازيغي» رشيدة إمرزك تفوز بجائزة الثقافة الأمازيغية



فازت الصحفية ب «العالم الامازيغي» رشيدة إمرزك بجائزة الثقافة الأمازيغية مناصفة مع الصحفية خديجة عزيز صنف الإعلام المكتوب برسم سنة 2009.

وفي هذا السياق، حصل الصافي مومن علي على الجائزة الوطنية للفكر والبحث. أما الجائزة الوطنية للإبداع الأدبي فحصل عليها كل من فؤاد أزروال والحسن زهور. والجائزة الوطنية لترجمة لكل من العربي موش، وعمر أفا، وإبراهيم شرف الدين.

الجائزة الوطنية للتربية والتعليم مناصفة لعبدالله أرنتو، والمصطفى عقاد، وإبراهيم بخشين، ونادية كجي، وأندريس يشو.

وإبراهيم عزيزي. أما الجائزة الوطنية للفنون، فذهبت في صنف الأغنية العصرية لإسمارك العربي، وفي صنف الرقص الجماعي حصلت عليها كل من فرقة أحمامن عين الشكاك، بصفر، وفرقة شباب ماخفان، بجماعة أساكي إقليم تارودانت.

الجائزة الوطنية للفنون صنف المسرح فرقة فوانيس، بورزازات، بمسرحية «بوتاروشين» وفرقة البديل المضي، بالخميسات، بمسرحية، «أريد لأورور.. حسانين موحاج (يومية)». أما الجائزة الأخرى وهي الجائزة الوطنية للمخطوط الامازيغي فكانت من نصيب محمد كنيارك.

وذكر أن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يستعد للإحتفال يوم سادس عشر أكتوبر بالذكرى التاسعة لتأسيسه، وهو التاريخ الذي يصادف خطاب أجدير الذي كان بمثابة الحجر الأساس لاتطلاق للمعهد الملكي والذي أنيطت به مسؤولية النهوض باللغة والثقافة والحضارة الأمازيغيتين.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ينظم دورة تكوينية خاصة بمفتشي اللغة الأمازيغية المكونين

يعتزم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالتعاون مع الوحدة المركزية لتكوين الأطر والمركز الوطني للتجديد التربوي بوزارة التربية الوطنية تنظيم دورة تكوينية خاصة بمفتشي اللغة الأمازيغية المكونين وذلك ما بين من 25 إلى 28 أكتوبر الجاري.

وتندرج هذه الدورة التكوينية، حسب ماجاء في بلاغ للمعهد، والمخصصة لفائدة مفتشي اللغة الأمازيغية الذين سبق لهم أن استفادوا من دورات تكوينية في مجال اللغة الأمازيغية والديداكتيك في إطار المستجدات التربوية التي يشتغل فيها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالتعاون مع الوحدة المركزية لتكوين الأطر والمركز الوطني للتجديد التربوي بوزارة التربية الوطنية.

وتهدف هذه الدورة التكوينية إلى دعم مسار الإصلاح الذي عرفته المنظومة الوطنية للتربية والتكوين، واستثمار الجهود المبذولة لتحسين جودة لدرسة المغربية إن على مستوى المقاربات البيداغوجية والبرامج والمناهج التربوية، أو على مستوى برامج التكوين بشقيه الأساسي والمستمر.

وغني عن البيان أن اعتماد الإطار المنهجي لأجراً مقارنة بيداغوجية الكفايات التمثل في بيداغوجيا الإدماج يعد مستجدا هاما، لا يمكن لمضي قدما دون التمكن من التصور العام الذي ينبغي عليه من أجل تصريفه وتطبيقه على أرض الواقع. وفي هذا السياق، فإن للمشرف التربوي دورا أساسيا وحيويا باعتباره صلة وصل بين المستجدات التي جاءت بها الإصلاحات المتضمنة في مختلف مشاريع المخطط الاستعجالي وبين الأساتذة العاملين في الميدان، كما أنه يعتبر قطب الرחי في العملية التعليمية التعلمية برمتها.

على هذا الأساس ارتأت المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالتعاون مع الوحدة المركزية لتكوين الأطر والمركز الوطني للتجديد التربوي بوزارة التربية الوطنية تنظيم هذه الدورة التكوينية من أجل مساهرة المستجدات التربوية ذات الصلة بتدريس اللغة الأمازيغية ويتكون مختلف الأطر العاملة في الميدان.

وتتوخى الدورة تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في التمكن من تطبيق الإطار المنهجي لبيداغوجية الإدماج على اللغة الأمازيغية في الأقسام العادية والمشتركة؛ والتمكن من مصطلحات بيداغوجية الإدماج ذات الصلة بتدريس اللغة الأمازيغية؛ وكذا تأطير أساتذة اللغة الأمازيغية على تطبيق بيداغوجية الإدماج.

إعداد:
هيئة
التحرير

التجأت وسائل الإعلام الرقمية والورقية إلى أسلوب تمويه وتشويه الحقائق من خلال إثارة زوبعة حول دراسة إسرائيلية تتحدث عن إمكانية التقارب بين الأمازيغ وإسرائيل، وذلك على إثر التوصيات التاريخية الصادرة عن لجنة القضاء على التمييز العنصري التابعة للأمم المتحدة ما بين 16 و17 غشت المنصرم، ولتنوير الرأي العام الوطني والدولي بالموضوع، إرتأت الجريدة أنجاز هذا الملف.

الأمازيغ بين التقرير الأممي والدراسة الإسرائيلية



أحمد عصيد

المذكور شعب مغربي موحد في تنوعه وتعدد مكوناته، بل «شعب عربي» نى لغة واحدة ودين واحد وهوية واحدة، مما جعل واقع التمازج الإثني والعرقى الذي هو حقيقة تاريخية يتحول في إيديولوجيا السلطة وخطابها الرسمي إلى إحدى آليات التهرب المطلق، حيث يصف المغرب نفسه رسميا ضمن «الدول العربية» وعضوا به الجامعة العربية، وأحد بلدان «المغرب العربي» إلخ.. فالسياسة الإستيعابية للمبته بالطابوهات، والتي انتهجتها الدولة المغربية هي التي جعلت الأمازيغ يظهرون كأقلية إثنية مضطهدة في بلد عربي، رغم أنهم يمثلون في الواقع غالبية الشعب المغربي.

وأوصت اللجنة كذلك بأن يعمل المغرب على النهوض بالثقافة الأمازيغية في مختلف القطاعات وعلى الحرص على عدم وقوع المواطنين الناطقين بالأمازيغية ضحية سلوكتا تمييزية في الإدارة المغربية وخاصة في قطاع الصحة والعدل والأمن. وفوق هذا كله أوصت اللجنة الأممية المغرب في نهاية تقريرها بإبلاغ الرأي العام المغربي بمضامين التقرير والعمل على إطلاع المواطنين المغاربة على ما جاء فيه، والتحسيس بالاحظاظ التي أبدتها اللجنة الأممية للدولة المغربية وهو ما لم تقم به الحكومة المغربية في وسائل إعلامها الرسمية، كما لم تقم به الصحافة المغربية الحزبية منها والمستقل، بل إنهم لم يسكتوا فقط عن تقرير بهذه الأهمية، بل إنهم عدوا إلى إشاعة تقرير ملق وغير موضوعي ولا علاقة له بالسياق المغربي أو بالدراسة الأمازيغية، وهو التقرير الإسرائيلي الذي قدم بشأنه تأويل سياسي مبالغ فيه، والهدف طبعاً واضح: التعمية على التقرير الأممي والتشويش عليه من جهة، ومحاولة إصباح الفشل العربي في موضوع فلسطين بالأمازيغ، وقد بلغت بعض الصحف من الصفاقة وقلة الدق أن نشرت عناوين في صدر صفحاتها الأولى من مثل «إسرائيل تحاول إختراق المغرب عبر الحركة الأمازيغية»، وكان إسرائيل لم تخترق المغرب عبر نظامه السياسي الذي خصص لها مكتباً بالرباط وأقام علاقات اقتصادية ومبادلات منذ عقود، وكان آل الفاسي الفهري الحاكم لم يستقبلوا وزيرة إسرائيلية بطنجة، وكان بعض الأعضاء من مجلس النواب ومجلس المستشارين المنتمين لأحزاب «الحركة الوطنية» ويقبضون المآدب في يومهم بالرباط لجزرالات وعضوا في الجيش الإسرائيلي ولخوطين سامين في دولة إسرائيل، وكان فنانين من أجواق الطرب الأندلسي واللحنون لا يزورون إسرائيل عدة مرات في السنة، وكان عدد المغاربة من زوار إسرائيل لا يناهز سنويا 24 ألف مغربي.

أعتقد أنه قد آن الأوان للكشف عن حقيقة العلاقة بين المغاربة وإسرائيل بكل واقعية، خارج الهتاف الشعراي للقوميين والإسلاميين، ونحن لا نقول ذلك من أجل التشهير بأحد أو التحريض ضد، بل فقط من أجل أن يعلم الناس أن «الطبع، إن وجد بالمغرب، قلن يكون شأننا أمازيغياً أو من اختصاص الأمازيغ.

تراجعت خطيرة تنذر بالأسوأ في حالة ما إذا أقر المجلس الأعلى للتعليم ما من شأنه أن يؤدي إلى التراجع عن الإزامية اللغة الأمازيغية وتعميمها وتوحيدها وكتابتها بحرفها الأصلي تيفيناغ.

وسجلت اللجنة كذلك استمرار منع الأسماء الأمازيغية في مكاتب الحالة المدنية المغربية، باعتبارها «أسماء غريبة» أو «غير مغربية»، وأوصت بضرورة القطع مع هذا السلوك العنصري الذي سبق وأن كان موضوع إدانة من المنظمة الدولية هيومن رايتس واتش.

وأوصت اللجنة كذلك بضرورة إجراء دراسة سيوسيواقتصادية موضوعية حول مكونات الشعب المغربي وتحديد الخريطة اللغوية للناطقين بمختلف اللغات، وهو مطلب إن كان لا ينسجم تماما مع مطالب الحركة الأمازيغية التي تعتبر الأمازيغية ملكا لكل المغاربة بدون تمييز إثني أو عرقي، إلا أن الدافع إليه معلوم ومفهوم وطالما نهبنا إليه وتذذنا به، وهو إصرار الحكومة المغربية على استعمال زريعة «التمازج بين العنصرين العربي والأمازيغي» من أجل الإلتفاف على حقوق الأمازيغ في لغتهم وثقافتهم وهويتهم، والإنتهاء إلى فرض سياسة التعريب، حيث لا ينتج عن التمازج

أشكال الميز العنصري 1969، وهو ملزم بتنفيذ مقصديتها. لاحظت اللجنة الأممية على المغرب عدم قيامه بالمعتين فيما يخص الاعتراف بالأمازيغية في الدستور، حيث ما زال القانون الأسمى للبلاد يتجاهل كليا وجود الأمازيغيين، وبعاملهم كما لو أنهم لا لسان ولا ثقافة ولا هوية لهم، وذلك منذ أن بنيت إيديولوجيا الدولة المركزية بعد الإستقلال على استيعاب الأمازيغ وتذويبهم في النسيج العربي باستعمال الدين الإسلامي الذي لا يؤخذ كعقيدة فقط بل كوسيلة تعريب و تحويل للهوية أيضا. ولهذا لم يكتب النجاح لكل التدابير التي تم الإعلان عنها منذ سنة 2001 من أجل «النهوض بالأمازيغية» لأنها تدابير كانت تفترق إلى الإطار القانوني وإلى الحماية الدستورية، مما أتى بالعديد من المسؤولين إلى اعتبارها مجرد تدابير «اختيارية» غير ملزمة، وترك الباب مفتوحا أمام السلوكتا الإنتقامية لذوي العقليات القديمة التي صنعتها سياسة الإقصاء على مدى حشرين سنة.

وأوصت اللجنة بضرورة الإدراج الفعلي للأمازيغية في النظام التربوي المغربي، وهي العملية التي تزعم الحكومة المغربية أنها تسير على ما يرام في الوقت الذي تعرف فيه

هل كان من قبيل الصدفة أن تثار زوبعة فجانحة حول دراسة إسرائيلية تتحدث عن إمكانية التقارب بين أمازيغ شمال إفريقيا وإسرائيل، وهي دراسة فارغة من حيث المعطيات ولا تتعدى مستوى التخمين، في الوقت الذي تصدر فيه تقرير أممي على قدر كبير من الأهمية، عن لجنة الأمم المتحدة المكلفة بالقضاء على جميع أنواع التمييز العنصري، وهو التقرير الذي لم يلفت إليه أحد، ولم تعطه الأهمية التي يستحق؟ إن السعي إلى إفراق المطالب الديمقراطي والحركة الأمازيغية في انشغال ثانوية كمثل مخططات إسرائيل هو لعبة قديمة على مدى عديد إليها عداة المغرب المطلق والأسلمة الشاملة، فأفضل وسيلة لصف النظر عن الصومعة التي سقطت هي تعليق «الحمام» على رأي اللؤلؤ السائر، غير أن التقرير الأممي أعاد الأمر إلى نصابه بقوة، فالحكومة المغربية متهمه دوليا بالعنصرية، وبممارسة الميز ضد الأمازيغ رغم كل الخطابات التي كرستها في السنوات الأخيرة، والتي لم تكن تطابق في المستوى المطلوب واقع الحال، وهي تهمة من شأنها أن تضعف موقع بلدا وتقس بمصادقته في المنظم الدولي، لأنه ضمن البلدان الموقعة على الإتفاقيات الدولية للقضاء على جميع

يوم الثلاثاء 7 شتنبر 2010، تلتقت عدوة من قناة الجزيرة للمساهمة في الحصاد المغربي قصد مناقشة مضمون تقرير إسرائيلي مزعوم، اختلقته جريدة إسلامي العادلة والتنمية وطلبت له باقي الأقاليم القومية العربية المنطرفة، يدعي أصحابه بأن إسرائيل أخترقت الحركة الأمازيغية. وقد كنت حريصا على أن تكون أجوبتي على أسئلة الصحفية متناغمة ومنسجمة أولا مع مرجعيات تنظيمات الحركة الأمازيغية وثانيا مع ما أنا مقتنع به وبشكل المرجع الأساسي في دفاعي عن الحقوق الأمازيغية وانخراطي في النضال الديمقراطي.

وقد كان بإمكانني أن لا أعود إلى الموضوع لولا اتصالات بعض نشطاء الحركة الأمازيغية سواء شاطراي التي دافعت عنى للتعبير عن انزعاجهم لبعض الأفكار التي توصلت عنها. كما أن بعض الرسائل الإلكترونية التي توصلت بها، في بعضها القليل، الكثير من الخلط والتحمل وربما الإختراق عن مرجعياتنا.

وحتى يبين الخطأ الأبيض من الأسود، انكر بعجالة فيما يلي من أسطر، ببديهيات دافعت عنها ولا تحتاج إلى الكثير من السجال لأننا لسنا بصدد اكتشاف من نكون ومن نحن. إسرائيل والقوميون المتطرفون العرب والإسلاميون المشدودون

جاء ردي على سؤال الصحفية بشأن التقرير المزعوم وأصحا، قلت بأن إسرائيل تستمر أعضاء بعض القوميين المتطرفين العرب المغاربة والإسلاميين المتشددين، الذين يحاولون النيل من الحركة الأمازيغية بانها مباحية والنتيجة مع إسرائيل. كما أنها تصطاد في مياه عكرة عكرها هؤلاء المتطرفون والمشدودون.

كما أكدت على المرجعيات والفلسفة والقيم التي تؤمن بها تنظيمات الحركة الأمازيغية وتستند بها. مرجعيات نهل من الشريعة الدولية لحقوق الإنسان وفلسفة قومها التعدد والإختلاف وقيم كونية تنصير للعدل والتسامح والتعايش. إن هذه المرجعيات والفلسفة والقيم تجعلنا على النقيض من السياسات المتطرفة لإسرائيل والقوميين المتطرفين العرب والإسلاميين المتشددين على حد سواء.

إننا بقدر ما تؤمن بحق إسرائيل في الوجود وبحق الشعب الإسرائيلي في العيش في سلام، تؤمن بحق الشعب الفلسطيني في قيام دولته. لكننا في الوقت نفسه، نعتبر بأن السياسات المتطرفة سواء كانت باسم فلسطين أو باسم إسرائيل، وتسامح في إنكاء الأحقاد والمآسي، غير مقبولة أخلاقيا ومدانة حقوقيا ومرفوضة إنسانيا.

إن من يعتقد، داخل الحركة الأمازيغية، بأننا غير ملزمون بتبنيان والتأكد على هذه الحقيقة التي يعرفها كل ذي عقل داخل الحركة وخارجها، يريد منا أن نترك كل الرصيد الذي رامته الألاف المؤلفة من الأمازيغيين أداة ومطية يطمئنها كل من له حسابات وأجندات لا علاقة لها بما اشتغل عليه الآن وما اشتغل عليه مؤسسو الحركة الأمازيغية طيلة الإربعين سنة الماضية.

الاختراق الإسرائيلي المزعوم للحركة الأمازيغية في الحاجة إلى تحكيم العقل وليس المزاج في تناولنا للموضوع



عبد الله حوتوس

كما إن الاحتكام إلى مرجعيات أخرى غير تلك المتوافق عليها داخل الحركة الأمازيغية، لم يؤدي سوى إلى استنزاف الرصيد النضالي للحركة، وصيد جعلها ورغم قلة الإمكانات وقمع الأنظمة، وقما إقليميا لم يعد الممكن تجاوزها. بل أصبحت، بفضل تمولقاتها المالية واستقلالية تنظيماتها، من بين أنجح الحركات الهوياتية الحقيقية في العالم بشهادة نشطاء حقوق الإنسان والخبراء.

في شأن تأسيس جمعيات الصداقة الأمازيغية اليهودية لقد أكدت جوابا على سؤال في الموضوع على أن لا علاقة لإسرائيل بموضوع تأسيس هذه الجمعيات. لأن وجود يهود مغاربة في المغرب ويهود مغاربة جهورا إلى إسرائيل يفسر ويؤكد على حق الأفراد والجماعات في تأسيس جمعيات للصداقة اليهودية الأمازيغية أو المغربية أو حتى العربية، حيث لا ضرر في ذلك.

إن المقاربات التاريخية والسوسولوجية والحقوقية لحننا لا نؤكد فقط على أن جمعيات الصداقة اليهودية الأمازيغية حق لمن يرغب في تأسيسها، بل ضرورة حتى تساهم في حفظ الذاكرة وإعادة كتابة تاريخ المغرب وجر ضرر جماعي لحق مناطق كثيرة في المغرب بسبب نزوح وهجرة جماعية قسرية لإبنائها وبناتها في اتجاه إسرائيل أو الشتات، بسبب سياسات الصهيونية والقوميين المتطرفين العرب والإسلاميين المتشددين وتواطؤ الإدارة بالمغرب وغيره من دول شمال إفريقيا.

لقد سعت الصهيونية في مساعيها إلى ربح الممارك في صراعها مع أعدائها في الشرق الأوسط، إلى تنظيم هجرات بشرية يهودية إلى المناطق موضوع النزاع، ولم تكن لتنتج في ذلك لولا مساعدة الإسلاميين الذين صعدا من وثيرة عدائهم لليهود وجيشوا لأجل ذلك الأثني واختلقوا الفتاوى ويشروا المرديد بخير جديدة، كما أن الصهيونية اعتمدت على القوميين العرب لإنكاء مشاعر العداوة ضد إخوانهم وأخوانهم اليهود، خصوصا مع تنامي قوة التيار الهجومي الناصري بمصر في تلك الفترة من التاريخ. إننا باعتمادنا الشك الذي يعتمده الإسلاميون والقوميون في تناولهم لموضوع الإختراق المزعوم، نطرح سوؤالا بسيطا على غلاة القوميين والإسلاميين، هل كانت خدمتك مشروع التهجير والإفراج للمغرب من أبنائه وبناته من اليهود بالمجان؟ أو الزمن الذي قبضته القيادات الإسلامية والقومية مقابل مساهمتها في إحدى أكبر المآسي التي عرفها المغرب مع بداية الخمسينات؟

هكذا التقت الصهيونية والقومية العربية والإسلام المتشدد في الخمسينات والسبعينات من القرن الماضي، كما تلتقي اليوم في حقول اشتغال كثيرة.

إن إفراج قرى ومن مغربية من أعداد كبيرة من أبنائها وبناتها من اليهود المغاربة، جريمة على كل الأحرار المغاربة الأوفياء للوطن ووحده، لا لغربة من الأضنام، قومية كانت أو إسلاموية، البحث في تفاصيلها واقتراح ما من شأنه

حفظ الذاكرة وتوثيق الصلاة بأخواننا وأخواتنا واليهود في المنشآت وإسرائيل.

ومن حق نشطاء الحركة الأمازيغية الإشتغال على هذا الموضوع، بما يخدم أهداف الحركة والعمل من أجل حفظ الذاكرة وتوثيق الصلاة والغالبية بجر الأضرار الناجمة عن جرائم التهجير الجماعي.

في شأن زيارة وفد أمازيغي مزمع من إسرائيل لقد أصبح موضوع زيارة إسرائيل من طرف نشطاء أمازيغ المادة السمة لبعض الأقدام الصحفية ولم تنفذ صحفية الجزيرة عن القاعدة، فسألت سوؤالا حول الموضوع. وقد كانت إجابتي واضحة:

قلت: لم يثبت أن وفدا من نشطاء الحركة الأمازيغية قام بزيارة إسرائيل، ما هو مؤفون من معطيات يتعلق بوفد ينتمي إلى أسرة التعليم، «البيداغوجيا» بالتحديد، قام بزيارة إلى مؤسسة «باد فاشيم» المتخصصة في التاريخ ودراسة الهلوكوست. وضمن هذا الوفد اماريقوفونيين وعريقوفونيين.

هذا ما قلته بالتحديد، والمعطيات استقيتها من أصدقاء كانوا ضمن الوفد، أصرروا على وضع المسافة بين الوفد الذي كانوا ضمنه والحركة الأمازيغية. بل كانوا أوفياء للقيم التي يحملونها برفضهم استثمار الحكومة الإسرائيلية لزيارتهم كرجال تعليم، «البيداغوجيا» بالتحديد، أكبر الجرائم في تاريخ الإنسانية «الهلوكوست».

في شأن توقيعنا من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني قلت بأن مرجعيتنا وما تؤمن به من قيم، يجعل كل الكلام حول إختراق إسرائيل للحركة الأمازيغية مجرد ترهات. فنحن من حق الشعب الفلسطيني في قيام دولته تعيش في سلام إلى جانب دولة إسرائيل.

وقلت أيضا بأن ما تؤمن به يجعلنا بمأى عن تبرين الجرائم، أيا كان مصدرها، من حق الأبرياء. والحركة الأمازيغية حركة مؤثرة في شمال إفريقيا، وقد تكون أكثر وهي لا تمارس السخرة لأى كان.

هذا ما قلته وأنا مقتنع به وسأظل أدافع عنه، لأنني أؤمن بالمرجعيات والقيم والفلسفة التي جعلت الحركة الأمازيغية حركة مؤثرة في شمال إفريقيا، وقد تكون أكثر تأثيرا في المستقبل إذا ما حافظنا على استقلالية قرارنا وتشدبنا بقيمنا.

* الكاتب التيفينزي المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات

حوار مجلة أكتويل Actuel مع الباحث الإسرائيلي Bruce Maddy Weitzman

إسرائيل لا تدعم الأمازيغ



بروس مادي ويتزمان

– الفلسطينية، كما أن إدارة الرئيس أوباما تتمنى أن ترى هذا التكتل يلعب دورا داعما للسلام. وأعتقد رغم ذلك بأن الدول العربية ومنها المغرب ستظل حذرة في مواقفها وسلوكياتها.
* وماذا عن بقية الدول المغربية، هل تعتقدون في ظهور نخبة مساندة للسلام فيها أيضا؟

«الحركة الهوياتية الأمازيغية تحدي لأنظمة شمال إفريقيا سينشر في ربيع 2011 من طرف جامعة تكساس بريس، في إطار هذه الدراسة قمت باستجواب الكثير من الفاعلين الأمازيغيين بالقارات الثلاث.
* إلى أي حد يمكن اعتبار أمازيغ المغرب أكثر قابلية للإسهام في السلام في الشرق الأوسط من الفرقاء المغاربيين الآخرين؟
* السلام غير ممكن إلا بين إسرائيل و جيرانها المباشرين، وأن يكون الأمازيغ قادرين على التحدث علانية لصالح إسرائيل و حقها في الوجود، وأن يعترفوا بفداحة المحرقة النازية وأن ينددوا بالخطابات المعادية للإسرائيليين والتي تعبر عنها التيارات الأخرى، فسيكون ذلك ظاهرة فريدة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. كما أن التصريح يمثل هذه المواقف علانية سيكون بفضل تطور القضاء المغربي والمجتمع المدني في اتجاه تعددية الرأي والموقف. والإسرائيليون في أغليبيتهم على كل حال، ليسوا واعين بوجود هذا الموقف، وسيتمنونه بلا شك إن وجد.
* هل يمكن المغرب أن يستمر في لعب دور ما في مسلسل السلام في الشرق الأوسط؟
* لعب المغرب في ماضيه القريب دور الميسر السلام مسلسل إسرائيل والعرب، غير أنه بعد قطع العلاقات الرسمية في أكتوبر 2000، ظلّ في موقف متحفظ خاصة وأن الملك محمد السادس غختار التركيز على السياسة الداخلية. غير أن المملكة ظلت رغم ذلك مفتوحة أمام السواح الإسرائيليين، مما يدلّ على أن المغرب رغم انخراطه في الصف العربي ظلّ يتبنى اختيارات فريدة في المنطقة. ولعلّ بعض إشارات الإنفتاح من طرف المغرب سيكون لها وقع حسن عند الطرف الإسرائيلي وستساعد على إقناع الرأي العام الإسرائيلي المتشكك في وجود شركاء في عملية السلام في العالم العربي. وتكتل الدول العربية المعتدلة (مصر، الأردن، المغرب، ودول مجلس التعاون الخليجي) يطمح إلى أن يرى تقدما ملموسا في المفاوضات الإسرائيلية

لاختراق إفريقيا الشمالية» وذلك من أجل تحقيق أهدافهم السياسية. وهذا النوع من التصريحات لا ينبغي أخذه بعين الجد.
* ماذا يعني إذن في هذه الحالة اهتمامكم البالغ بالمسألة الأمازيغية بالمغرب؟
* لقد أمضيت أزيد من ثلاثين سنة في البحث وفي تدريس التاريخ المعاصر والسياسة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، واهتمامي بالحركة الأمازيغية في المغرب والجزائر وكذا في بلدان الدياسبورا، هو امتداد لأبحاثي المتعلقة بمختلف مظاهر المجتمع في هذه البلدان (مثلا

* اتهمت الصحافة المغربية الأسبوع الماضي مركز موشي دايان الإسرائيلي، بسعيه في تقرير صدر مؤخرا، إلى نوع من التقارب مع المناضلين الأمازيغيين بهدف جعلهم فاعلين مساندين لإسرائيل، بصفتكم محرر التقرير المذكور ماذا يمكنكم قوله في الموضوع؟
* مركز دايان معهد للبحث الأكاديمي مرتبط بجامعة تل أبيب، ويضم باحثين محترمين ومعروفين ينجزون أبحاثا في التاريخ المعاصر للشرق الأوسط. المركز لا يساند أحدا والباحثون العاملون فيه يشتغلون في حياد. ولا يتعلق الأمر بعمل سياسي يهدف إلى نشر توصيات موجهة إلى الحكومة الإسرائيلية من أجل أن تعمل هذه الأخير على اتخاذ تدابير أو إجراءات ما، ولكن يتعلق بالأجري بمعهد يشجع تعميق المعرفة في التاريخ والسياسة والمجتمع والإقتصاد بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ولا علم لي بوجود أي برنامج للحكومة الإسرائيلية لدعم الحركة الأمازيغية، وخطوة من هذا النوع ستكون في جميع الأحوال بدون أية نتائج إيجابية. ولعلّ معارضي الحركة الأمازيغية يجدون بلا شك فرصة سانحة للإعلان عن اتهامات بوجود «مؤامرة إسرائيلية

”لا وجود لأي برنامج للحكومة الإسرائيلية لدعم الحركة الأمازيغية“

» Bruce Maddy-Weitzman

« Israël ne soutient pas les Amazighs »

La presse marocaine a accusé la semaine dernière le Centre Moshe Dayan de plaider, dans un récent rapport, pour un rapprochement avec les militants amazighs en vue d'en faire des acteurs pro-Israël. Vous êtes l'auteur de l'étude précitée. Qu'en dites-vous ?

BRUCE MADDY-WEITZMAN : Le Centre Dayan est un institut de recherche universitaire relevant de l'université de Tel-Aviv. Il abrite des chercheurs respectés et reconnus qui effectuent des recherches sur l'histoire moderne et contemporaine du Moyen-Orient. Le centre ne soutient personne, mis à part les chercheurs qui y travaillent. Il ne s'agit pas d'un think tank politique

qui publie des recommandations au gouvernement afin de réaliser de futures actions, mais plutôt d'un institut qui favorise la connaissance approfondie de l'histoire, de la politique, de la société et de l'économie de la région MENA. Je ne suis au courant d'aucun programme du gouvernement israélien de soutien au mouvement amazigh. Une telle démarche serait de toutes les manières contre-productive. Les opposants au mouvement amazigh trouvent sûrement pratique de brandir ces accusations de « complot israélien pour infiltrer l'Afrique du Nord » afin de réaliser leurs propres objectifs politiques. Ces assertions ne doivent pas être prises au sérieux.



Qu'est-ce qui justifie dans ce cas votre grand intérêt pour la question amazigh au Maroc ?
J'ai passé plus de trente ans à enseigner et à écrire sur l'histoire moderne et la politique au Moyen-Orient et en

”كتابي القادم «الحركة الهوياتية الأمازيغية» تحدي لأنظمة شمال إفريقيا“

* تونس شديدة الحذر فيما يخص هذا الموضوع وتفضل اتخاذ موقف التقيّة، عكس المغرب فالسياسة الإسرائيلية لم تنشط في تونس إلا مؤخرا، و قد عملت السلطات على جعلها محدودة، فيما يتعلق بالجزائر لا أرى أي تطور أو فائدة بالنسبة لهذه المسألة. يعني هذا أن صعود إيران وشبح التيارات الجهادية في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا يفرضان على الدول المغاربية الثلاث و على الدول العربية المعتدلة و إسرائيل التنسيق فيما بينها. غير أنّ هذا لن يكون ممكنا إلا في حالة تقدم مسلسل السلام.

* حوار أجراه زكريا شكرالله لمجلة أكتويل العدد من 18 إلى 24 شتنبر 2010

» Afrique du Nord. Mon intérêt pour le mouvement amazigh au Maroc et en Algérie ainsi qu'au sein de la diaspora est le prolongement de mes études antérieures portant sur divers aspects de la société dans ces pays (par exemple : le statut des femmes, les mouvements islamistes, l'évolution et la durabilité des systèmes politiques au Maghreb). D'ailleurs mon prochain livre, Le mouvement identitaire berbère, un défi pour les États d'Afrique du Nord, sera publié au printemps 2011 par The University of Texas Press. Dans le cadre de cette recherche, j'ai interviewé de nombreux militants amazighs et des intellectuels sur les trois continents.
Dans quelle mesure les Amazighs marocains sont-ils davantage susceptibles de contribuer à la paix au Proche-Orient que les autres tendances politiques au Maghreb ?
La paix ne pourra se faire qu'entre Israël et ses voisins immédiats. Cela étant, que des Amazighs marocains soient disposés à parler publiquement en faveur d'Israël, de son droit d'exister, qu'ils reconnaissent l'énormité de la Shoah infligée aux juifs et qu'ils défont le véhément discours antisémite et anti-Israélien exprimé dans

les autres milieux politiques est en soi un phénomène unique dans la région MENA. Le fait que ces différences soient publiquement exprimées est à mettre au crédit de l'évolution de plus en plus pluraliste de l'espace public marocain et de la société civile. Les Israéliens, dans leur majorité en tout cas, n'en sont pas conscients. Ils apprécieraient sûrement.

Le Maroc peut-il encore jouer un rôle dans le processus de paix au Proche-Orient ?
Le Maroc a par le passé joué un rôle de facilitateur dans le processus de paix israëlo-arabe. Mais depuis la rupture des liens officiels en octobre 2000, il est resté en retrait surtout que le roi Mohammed VI a choisi de se concentrer sur la politique intérieure. Cela dit, le Royaume est toujours ouvert aux touristes israéliens, ce qui indique que tout en adhérent au consensus arabe, le pays continue d'adopter une perspective unique dans la région. Des gestes d'ouverture du Maroc seraient accueillis favorablement et aideraient à convaincre une opinion israélienne sceptique quant à l'existence de partenaires pour la paix dans le monde arabe. Le bloc des États arabes modérés (Égypte, Jordanie, Maroc et États du Conseil de coopé-

ration du Golfe) est impatient de voir des progrès significatifs dans les négociations israëlo-palestiniennes. L'administration Obama voudrait également voir ce bloc jouer un rôle de soutien à la paix. Je pense cependant que les pays arabes, dont le Maroc, resteront prudents dans leurs actions.

Qu'en est-il des autres pays du Maghreb. Pensez-vous qu'une élite « plus favorable à la paix » émerge également ?
La Tunisie est très prudente à cet égard et préfère faire profil bas. Contrairement au Maroc, le tourisme israélien commence à peine à s'y développer mais les autorités ont délibérément tenu à le maintenir à petite échelle. Concernant l'Algérie, je ne vois aucun changement ou intérêt pour la question. Cela étant, la montée de l'Iran et le spectre du jihadisme dans la région MENA font que les trois pays du Maghreb et les États arabes modérés ainsi qu'Israël ont tout intérêt à collaborer. Mais cela ne peut se réaliser que si le processus de paix avance.

Propos recueillis par Zakaria Choukrallah

* Bruce Maddy-Weitzman est directeur au Centre Moshe Dayan de Tel-Aviv et le dirigeant de l'Institut de recherche sur le monde arabe. Il est spécialiste dans le domaine de l'histoire et a publié de nombreuses études sur le Maghreb.

الإسلاميون والأمازيغيون وسؤال الصهيونية والفتنة والعمالة للخارج...



رشيد الحاحي

والإستراتيجية الحقيقية للبلاد. أما الخلاصة فهي أن حركات الإسلام السياسي والقومية العربية

عندنا، والتي لم

تجد طريقة أخرى للتأسيس لشرعيتها سوى عبر استهداف أمازيغية المغرب، هذه الحركات لا تعدو كونها تمثيلات محلية لمصالح دول ومحاور أجنبية تتجاهل لاجل المغرب عمقا حيويا وامتدادا إستراتيجيا لها، وسيلتها في ذلك قرصنة ضمير وطن بأكمله وتوجيهه لاستعماله كورقة ضغط ومزايدة لصالح أطراف خارجية في صراعاتها البينية أو الإقليمية أو مع القوى الدولية، سواء تعقل الأمر بالزراع الفلسطيني أو صراع كل من إيران ومشرق مع الولايات المتحدة لضمان مصالحهما الوطنية والإقليمية، ومؤخرا عمليات الشد الحبل التي تخوضها تركيا ضد الاتحاد الأوربي.

«ذنب» الحركة الأمازيغية استقلاليتهما

أما موقف الحركة الأمازيغية من الصراع الشرق الأوسطي فلقد كان دائما واضحا لا يحتمل أية مزايدات، وهو ضرورة إيجاد حل سلمي وعادل يضمن حق الشعب الفلسطيني في العيش بكرامة في وطن مستقل خاص به، كما يضمن الشيء ذاته للشعب المغربي، وهو موقف يبني على مقاربة وتحليل عقلاني للمشكلة، ويبدو أن ذلك ما يترشح حفيظة محترق التجييش الانفصالي واختزال الشعوب إلى حشود من الإسلاميين والقوميين الذين يرون في أي رأي يخالف قناعاتهم العملاء من الخارج زندقة وخيانة، وهو الموقف نفسه الذي انطلقت منه الحركة الأمازيغية في تنديدها بالكيفية التي خاضت بها إسرائيل حربها على مديني غزة سنة 2008، وإعلان الجمياعات الأمازيغية تضامنها عبر ربوع المغرب بإلغاء خلاص رأس السنة الأمازيغية لذلك العام.

أما بخصوص مبادرات بعض النشطاء الأمازيغ في التواصل مع جهات مدنية وثقافية إسرائيلية، خاصة ذات الأصول المغربية القوية، عبر تأسيس جمعية صداقة مشتركة، فهذا ليس أول أو آخر أشكال التواصل الغير الرسمي بين أطراف المغرب وأطراف إسرائيلية. هذه المبادرات، من حيث البدء، لا يمكن إلا أن تحترم من جهة نضرنا لأنها صادرة عن مواطنين مغاربة راشدين متمتعين بجمع حقوقهم المدنية، دون أن يمنع ذلك من مناقشة جدواها. إن التفرقة موضوع الملف يسبب في تبيان مستوى العقلية والتنسيق الغير المنقطع بين المغرب الرسمي وإسرائيل رغم غياب علاقات دبلوماسية، وإلا جانب ذلك فالجميع على اطلاع على وثيقة العلاقات الثقافية والفنية بين العنصر الأندلسي على سبيل المثال، واليهود الإسرائيليين من أصول مدينية، وكثيرا ما تحلت هذه العلاقة على شاكله مبادرات موسيقية مشتركة أو معارض للآزياء التقليدية... وتقدم مبادرات إعلاء صوت السلم والتسامح وتجاوز الاختلافات. ولم يسجل أبدا أن آثار ذلك ردة فعل مغربي، مما يعني أن أسلوب التخوين والضجة الذي تتجاهه به مبادرات الحوار الأمازيغية دون غيرها، يعكس مرة أخرى حساسية الإسلاميين والقوميين اتجاه أي فعل يستفهم منه مقدرة الإنسان الأمازيغي على أخذ المبادرة وممارسة اختلافه، والتحرر من قوالب التنميط والاستعداد المفروضة عليه منذ قرون.

إن ذنب الحركة الأمازيغية الوحيد هو صدق نتمائها لهذا الوطن دون غيره من الأوطان، وغربتها على مصالحه وسعيها للدور لتحريره من التبعية لأية قوة خارجية شرقية كانت أم غربية، وسعيها لبناء كيان مغربي كامل أمستقل، قوي ومعزز بذاته، يقف النذ للند في علاقاته مع أقرانيا أو فارسيا أو تركمانيا أو غربيا... ويبدو أن هذا بالضبط هو سبب استهدافها.

للمغرب فداء لحماس ولتصورها السياسي للمصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهي التي تنبئ لإعطاء الدروس المغاربة في الوطنية فتطالبنا « بروية لواجبها، ما سمته، أشكال الإختراق التي تستثمر الورقة الأمازيغية ضدا على المصالح الوطنية والإستراتيجية للبلاد»!

أما التجاء الجريدة لنشطاء وهميين متخصصين في الشأن الأمازيغي، فيفتير ألف سؤال حول أين يخفي هؤلاء عندما تناضل الأطر الأمازيغية وفعاليتها من أجل الحقوق القومية والثقافية والاقتصادية للإنسان المغربي؟ إن هذا الاستحضار دليل آخر على تعاطيهم الانتهازي والمغرض من هذا الشأن، حيث لا نسمع بأرائهم إلا كلما استدعت الحاجة تبرير ودعم التهج على الصوت الأمازيغي.

ويبلغ التحريف ذروته حينما يدعي أصحاب «التجديد» بأن الإستراتيجية الإسرائيلية تتمثل في «المرابطة على فاعل غير عربي» هو الحركة الأمازيغية، حيث تم وضع هذه العبارة بين مزوجتين بما يفيد أنها مقبسة من «التقرير» مما يمثل حقا تزويرا ثابتا وتوظيفا مغرضا من أجل التضليل. وللأمانة نورد العبارة التي حرفها أصحاب «التجديد» كما جاءت في المقال: «بالنسبة لإسرائيل، شكّلت العلاقات مع الرباط امتدادا عربيا لسياستها هواسم الشرق الأوسط، القاضية بتنمية الرباط مع فاعلين شرق أوسطيين غير عرب لموازنة ضغط دول عربية راديكالية معادية...» وقد جاء هذا الوصف لموقع المغرب في هذه العلاقات في سياق حديث الباحث عن مرحلة جمال عبد الناصر وتاريخ العلاقة الإسرائيلية العربية خلال الستينيات من القرن الماضي. وهنا نلاحظ بأسف كبير كيف بترت الجريدة عبارة «غير العرب» من سياقها في التقرير، وحذفت منها عبارة «فاعل شرق أوسطيين»، لكي يوهومونا بتسفا أن المقصود من الأمازيغ والحركة الأمازيغية، في حين أن سياق الوصف ومنطوق الجملة المحورة يفيد بشكل واضح أن الفاعلين الشرق الأوسطيين غير العرب المضمونين في الحديث عن تاريخ العلاقات الإسرائيلية هي الدول غير العربية، أي تركيا وإيران في تلك المرحلة، ولا علاقة للأمر بتاتا بحركة تصحيحية واحتجاجية في المغرب اسمها الأمازيغية.

ولتفنيذ كل مزاعم جريدة «التجديد»، وتأكيد توظيفها لهذا المقال لتعويض أحكامها وربطها للغرض للأمازيغية والصهيونية، نذكر بأن الجملة التي أنهى بها الباحث مقالها هي: «عموما، فأي تحسين في العلاقة السابقة لإسرائيل مع الدول المغاربية رهين بتحقيق تقدم وازن في الدبلوماسية العربية والإسرائيلية». فلماذا يتغاضي الإسلاميون عن هذه الحقيقة وهذه الإستراتيجية الفعلية التي تمارس أمام أعينهم كل يوم، والتي تضع وجودهم السياسي والشكلي في طريق الانقراض، ويقدموا على مساعي طواحين الهواء بالافتراء على الأمازيغية وحركتها الديمقراطية التعددية في الجواب بكل بساطة هو أنهم جزء من لعبة لا يدركونها.

من الذي يخدم حقا الأجندة الخارجية؟

ما دمنا بصدد تهمة الإختراق من طرف جهات خارجية وخدمة أجندة أجنبية، فلقد حان الوقت لطرح هذا السؤال لمعرفة حقيقة ما يقع في فضاء المغرب المعاصر. فيستوجب التوقف للتساؤل حول إذا ما كانت سوريا وإيران أو فلسطين أو تركيا أجزاء من الوطن المغربي، أم أما خارجية مستقلة؟ إن الحقيقة الصارخة هي أن حركات الإسلام السياسي والقومية العربية في المغرب هي المخترقة من طرف الجهات الخارجية، ذلك أن أيا من الخطوط الإيديولوجية لهذه الحركات واقع المغرب ولا يتبنى هوميه، بل كلها وصفات جاهزة مستوردة، كما أن أجندة هذه الحركات السياسية وتحركاتها «النضالية» في المغرب، كلها رهينة الإشارات الواردة من تلك المصادر، وتتماشى وتقلبت الصراعات البينية والإقليمية أو الدولية لدول ومحاور خارجية، وهي التبعية التي يتم تسويقها في المغرب تحت شعارات الإجماع حول ثوابت النضال والالتزام القومي... دون أن يفتح النقاش حول مشروعية تلك الخيارات وحول إن كانت تخدم المصالح الوطنية

موضوعيا لأشكال الاختلاف المعروفة في الرؤى بين الأمازيغيين والقوميين والإسلاميين، باعتبارها أبرز الخطابات المتداولة في الساحة المغربية، وهنا يتضح جليا خيار التحوير والتأويل المحرف الذي طغى على مواد الملف. أما الخلاصة المستفادة من كيفية تناول هذا المقال وتوظيفه من طرف جريدة «التجديد» فهي أن الأمر أبعد ما يكون من ملف صحفي مهني، بغض النظر عن مضمونه، بل يتعلق بالأحرى بحملة تشويه وسيطرة مقصودة، وتهجم مبيت، لا يخاطب ذكاء وعقل المواطن، بقدر ما يستهدف زرع وتكريس قويا لاعتقالات على مستوى اللاشعور اتجاه كل ماله علاقة بالأمازيغية، بل أن الذي يتأكد كل مرة، ويجلاء، أن اختلاق أمثال هذه القضايا الوهمية، لا يعدو كونه نزيعة للخروج بمثل تلك الأحكام الوضائية والعاوان المغفومة وقصف اللاشعور الجمعي بها لاستعداد العامة ضد الحركة الأمازيغية، ومناضليها ومتفقيها.

هذا التزييف تمثل في الشكل الانتقائي والإخترافي الذي تعاطت به مواد الملف مع المقال المعني ومع خطاب الحركة الأمازيغية في المغرب، حيث تحول الموقف من صراع الشرق الأوسط الذي أشير إليه في مضمون المقال من خلال إيراد الخلاف الإيديولوجي القائم بين الحركات الإسلامية والقومية والحركة الأمازيغية، وبيانات واضحة، ليصبح الدريعة والحرك الذي جعل الجريدة تزوّل على هواها من ورد في التقرير من وصف لجوانب معروفة من الخطاب الأمازيغي وتعتبرها ما سمته «مركزات الإستراتيجية الإسرائيلية لمواجهة التحدي الذي يعترض التطبيع ومواجهة خطاب الإسلاميين والقوميين».

وحتى يتضح ذلك ندرج ما كتبه الباحث بهذا الصدد وهو كالآتي: «لقد كانت الحركة الأمازيغية ومنذ وقت طويل هدفا لإتهامات القوميين العرب والإسلاميين بأنها تخدم مصالح الامريالية الغربية، وذلك نتيجة رفضها الرواية العربية الإسلامية وتأويلها التاريخي والحضاري، وكذا لتماهيها مع النموذج الكوني كما هو متبنى ضمن الأوساط الفكرية الغربية، والخطاب العام للحركة الأمازيغية ينتقد الحركات القومية العربية والإسلامية لعدم تركيزها على المشاكل الحقيقية للمغرب». وبالمنطق ذكر التقرير في بداية هذه الفقرات التي خصصها للأمازيغية أن «الإسلاميين المغاربة كانوا شديدي النقد للحركة الأمازيغية لعدة اعتبارات ومنها عدم تضامنها بما يكفي» مع الفلسطينيين. لعل أخلاق الحكم الموضوعي لن تسمح لنا سوى باعتبار هذه العبارات رسدا موضوعيا لما هو معروف للواقع والعام من خطاب الحركة الأمازيغية ومواقفها الديمقراطية والاختلافية، كما تتضح نزاهة الوصف في استعمال عبارة «بما يكفي» التي تدل على أن إطار الحكم القيمي والمواجهة الإيديولوجية التي يقودها الإسلاميون ضد الحركة الأمازيغية عندما يتعلق الأمر بفلسطين، هو وهم الوصاية الذي يتناب هؤلاء عبر سعيهم إلى فرض تصوره ومواقفهم وشعاراتهم على الآخرين، تلك التي يستمدونها من مخترعات حماس وحزب الله والمؤتمرات القومية، بعيدا عن المقاربة المغربية وشكل تضامنها الإنساني المختلف.

كتيك الانتقائية والتحريف

ما يفرّ الاندهاش أكثر هو الكيفية التي تغاضت بها الجريدة عن معطيات هامة وحساسة وردت في المقال حول العلاقات الإسرائيلية المغربية، لتنتهي معطى جزئيا ثانويا وتحوله بشكل بريوغاندي إلى مطية للتهمج والتوهيل وسيطرة الحركة الأمازيغية، وبالخصوص التأكيد الذي حملته المقال على أهمية الإستراتيجية العلاقات المغربية مع إسرائيل منذ الاستقلال، والأدوار التأمينية والدبلوماسية التي لعبتها اللوبيات اليهودية لصالح النظام المغربي داخليا وإقليميا ودوليا. بل أن جريدة «التجديد» اعترت بشكل صريح أن «اللوبي الإسرائيلي في واشنطن يضغط للرفع من المساعدات الأمريكية لصالح المغرب، كما يضغط لدعم موقف المغرب من الصراعات، وذلك من أجل التسريع في مسار التطبيع»، وكان لسان حالها يقول: علينا التضحية بالصراعات والمصالح الوطنية

تردد كثيرا في التوقف عند ملف العدد 2463 لـ 3-5 سبتمبر 2010 من جريدة «التجديد»، وصياغة رد تحليلي عما ورد فيه من مغالطات وتهجم على الحركة الأمازيغية في المغرب، لأنني سبق أن كتبت عن «تعاويذ الإسلاميين ومهازل النقاش العمومي» بعد أن أكدت لنا التجربة أن هذا النقاش لا يتطور حيث لا يتورع أصحاب «التجديد»، عند كل مناسبة وغير مناسبة عن تكرار نعتهم وتهجمهم. إلا أن أبعاد هذا النقاش الذي انضمت إليه قناة الجزيرة وجراند أخرى صادرة بالمغرب، صار يتطلب توسيع دائرة تناوله العمومي من أجل توضيح الأمور وتقريب الرؤى.

فخطورة خرجة «التجديد» الأخرى، والشكل المثير الذي صيغت به عناوين الملف المشار إليه وبالبنيد العريض، إضافة إلى أن الجريدة الناشرة هي لسان مكتوبة أساسية من الحركة الإسلامية، تتمثل في أن الأحكام وصيغ التوهيل وهوم الوصاية التي أعرفت بها قراءها، هي من صميم الخط الإيديولوجي «الجهادي» لهذه الحركة في علاقتها بالأمازيغية وفي كتيكتها الدعائي للتلين من مشروعيتها ومكانتها في وجدان ووعي شرائح عظمى من المواطنين المغاربة. ونظرا لذلك، تبثت لي المناسبة مواتية لمناقشة افتراءات الحركة الإسلامية ومواقف الخلاف بينها والحركة الأمازيغية، وذلك انطلاقا من الكيفية المغرضة التي وظفت بها الجريدة المعنية صدور تقرير الباحث من جامعة تل أبيب حول العلاقات الإسرائيلية المغربية لتكبر تعاويذها اتجاه الأمازيغية وربطها بعبارة «الصهيونية» و«الإختراق» و«المؤامرة» و«ورقة للتوظيف»... وذلك بهدف تقزيم خطابها وشيظته وتأليب وجدان المواطنين ضده، بل أنها تدعو «الدولة والفاعلين السياسيين إلى إعادة تقييم الموقف من الأمازيغية بناء على المعطيات الجديدة وتحصين المغرب من الفتنة»!

إستراتيجية التوهيل والتخوين

فيالبنيد العريض، وكعنوان رئيسي للمفها كتبت «التجديد على الصفحة الأوى: «مخطط إسرائيلي لإختراق الحركة الأمازيغية في المغرب العربي»، وجاءت عناوين المواد التي تضمنها الملف كما يلي: «الأمازيغية والرهان الإسرائيلي»، و«التوظيف الدولي والصهيوني للورقة الأمازيغية»، مشيرة إلى أن هذه الحقائق كشفها دراسة حديثة، قامت هيئة تحرير الجريدة بسبر أغوارها وكشف نواياها وأهدافها، فاستبقوا الخطر استباقيا وفضحوا المخطط ففضحا فندروا نذيرا، وحرفوا التقرير تحريفا وافتروا على الأمازيغية افتراء، فكانت تلك العناوين والأحكام والدعوات.

الدراسة المطية مقال لباحث إسرائيلي في الدراسات المغربية، بروس مادي وايمان، من مركز موشي ديان للدراسات الشرق الأوسطية بجامعة تل أبيب، منشورا بدورية IPRIIS التي يصدرها المعهد البرتغالي للعلاقات الدولية والأمن». ولقد قام الباحث من خلال مقاله بتشخيص لحدود وإمكانات العلاقات المغربية الإسرائيلية انطلاقا من وصف للعديد من أبعاد هذه العلاقات ومختلف العوامل التاريخية والدبلوماسية والاقتصادية التي تؤثر فيها، ليدرج في نصف صفحته الأخيرة تشخيصا وصفيًا لحالة الخطاب الأمازيغي في المغرب ومقولاته، ومواقف القوميين العرب والإسلاميين منها، وكيفية تعاطي هذا الخطاب مع الصراع العربي الإسرائيلي ودعوته إلى التركيز على المشاكل الحقيقية للمغرب. وأشار التقرير كذلك إلى «ما أثير مؤخرا من ضجة بخصوص ما نقل عن تعليقات لإمام بالرباط حول أن الحركة الأمازيغية ليست سوى إسفين توظفه الصهيونية للتغلغل في المغرب».

فعدنا ينتهي القارئ من تفحص هذا المقال الذي ليس تقريرا استراتيجيا ولا صادرا عن مؤسسة حكومية أو جماعة يهودية أصولية... ويقارنه بما ورد في صفحات «التجديد»، يتساءل عن سند الجريدة في صياغة هذه العناوين والأحكام، وعن علاقة الأمازيغية بتلك الملحقات الدعائية المغرضة التي دأب لإسلامي المغرب على تكرارها كل ما أرادوا الخوض في النقاش الإيديولوجي حول الأمازيغية. فلا أثير يذكر في المقال المعني يفيد ما تدعيه الجريدة من وجود «مخطط لإختراق الحركة الأمازيغية»، بقدر ما يقدم التقرير، عموما، رسدا

نورد ضمن ملف العدد نص المداخلة التي تقدم بها الأستاذ إبراهيم أحياط في أشغال الندوة التي نظمها الشبكة العربية للتسامح بتتسيق مع منتدى المواطنة بالمغرب خلال الأشهر الأولى لهذه السنة

أود قبل التطرق إلى صلب الموضوع أن أشكر المسؤولين في الشبكة العربية للتسامح، وكذا منتدى المواطنة هنا بالمغرب، عن دعوتهم للمشاركة في هذا المنتدى المهم، نظرا للأهمية البالغة التي يكتسبها الموضوع المقترح لهذه الندوة الذي هو «الهوية والتسامح» وهو موضوع الساعة في العديد من دول المنطقة وعلى صعيد كل القارات.

لقد اخترت موضوع مداخلتي لأبين أهمية التجربة المغربية الرائدة في معالجتها وتدبيرها لهذه القضية الشائكة، لكنها أي التجربة تعكس كيف أن الدولة وبعد استنفاذها لكل وسائل القمع للقضاء على كل ما هو غير مسابر لتوجهاتها السياسية، وسلوكياتها في تدبير شؤون الدولة، وإقصائها من جهة ثانية لكل ثقافة حديثة لا تروم لتوجهاتها الفكرية والثقافية، أقول أن الدولة بعد كل هذا قررت المصالحة مع الذات بمحاولتها القطعية مع السلوكات السياسية السابقة، بترتيب جلالة الملك محمد السادس على عرش المملكة المغربية، بانخراطها وتبنيها لأسلوب الحركة الثقافية الأمازيغية، التي يستند ومنذ انطلاقتها أواسط الستينات من القرن الماضي، بإنشاء أول جمعية أمازيغية، «الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي» إلى الحوار والتسامح والموضوعية ونبذ العنف، لتدبير الشأن السياسي، التي من ضمنه قضية الهوية والتعدد الثقافي في المغرب، أخذا بعين الاعتبار للواقع الاجتماعي والثقافي والحضاري للمغرب، والقطعية مع الممارسات التي تستند إلى العنف والإقصاء والتهميش الممارس منذ بداية الاستقلال إلى أواخر القرن الماضي. ومن هنا تأتي أهمية التجربة المغربية كونها نتاج لتفاعل عقلاني بين الحركة الأمازيغية كحركة مجتمعية حضارية وتصحيحية، ومؤسسة الدولة الحاكمة والمديرة للشأن السياسي للبلاد بإقرارها المصالحة وجبر الضرر.

التجربة المغربية الرائدة في تدبير إشكالية الهوية في علاقتها بالتعدد الثقافي «الحركة الأمازيغية بالمغرب نموذجا»

أولا: أسباب ظهور الحركة الأمازيغية بالمغرب

بعد حصول المغرب على استقلاله أواخر الخمسينات من القرن الماضي، تولت نخب سياسية وفكرية مقاليد الحكم وتدبير شؤون الدولة السياسية والثقافية والاقتصادية؛ وهذه النخب هي التي استفادت دون غيرها من التعليم العصري المتواجد بالمدن، والذي أحدثته الدولة الفرنسية بالمغرب بعد احتلالها له، فهي نخب في معظمها إن لم نقل كلها متشعبة بالثقافة المدرسية النخبوية، الشيء الذي نتج عنه تجاهل هذه النخب السياسية والثقافية للواقع المغربي الثقافي والحضاري واللغوي في تدبيرها شؤون الدولة بعد الاستقلال. لكون هذه النخب مدنيّة تجهل أو تتجاهل واقع وثقافة المغرب العميق الذي هو أمازيغي لغة والنخب ثنائية «العربية والإسلام» ليس كونها مقتنعة بالعروبة والإسلام كما سيخلد ببال البعض، ولكن كأولئك ومنهج دعائي شعوي لاستغلاله سياسيا لإفنائها في السلطة في الوقت الذي نجد فيه أن كل أبناء هذه النخب تسجل وتتلقى تعليمها في مدارس البعثات الثقافية الأجنبية الفرنسية منها أو الأمريكية والأسبانية، بعيدا عن المدرسة المغربية التي سنوا لها سياسة ومناهج تعليمية، لا تهدف إلى خلق أطر فكرية كلفة وتقنية مقدرّة، بقدر ما تهدف إلى توظيفها لتفنيذ إيديولوجيتها السياسية والشعبوية. إذ لا نجد في مناهج هذا التعليم أية صلة بالمجتمع المغربي لغة وثقافة وحضارة، وبذلك تكون أجيالا تنظر إلى ثقافتها وحضارتها بنظرة الدونية والاستخفاف، وهذا التوجه الاقصائي للأمازيغية في التعليم طال كذلك الإعلام الوطني والحياة العامة.

كذلك ترجع أسباب ظهور الحركة، إلى نهج سياسة الإقصاء والتهميش المتعمد لمناطق شاسعة من البادية المغربية والناطقة بالأمازيغية، حيث حرمت هذه المناطق من التعليم والصحة والبنيات التحتية، وأصبحت علاقتها بالدولة تتمثل فقط في وجود السلطة بالمنطقة لمراقبة ساكنتها، وهذا ناتج عن كون كل هذه المناطق كانت تعاقب جماعيا لأسباب سياسية تختلف إحداهن عن الأخرى حسب كل منطقة. فأصبحت هذه المناطق بفعل هذا الحصار وهذا الإقصاء تعاقب مرتين؛ الأولى من طرف الاستعمار الذي ركز على الإهمال بالمدن، وعاقبت البوادي باعتبارها مناهضة للاستعمار ولم تقبل به أصلا، وأتت بذلك ثمتنا غالي، وهامي مرة أخرى تعاقب البادية لأسباب سياسية ثانية في عهد الاستقلال.

عاشت النخب الثقافية والسياسية ببلادنا تيهيا سياسيا نظرا لازدواجية خطابها السياسي؛ فهناك من ينجح سياسة عروبية لإيهام المشاركة ويضع فئات الراي العام الوطني بأنه يستمد إيديولوجيته من ثنائية العروبة والإسلام، وتناهض كل ما هو أمازيغي لغة وثقافة وحضارة ويوظف حاملي هذا التوجه كل أساليب الإرباب الفكري مناهضة الحركة الأمازيغية كنعقتها بمناصري «الظهر البربري»، أو بحفدة ليوبي (القيم العام الفرنسي)، أو بالانفصاليين وكذا نعتهم بالصهاينة... إلى غير ذلك من النعوت القديحة التشهيرية، كأولئك ترهيبيا لقمع مناصلي الحركة الأمازيغية.

السبب الآخر يكمن في ظهور وتكوين شباب من البادية المغربية، تلقوا تعليمهم في المدرسة المغربية والتحقوا بالجامعة وتكونوا تكوينا عصريا في مجالات العلوم الإنسانية، كالتاريخ واللسانيات والأنتروبولوجيا والأدب، وقد عاينوا واقع ثقافتهم ولغتهم الأمازيغية، وهي مقصية في المناهج التعليمية من التعليم الابتدائي وصولا إلى العالي، وهذه المعايير أوصلتهم إلى حقيقة الإقصاء المنهج الذي طال الأمازيغية، وقرروا التخصص في تلك المجالات التي ستمكنهم من القيام

بشيء ما، لتغيير هذا الواقع الذي تعيشه والذي لا يعكس الحقيقة التاريخية والحضارية والواقع المعاش، وكانت أول مبادرة لهم لتحقيق ذلك، تأسيس الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي سنة 1967 بعد أن تم الترتيب لذلك طيلة سنتي 1965 و1966 من القرن الماضي.

ثانيا: مرتكزات الحركة الأمازيغية

يرجع الفضل للحركة الفكرية الأمازيغية ببلادنا، في بعث القيم الأصلية للشعب المغربي في ممارسة النضال الأمازيغي، وهي قيم عريقة عراقة الإنسان بهذه الأرض، وهي قيم العقلانية والموضوعية التي يتسم بها فكر شمال إفريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط على العموم، كما تعرفوا عنها في كتابات المفكرين الأمازيغي الأوائل كالكديس سانت أوكسطين وتوتوتيليان، وابولويوس، والملك بويبا الثاني. والمفكرون الأمازيغ في عهد الإسلام؛ كعبد الرحمان ابن خلدون، وابن رشد وتلميذه الفيلسوف الأمازيغي اليهودي ابن ميمون، وعبد الله العروبي، وعلي أواميل ومحمد عابد الجابري، ومحمد مفتاح ومحمد خير الدين، وغيرهم كثير. وتتلج هذه المرتكزات في العمل في إطار «الوحدة في التنوع»؛ إذ العمل الأمازيغي لا يعتبر التنوع الثقافي ببلادنا نقصا أو ضعفا، بل يعتبر ذلك غنا وثراء للثقافة المغربية، لكون هذه الثقافة المتعددة في تعابرها وأشكالها منسجمة، وذلك راجع إلى كون منبعها الفكري واحد، هو الفكر واللغة الأمازيغية؛ فقوتنا تكمن في تعدد تعابرها وأساليب حياتنا، وقوتنا تكمن في تنوع ثقافتنا؛ كانت دينية أو تعبيرية أو طقوسية. وهذه القناعة ومن هذا المنطلق واجهت الحركة الأمازيغية ثقافة الأحادية الضيقة المفروضة من طرف نخبتنا الثقافية والسياسية التي كانت تدبر الشأن اللغوي والثقافي.

ركزت الحركة الأمازيغية كذلك في خطابها وعملها على وحدة الشعب والوطن؛ إن الحركة تعتبر الشعب المغربي شعب واحد وليس مجموعة شعوب، وإن تعددت كما أسلفت ثقافته (الدين، اللغة...); لكون هذه الثقافات مصدرها اللغوي والفكري واحد هو الأمازيغية، وهي كذلك تتسم بالإسجام، وليس التعارض. واللغة الدارجة المغربية أكبر مثال على ذلك، لأن بنيتها اللغوية والفكرية أمازيغية، رغم أن معجمها اللغوي متعدد المصادر، وتلمس ذلك كذلك في لباسنا وأكلنا وطقوسنا وفنوننا الموسيقية الفردية والجماعية.

تستمد الحركة الأمازيغية قوتها من استقلاليتها عن الدولة والأحزاب؛ لقد استطاعت الحركة الأمازيغية رغم كل المغريات أن تحافظ على استقلاليتها عن الدولة وعن الأحزاب، وعن التدخلات الأجنبية؛ فهي ولدت من رحم المجتمع المدني، كحركة مستقلة مطلية تصحيحية مرجعيتها وطنية، لأنها تنطلق من مرجعيات تاريخية وحضارية واجتماعية ولغوية مغربية، كما أنها تعتمد مرجعيات الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كمرجعية كونية إنسانية، لكون القضية الأمازيغية ليست استثناء في عالمنا، بل هي تندرج ضمن القضايا الهوياتية التي يعرفها عالمنا في فترة ما بعد الاستعمار، وانهايار الأنظمة الشمولية المستبدية في مختلف القارات. - اعتبار الأمازيغية مسؤولية وطنية؛ لكون الحركة الأمازيغية لا تفرق بين المواطنين لاعتبارات عرقية أو سياسية أو لغوية أو دينية، بل إنها تعتبر القضية الأمازيغية، قضية وطنية تمك الناظرين وغير الناظرين بها، بحكم أن الأمازيغية مهمة لكل المغاربة وليست حكرا على كل السياسيين، كانوا أحرابا أو الدولة أو مكونات المجتمع المدني أو رجالات الفكر ببلادنا. فهي ورثة للجميع ومسؤولية مشتركة مع الأطراف. واعتبارا لكل ذلك يجب أن نجد لها حلا وطنيا ديمقراطيا متفق عليه.

- الحركة الأمازيغية حركة تصحيحية : لكونها لا

تهدف إلى السلطة وتغيير النظام، بل تهدف إلى تغيير ثقافة النظام والدولة في تدبيرها للشأن العام، بضرورة اعتمادهما لثقافة وطنية متجددة بعيدا عن التبعية والاستلاب من جهة، وبعتمادهما ثقافة حوارية تستند إلى قوة الحجة لا إلى حجة القوة والعنف في معالجة القضايا الوطنية؛ الثقافية منها والاجتماعية والسياسية. كما أنها تصحيحية لكونها تهدف لتخليص الأحزاب من التيه السياسي والإيديولوجي، نتيجة تعرضها لتجاذبات سياسية بين الثقافية والتغريب وتجاهلها من جهة ثانية للبوابة الثقافية التي من شأنها تحريرها من التبعية الفكرية والإيديولوجية.

- الحركة الأمازيغية حوارية؛ إذ يرجع الفضل للحركة الأمازيغية في كونها أتت بقيمة مضافة في الساحة الثقافية والسياسية ببلادنا، باعتماها سياسة الحوارية ثم الحوار؛ إذ هي التي بادرت إلى إتباع هذا الأسلوب في التعامل مع كل الأطراف المكونة للمجتمع السياسي والثقافي، منذ خلقها للجامعة الصيفية بأكادير سنة 1980 حيث بادرت إلى دعوة إلى توجهات الفكرية والسياسية، إلى المشاركة في أشغالها التي كان شعارها «الثقافة الشعبية: الوحدة في التنوع».

وقد تابعت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، التي بادرت إلى سن هذه الثقافة وهذا السلوك الحوارية، وقامت من جديد بمبادرة متابعة الحوار بعقدتها عدة لقاءات مع قيادات كل الأحزاب السياسية على اختلاف توجهاتها الإيديولوجية، وكذا مع المنظمات الحقوقية ونشيطات الأحزاب والفاعلين الثقافيين طيلة سنة 1996 ثم بعدها كذلك سنة 2000 بالإضافة إلى مبادراتها في نفس الاتجاه، في تنظيمها الندوات الإشعاعية والفكرية، وبياناتها لكل هذه القوى السياسية، وقد أسفرت هذه السياسة الحوارية على نتائج ملموسة وأسهمت ساهمت في تعديل الوعي بالذات الأمازيغية للمغاربة. لكون الحركة تنبذ العنف بكل أشكاله وتتبع سياسة الحوار والإقناع وقوة الرأي في كتاباتها وسلوكياتها، رغم كل محاولات النظام في الإيقاع بالحركة باستدراجها إلى العنف وزرود الفعل الغير المحسوبة، في محاولات اغتيال أثناء عقد الجامعة الصيفية بأكادير سنة 1980 وبتاختطاف بوجمعة الهباز سنة 1981 وبمحاكمة وسجن المرحوم علي صدقي أزيكيو سنة 1982، ومنع عقد الندوة الثانية للجامعة بنفس السنة، ومحاكمة مناضلي جمعية تيلي بالرشادية، ومنع للمنتقى الأول لأبناء المغربية المدعمن بالأمازيغية بأكادير سنة 1994، وغيرها من محاولات الاستفزاز التي كانت تهدف إلى جر حركتنا إلى مربع العنف والمواجهة؛ وبذلك تعد الحركة الأمازيغية هي الحركة الوحيدة في تاريخ مغربنا الحديث التي ترفض العنف بكل أشكاله، وهي الوحيدة التي لم تتلق رصاصا واحدة أو استعملت العنف في مواجهة خصومها السياسيين أو السلطة، على خلاف كل الحركات التي عرفها المغرب، اليسارية منها والإسلامية.

ثالثا: الأهداف المسطرة

يمكن أن نلخص الأهداف المسطرة من طرف الحركة الأمازيغية في النقاط التالية:

-تعميق الوعي بالذات الأمازيغية لكافة المغاربة، استنادا إلى الواقع التاريخي والحضاري واللغوي لشمال إفريقيا؛

-مأسسة الأمازيغية لغة وثقافة وهوية بإدماجها في كافة مؤسسات الدولة؛ التعليم، الإعلام، وفي الحياة العامة كالتقضاء، والداخلية، والإرشاد الديني، الصحة، الأشغال العمومية.... الخ؛

-الحماية الدستورية للأمازيغية لضمان استمرارها ونموها، لترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور إلى جانب العربية؛

-اعتماد الهوية الوطنية هوية أمازيغية نسبة إلى الأرض والشعب التي تنتمي إليها والتعامل مع التعدد



د.إبراهيم أحياط

الثقافي واللغوي والديني كظاهرة صحية، تضمن تكافؤ الفرص والحقة لكافة المغاربة.

رابعا: المنجزات

حققت الحركة الأمازيغية منجزات هامة، في انتظار تحقيق ما تبقى منها كما أسلفنا سابقا، إن على الصعيد الفكري أو النظري، ويتجلى ذلك في وضعها لميثاق نظري توجيهي ينظم عملها ويحدد توجهاتها والخطوات العريضة لطاقتها وهو ميثاق أكادير، وقد تم وضعه وتوقيعه بمناسبة عقد الدورة الرابعة للجامعة الصيفية بأكادير في غشت 1991، كما حققت منجزات مهمة في مجال التراكم النظري والفكري والتوثيقي، وتتجلى تلك المنجزات في تنظيمها لجناح الكتاب الأمازيغي بالمعرض الدولي للكتاب والنشر من طرف الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، وكذا جناح المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وقد شهد الجنانين توسعا ملحوظا على صعيد العدد، المتزايد من الإنتاجات الفكرية واللغوية والإبداع بالأمازيغية.

وعلى الصعيد السياسي والفكري حققت الحركة الأمازيغية بالذات الأمازيغية لدى كافة المغاربة • الوعي المتزايد على اختلاف مشاريعه السياسية والفكرية، ومساهمة الجميع في هذا المشروع الوطني، لدى فهو بمثابة ثورة ثقافية مجتمعية هادئة؛ الاعتراف الرسمي للدولة بالبعد الأمازيغي كبعد أساسي للهوية الوطنية، وذلك من خلال خطابي العرش وأجدير لصاحب الجلالة محمد السادس سنة 2001، وبيادات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ويعتبر مضمون الظهور المحند للمعهد خارطة طريق من طرف صاحب الجلالة لتدبير إدماج الأمازيغية، والإعلان عن سن سياسة جديدة لتدبير هذا الأمر في مؤسسات الدولة؛

• البداية المتواضعة لإدماج الأمازيغية في قطاع التعليم والإعلام، وذلك بالبداية بتدريس الأمازيغية لكافة المغاربة بالمدرسة المغربية وبحرفها تيفيناغ، وكذلك بإحداث والانطلاق للقناة الأمازيغية في مجال الإعلام السمعي البصري، حيث تبث ست ساعات متواصلة كل يوم بالأمازيغية؛

• رد الاعتبار للأمازيغية لغة وثقافة وحضارة، كحل للمشاكل الاجتماعية والثقافية المطروحة، باعتتماد سياسة الانفتاح والحوار مع الجهات المعنية من سلطة وأحزاب؛ بالقبول المتبادل بالتعدد والاختلاف لتحقيق المواطنة التي تضمن تكافؤ الفرص لكافة المواطنين، والمكونات الاجتماعية والسياسية، إلى على الصعيد الثقافي أو الاقتصادي أو الاجتماعي.

الخلاصة

إن الحركة الأمازيغية، وهي تختار وتنهج في نضالها سياسة الحوار والتسامح ونبذ العنف بكل أشكاله، واعتماد قوة الحجة بدل حجة القوة، تعتبر تجربتها هذه مهمة ورائدة، كإجابة فكرية وحضارية في حل إشكالية الهوية وتدبير التعدد الثقافي على الصعيد الوطني، كما يمكن تطبيقها أو الاستفزاز بها جهويا وقاريا، وأهميتها التجربة كذلك تكمن في إمكانية سنها لحل المشاكل الاجتماعية والثقافية المطروحة، باعتتماد سياسة الانفتاح والحوار مع الجهات المعنية من سلطة وأحزاب؛ بالقبول المتبادل بالتعدد والاختلاف لتحقيق المواطنة التي تضمن تكافؤ الفرص لكافة المواطنين، والمكونات الاجتماعية والسياسية، إلى على الصعيد الثقافي أو الاقتصادي أو الاجتماعي.

تقيب بخصوص مقال: العملاء والصهيونية يجاولان البحث عن موطن قدم في المغرب حول ما يدور في مسألة الصداقة اليهودية الأمازيغية

جرت عادي كل شهر استلام جريدة ملفات تادلة، هنا بمقر إقامتي بفرنسا وقرأتها باهتمام وتمعن، واستدعي انتباهي في العدد الأخير 207 الصفحة 11، لشهر شتنبر 2010، مقالة الأخ عبد الله برديحا، يتهم من خلالها الأمازيغ بالعملاء الحد وأمريكا وإسرائيل، و قد سبقه قيودم الشريف المغاربة، الشريف مولاي مصطفى العلوي، مدير جريدة الأسبوع الصحفي حين وصف الأمازيغ، بالفقيرين الجدد، وتطرق الأخ صاحب المقالة، بشكل مستفيض إلى كفاح الشعب الفلسطيني ومساندة الشعب المغربي للقضية الفلسطينية العربية، شيء جميل، اسمح لي أن أقول لك مع الأسف أنك لا ترى أبعد من أنفك، وبأن مقاتلك المرفقة، ليست إلا نباحا، ففوح منها رائحة العنصرية والشحناء والضعيفة والعداء للأمازيغية والأمازيغ، أنت تنهل من الإيديولوجية الشراعية، العربية، الصمامية، البعثية، الأموية الدموية التي تشبه الكسارية التي تستحق كل ما ليس عربيا، ماذا تعرف عن الأمازيغية والأمازيغ؟ أنا لا أريد أن أعلمك بدائيات وأجديات التاريخ المغربي الحقيقي وليس ما أراء المؤرخون العرب أن يكون، ألا تعرف بأن الأمازيغ، ج أمازيغ الذي يعني الإنسان الحر، ألا تعرف بأنهم الجنس البشري الوحيد الذي يتعايش مع جميع بني البشر؟ وأنهم لم ولن يقبلوا بالإهانة والركوع لغفر الله، الواحد القهار؟ وهم من طردوا الطغاة والغزاة والطامعين في خيرات البلاد و لن أسرد لك المتكالبين على المغرب منذ العصور الغابرة، ثم من هم العملاء الحقيقيين لأمريكا وإسرائيل والغرب ليس العرب؟ ماذا قدم العرب للقضية الفلسطينية؟ المسيرات المليونية أو حتى المليارين هنا وهناك، النباح، الشعارات، اللافتات، والأوشحة. أين الحكام العرب من كل هذا التطهير والتزيم، بل من كل هذا العرب فتح سفارة إسرائيل في عواصمهم ولقاء الزعماء الصهيونية لطن ويل للأمازيغ إن فكروا في زيارة إسرائيل ولو من أجل السياحة، والأخطر من هذا أن العروبيين أمثالك يكفرون الأمازيغ ويصهونهم كلما زاروا إسرائيل أو تعاملوا مع اليهود المغاربة، أين القيم الكونية القائمة على التسامح، والتعايش واحترام الآخر مهما تكن لغته و عرقه وعقيدته؟ من هم العملاء الذين استفادوا من احتكاكهم بالمستعمر واستولوا على خيرات البلاد والشأن العام منذ الاستقلال الأمرج إلى يومنا هذا؟ العملاء الذين وصفوا المقاومين الأمازيغ الشرفاء، بالمشاهدين والمخربين والمتوحشين، المقاومين الذين قدموا الغالي والنفس من أجل استقلال البلاد وحلوا السلاح عوض الشعارات الجوفاء التي حملها وأضننا بها الانتهازيون الجدد، الذين كانوا يلهثون وراء السلطة والمراكز السامية والرواتب الخيالية؟ ثم، هل الأمازيغ عملاء لأنهم يطالبون وهم أصحاب الأرض، بدسرة لغتهم، وتوحيدها، وتدريبها واستعمالها في جميع مناحي الحياة كالعربية؟ ألا تعتبر حرمان الأمازيغ من تعلم لغتهم الأم و الكتابة والتغني والخلق والإبداع والتقدم والإعطاء الأسماء الأمازيغية لأبنائهم وما إلى ذلك، جريمة تكراه ومسا مشينا وخطرا بحقوق الإنسان والديمقراطية؟ ألم تستوعب الخطأ الملكي الداعي إلى النهضة بالنقطة الأمازيغية باعتبارها جزءا حيويا من مشروع تحديث الدولة والمجتمع وكذا ورشا للديمقراطية والممارسة الفعلية للحقوق والحريات؟ أخيرا، أؤكد لك ولست محجرا، بأن الأمازيغ سيبقون أوفياء للمبادئ والقيم الكونية، مع القضية الفلسطينية كقضية إنسانية، وليس العربية كما ألقتم أن تعربوا البحر والشجر والبشر، الموت لأعداء القيم الكونية، والعربية، وسيبقى الأمازيغ أوفياء لثرتهم وحرمتهم وكرامتهم، و حدة بلادهم، صامدين، موحدين، متشبثين بمبادئهم المشروعة، مدافعين عنها بالداخل والخارج، و سحقا لأعداء الديمقراطية والأمازيغوفوبيين، المعادين للقيم الكونية، وقالة الحركة الأمازيغية تشق طريقها رغم كيد المعتادين للإيديولوجية العربية الظلامية، الدموية، إيديولوجية عبقة و صدام والبشر، أنا أقدر المرارة التي تهدم كيانك، لكن، أكلمنا أذلتكم أمريكا وأهانتمكم إسرائيل، لا بد من جعل الأمازيغ، الضحية للملأ وأنتم تصفونهم بالعملاء والانتفصاليين والخونة، وماذا بلقائل، ماذا فعلتم لإخوانكم الأمازيغ بأنفك وأيت باعمران وأيت عبيدي؟ لماذا لم تحثوا تضامنا معهم كتضامكم مع الفلسطينيين وغيرهم؟

* صالح حضري- فرنسا



سعيد بلغري

الطفل الأمازيغي والإنترنت

بأنهم يستخدمون الإنترنت دون الخضوع لأي رقابة، وأشار ثلثهم إلى أنهم لم يتلقوا أي دروس في المدرسة لتوعيتهم بكيفية استخدام الإنترنت بالرغم من أن معظمهم يستخدمونه في أداء واجباتهم المنزلية.. علما بأن الدراسة شملت 1511 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين 9 و 19 عاما و 906 من الآباء.

تجسد هذه الإحصائيات التي أجريت في بلاد تحترم فيها بشكل واسع وصارم قوانين حماية الطفولة، وفي بلاد تكاد تكون فيها نسبة الأمية منعدمة، لتبين ما مدى خطورة الإنترنت في حياة الطفل المغربي، وفي هذا الصدد، تندرج مجموعة من الأسئلة المعلقة عن مصير الطفل الأمازيغي وما مدى إنخراط المجتمع الأمازيغي للنهوض بوضع حلول ميدانية يساهم فيها الجميع للحد من التأثيرات السلبية للإنترنت وإستغلال هذه الأخيرة بطرق تخدم هذا المجتمع بشكل إيجابي.

تشر مجموعة من الدراسات العالمية الأخرى الفاعلة في مجالات تأثير الإنترنت على الناشئة، أن شراهة الأطفال في قضاء أوقات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر يولد لديهم مجموعة من الأمراض الصحية والنفسية والجسدية، ومن التخصصات الخطيرة التي سجلها المنفسون في هذا المجال، كارثة "الإدمان على الإنترنت" والتي تؤدي إلى مجموعة من المشاكل النفسية، كالإكتئاب والانعزال والعدوانية والهروب من الواقع والإضطراب في التعامل والتواصل مع الأشخاص والمجتمع، بحيث يقطع الطفل علاقته بمحيطه الواقعي ويكتفى فقط بتعامله مع عالمه الافتراضي الذي يشغله بالأزوار حسب رغبتهم وإرادته، وإلى إنكسارات جسدية أخرى تكمن في إنعزال الطفل عن ممارسة الهوايات الرياضية، بحيث يسبب له المكوث الطويل أمام الحاسوب في أمراض ترتبط بالعمود الفقري والبدانة وضعف البصر وغيرها.

ومن الوسائل الوقائية التي تدعو إليها العديد من المنظمات العاملة في مجال حماية الطفولة لترشيد استخدام الإنترنت، حت الآباء والعاملين في مجالات التربية والطفولة على وضع مصفات رقمية يمكن إعتبارها بمثابة "ضمر إلكتروني"، وهي برامج توفرها الإنترنت بشكل مجاني، ترمج في ذاكرة الحواسيب المنزلية الثابتة أو المحمولة لمنع تسرب أية مواد محظورة وإباحية غير لائقة للأطفال والناشئين بصفة عامة، مع ضرورة مراقبتهم وبشكل مستمر واسع خلال فترات استعمالهم للهواتف الخلوية المدعمة بخدمة الإنترنت، وكذلك مراقبتهم خلال إحتكاكهم بمقاهي الإنترنت، هذه الأخيرة، التي يجب أن تلتزم بقوانين صارمة للحد من تسرب هذه الأوقات الإلكترونية إلى الأطفال المقلبين باستمرار على هذه النوادي التي أصبحت منتشرة بشكل كبير في المغرب وشمال إفريقيا عموما.

إذا كان الإنسان يعيش طبيعيا بالماء والأكسجين، فإنه اليوم إضافة إلى هاتين المادتين العضويتين تحولت الإنترنت إلى حاجة ضرورية للحياة، وك مطلب أساسي ومهم لمواكبة عصر أصبحت شرايينه تنفثس بالإنترنت، ومن الطبيعي كذلك أن تصاب هاتين المادتين "الماء والهواء" بالتلوث البيئي، وهو نفس الشيء الذي يحدث داخل فضاءات وعوالم الإنترنت الافتراضية والواسعة والتي أصبحت عبارة عن مستنقعات تتكاثر فيها العديد من الميكروبات والأوبئة الرقمية.

ولهذا، تخشى العديد من شعوب العالم الفقير من التأثيرات السلبية للإعلام الإلكتروني على واقع ومستقبل أطفالها، وخاصة أمام الإقبال المستمر والمتزايد لهذه الفئة العمرية على شبكة الإنترنت بشكل قوي وكبير ومتسارع، إلا أن الأمازيغ في غياب وانعدام مسح وإحصائيات دقيقة تشغل على نسب الإقبال على الإنترنت، ليشكل هذا الغياب في حد ذاته، خطرا كبيرا على الطفل الأمازيغي من حيث التأثيرات السلبية التي تنتجها وتروج لها الإنترنت، وهذا ما يتيح له وبكل حرية الإنخراط والتفاعل بدون قيود من البرامج السلبية، بعيدا عن أية مراقبة مؤسسية والتي من الواجب أن توفرها مؤسسة الأسرة والمدرسة والشارع...

حيث يجد الطفل الأمازيغي نفسه أمام مجموعة من المعلومات المراكمة والهائلة والتي تجعل منه شخصية مرتبكة وقلقة تؤثر سلبا على حياته الدراسية والشخصية، ناهيك عن تفاعله المتواصل ضمن برامج ألعاب الفيديو الإلكترونية التي توفرها مجموعة من البوابات الرقمية بشكل إعتباطي غير مراقب، وهي في الغالب برامج تتضمن أشكالاً مختلفة من ألعاب إلكترونية تجبر الطفل على إعتناق سلوكيات منحرفة ومناقية للأخلاق كالنعف والعنصرية.

إضافة إلى ذلك، تساهم مجموعة من البرامج الغير القانونية والموجهة للطفل توفرها المنتديات ومواقع التواصل الأني (شئات) والتي تدعو إلى الإنخراط والترويج للظواهر السلبية التي تتكاثر على هوامش العديد من المجتمعات ومن بينها المغرب، وهي عبارة عن ظواهر غريبة وشاذة تؤثر بشكل سلبي على سلوك الطفل الأمازيغي، إضافة إلى إقبال هؤلاء الأطفال أو ما يصطلح عليهم إعلاميا "بالجيل الرقمي" على تعليم تقنيات القرصنة و"الهكر" واستخدامه في أغراض تخريبية وانتقامية، والتحرش الجنسي الذي يتعرض إليه القاصرون داخل غرف الدردشة وغيرها من السبلات الأخرى.

يحدث هذا في ظل إنعدام تام لبرامج ومواد إلكترونية تربوية وتثقيفية وترفيهية تحمل قيم التسامح التي يميز بها الشعب الأمازيغي، والتي يجب أن توفر باللغة والأشارة الأمازيغية، لتقدم إليه كبدائل لتلك السموم الإلكترونية المهددة لسلوك وحياة ومستقبل الطفل الأمازيغي. إن السياق ذاته، أظهرت دراسة أعدتها "سويتا فينچستون" سنة 2007 من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بلندن، بأن 20% من الأطفال يدخلون على الإنترنت من غرف نومهم، كما أفاد 79% من الأطفال الذين شملتهم الدراسة

بمناسبة اليوم العالمي للحق في الولوج إلى العلومة

المنظمة تطالب بدسرة الحقوق في الإعلام وأقرار قانون ينظمه

أكدت منظمة حريات الإعلام والتعبير في بيان لها، توصلت للجريدة بنسخة منه، على تشيئة بالنضال من من أجل دسرة الحقوق في الإعلام والمعرفة وضمنها الحق في الولوج إلى المعلومة وحريات التعبير والرأي والتفكير، ودعمها والشبكة المغربية للحق في الحصول على المعلومات التي ساهمت المنظمة في تأسيسها.

كما أكدت على ضرورة الإسراع بسن قانون للحق في الولوج للمعلومة ونشرها بضمون ينص على معاقبة حجب الأخبار وإعاقة الوصول للمعلومات. ويلقي بنود القوانين والأنظمة التي تعاقب الكشف عن الوثائق والمعلومات وكذا مراجعة جذرية لقانون الصحافة ليكون منتظما للحرية لا مقيدا للممارسة الإعلامية و خائفا لها. وذلك في أفق مودنة مؤطرة للإعلام والاتصال بشكل ديمقراطي.

وأشار البيان إلى مسؤولية مؤسسات الدولة والنخب السياسية والاقتصادية والثقافية في إشاعة ثقافة الشفافية ومقومات مجتمع المعرفة والتواصل والشاركة في الشأن العام بما في ذلك المساهمة في اتخاذ القرار. ويأتي إصدار هذا البيان في إطار تخليد المجتمع الدولي يوم 28 شتنبر الماضي لليوم العالمي للحق في الولوج إلى المعلومة، وذلك للمرة السابعة على التوالي. والذي يهدف إلى تعزيزه بما يستحقه من احتفاء وفتح للنقاش حول أهدافه وأبعاده و حول كيفية إنخراط المغرب ضمن المجتمع المتنامي عالميا، في اتجاه ترسيخ الشفافية وتطوير مجتمع الإعلام والمعرفة. في الوقت الذي نجد أن تسعون (90) دولة عبر العالم أقرت بقوانين تسمح لجميع المواطنين بالولوج إلى المعلومات والوثائق التي بحوزة مؤسسات الدولة وضمونها دول عربية وأفريقية، مازال المغرب يعاني من غياب مثل هذه القوانين. مما يساهم في تكريس احتكار الدولة للمعلومات والأخبار و حرمان المواطنين من الوصول إليها . بل والأخطر استمرار اعتماد قوانين ترمج الكشف عن الوثائق وإبلاغ المعلومات للمواطنين ولرأي العام من خلال الصحافيين.

وفي ذات الإطار سلحت منظمة حريات الإعلام والتعبير بقلق معاناة المواطنين وضمونهم الصحافيين والباحثين والأكاديميين للحصول على المعلومة الموثوق بها من لدن الجهات المسؤولة. ولقد لاحظنا خلال الأسابيع الماضية طغيان هذا السلوك السلبى عبر وقائع متعددة ومن ضمنها رفض وزير الشبيبة والرياضة كشف أمام المواطنين عن قيمة أجر وتوقعيات مدرب منتخب كرة القدم، والتوقيف التعسفي وخارج إطار القانون لقاضيين من المجلس الأعلى بشبهة "تسريب، معلومات صدا على حق الرأى العام في الإطلاع على مجريات العمل في المؤسسة القضائية، وفي تناقض تام مع نضختم النطق حول "إصلاح القضاء". إضافة إلى الانتهاك الجسيم لحق الصحافيين في عدم الكشف عن مصادرهم.

المرواني حسين ناشط نقابي ل«لعالم الأمازيغي»

عمال القطاع الفندقى باقليم طاطا يتعرضون لمضايقات مصحوبة بالتهديد والوعيد تحول دون مزاولتهم للنشاط النقابي بالقطاع

يتحدث الناشط النقابي في هذا الحوار عن أبرز المشاكل التي يتخبط فيها عمال القطاع الفندقى باقليم طاطا، وعن الحرب الشواء التي يشنها بعض أرباب الفنادق على النشاط النقابي وتهديدهم للعمال الراغبين في تأسيس نقابة بالتهديد والوعد بتضييق عليهم عن النضال من أجل انتزاع حقوقهم المهضومة، وعن أنجع السبل للإقلاع بالقطاع السياحي بالاقليم.

* ماهي ابرز المشاكل التي يتخبط فيها عمال القطاع الفندقى باقليم طاطا؟
* يعرف القطاع الفندقى باقليم طاطا مشاكل جمة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر هزلة وضعف الاجور التي تتراوح ما بين 1500 درهم وحتى 2500 درهم، وعدم تسوية الوضعية القانونية لأغلبية العاملين في القطاع-الضمان الاجتماعي، الغتبية الصحية، التعويضات المترتبة عن حوادث الشغل، العطلة السنوية، الساعات الإضافية، العطلة الأسبوعية، الساعات الإضافية، العطلة السنوية وكذا عدم توفر ظروف مرحة للقيام بالعمل في أحسن الظروف نظرا لغياب الإمكانيات البني التحتية، البيات وادوات العمل، فضلا عن عدم إشراك عمال القطاع الفندقى في الشركات الاجتماعية كما هو متعارف عليه دوليا في القطاع وعدم تاهيل وتكوين بعض أرباب الفنادق للتمكن من تسير القطاع الفندقى في أحسن الظروف، وإقصاء عمال القطاع الفندقى من الدورات التكوينية لمواكبة التطورات في مجال الفندقة وتاهيل وتكوين المعين

بالقطاع السياحي بالاقليم التاريخ هناك أحد الفنادق بطاطا-فندق محطة الرمال- يحترم العمل النقابي والحد الأدنى للاجور، هناك سبورة نقابية وتسمية التعويضات العائلية والضمان الاجتماعي والتغطية الصحية وذلك بفضل النضال النقابي لعمال الفندق، ومع ذلك لا يرتقي إلى طموحات العمال العاملين بالفندق.

* يشن بعض أرباب الفنادق باقليم طاطا حربا شواء على العمل النقابي ويهددون الراغبين في تأسيس نقابة بالتهديد والوعد بتضييق عليهم عن النضال من أجل انتزاع حقوقهم المهضومة.كيف تعلق على حرب الباطرة من أرباب الفنادق بالاقليم على كل ما هو نقابي؟
* يتعرض عمال القطاع الفندقى باقليم طاطا لمضايقات مصحوبة بالتهديد والوعد تحول دون مزاولتهم للنشاط النقابي بالقطاع.فهناك أمثلة عن ذلك من قبيل تعرض بعض العمال للطرده مباشرة بعد إنخراطهم في العمل النقابي *أجرى الحوار:صالح بن الهوري.

لمتحدث...

* ماهي انجع السبل للإقلاع بالقطاع السياحي بالاقليم المشهور بغنى تراثه المادي واللامادي الموقل في القدم والضارب في اعماق التاريخ؟
* هناك تقصير جلي من طرف الدولة في مجال النهوض بالقطاع السياحي بالاقليم، من خلال عدم اهتمام الدولة بالمنتجات السياحية-مخارات، شلالات، قصور، قصبات، مواقع النقوش الصخرية... وغياب وكالات الاسفار بالاقليم وعدم تشجيع المبادرات الشابة في إنشاء مشاريع سياحية-خيم متنقلة ودور ضيافة بالإضافة إلى تظلف بعض العاملين على القطاع من غير المؤهلين مزاولة للنشاط السياحي، دون أغفال دور الساكنة في النهوض بالقطاع السياحي نظرا لغياب الحس في الإستثمار في هذا القطاع واستغلال التراث المادي واللامادي للمساهمة في الإقلاع باقليم طاطا عبر المشاريع السياحية.

LE FAIT AMAZIGH AU MAROC (4 ÈME ET DERNIÈRE PARTIE)



Par Audrey Roberge*

...Ce qui fait la complexité du cas des Amazighs au Maroc, contrairement à certains peuples autochtones d'Amérique par exemple, est qu'on tarde à leur reconnaître leur caractère d'autochtonité. Heureusement, les groupes de recherche de l'ONU se sont penchés sur la question à savoir qu'est-ce qu'un autochtone et, à défaut d'élaborer une définition restrictive du terme qui, selon plusieurs représentants autochtones, ne conviendrait pas à la réalité, ils se sont mis d'accord pour en élargir la

portée... Pour ce faire, je me baserai sur les quatre critères qui ressortent de l'analyse de M. Cobo, soit le critère de la continuité historique, celui de la différence culturelle, celui du principe de non-dominance, (déjà annoncés dans les éditions précédentes), et finalement celui de l'auto-identification qu'on aborde dans ce numéro. Je tenterai ainsi de démontrer le caractère d'autochtonité indéniable au peuple Amazigh.

Le critère de l'auto-identification

Pour introduire cette partie, relative à la reconnaissance des individus eux-mêmes de leur appartenance à un peuple autochtone et leur reconnaissance par les autres de cette appartenance, il me paraît pertinent de glisser cet extrait du témoignage que j'ai eu la chance de recueillir lors d'un entretien courriel avec un Amazigh militant :

«The government has resisted calls for recognition of Tamazight as an official language of Morocco, So we are people who are living in their own country... which doesn't exist. Even in schools in predominantly Imazighen areas, lessons are not taught in Tamazight but in Arabic. Government jobs are off-limits to those who speak only Tamazight, and Tamazight is prohibited in the courts; all legal documents must be translated into Arabic. Imazighen activists blame Arabization for the high illiteracy rate in Morocco -- 56 percent of its citizens cannot read -- because Amazigh children often drop out when confronted with teachers who speak only Arabic. They also blame it for the continued poverty of most Imazighen. Fifty percent of Moroccans live on less than \$50 a month, and most of the poor are Imazighen.

As with other indigenous peoples in the world, Imazighen are now protesting against the undervaluation of their culture and identity, and specifically about the absence of a written language and the lack of political influence. » (1) À mon avis, ce témoignage exprime bien le ressentiment des ressortissants de ce peuple, entièrement conscient de l'oppression qu'ils subissent, qui ne souhaitent rien de moins qu'une reconnaissance de leur présence sur le territoire marocain et qui, à l'image des guerriers des empires amazighs vus en première partie, luttent sans merci pour y arriver.

Parmi les événements qui ont contribué à l'essor du mouvement activiste chez les Amazighs, le Printemps Berbère en fut un marquant (2). Cet événement, survenu en 2001 en Algérie et qui consistait en une attaque policière causant la mort d'un jeune lycéen, est toujours célébré aujourd'hui. Effectivement, chaque année, on constate que le mouvement amazigh prend de l'ampleur par son nombre d'organisations impliquées, toujours grandissant. L'essor de celui-ci permis de redécouvrir la fierté de parler la langue amazigh qui est de plus en plus utilisée en remplacement du Français ou de l'Arabe chez les gens scolarisés ou non qui avaient eu tendance à délaisser leur langue maternelle. En effet, l'objectif premier de la majorité des associations amazighes nationales et du Congrès mondial amazigh (CMA) est de faire de leur langue une langue officielle du Maroc. Pour y parvenir, en plus de la mise en place de nombreuses organisations, il fut question de la constitution d'un Parti Démocratique Amazigh du Maroc qui avait pour mandat d'y faire reconnaître constitutionnellement l'identité et la culture amazigh. Cependant, comme nous l'avons vu plus haut, la constitution de celui-ci fut interdite. Les organisations amazighes luttent encore jusqu'à ce jour pour la mise en place d'un tel parti. Parallèlement, sur la question de la constitutionnalité de la langue, les démarches ne cessent de se multiplier au sein des organisations non gouvernementales du pays.

Un autre axe intéressant de la lutte des Amazighs, dans lequel le CMA joue un rôle central pour l'acheminement de l'information, est d'inciter les gouvernements du Maghreb à rendre conforme leurs législations aux instruments internationaux qu'ils ont signé ou ratifié, tout en prenant en considération le droit coutumier amazigh. Pour ce faire, de nombreuses dénonciations ont été faites concernant les lois et les actes anti-amazighs commis au Maroc (3). De plus, des solutions concrètes sont proposées, entre autres

par le CMA, comme alternatives pour les gouvernements, lesquelles sont conformes aux normes juridiques internationales en matière de droits individuels et collectifs. De nombreux rapports parallèles à ceux frauduleux proposés par les comités formés par l'État(4) sont aussi produits par les multiples organisations que le CMA regroupe et tâche de défendre devant les tribunaux et à l'ONU.

Devant toutes ces luttes entreprises à travers plusieurs dizaines d'organisations amazighes et face à la solidarité qui règne entre elles, il est difficile de nier qu'il existe effectivement un sentiment d'identification à l'Amazighité au sein du peuple amazigh. En effet, la structure organisationnelle que prend la lutte amazigh est le reflet de leur désir d'être reconnue...chez eux! Tous ensemble, ils se rallient autour de cette phrase qui mène leur lutte :

«Si l'on se satisfait de sauver Tamazgha, on finira par se sauver soi-même, si l'on se contente de se sauver soi-même, on finira par ne pas sauver Tamazgha, et ça ne sera que la perte de soi-même.»(5)

Conclusion

Suite à l'analyse du peuple amazigh en vertu des quatre critères justifiant le caractère autochtone, il est à mon avis incontestable que celui-ci peut se considérer comme tel. C'est pourquoi il est justifié de lui permettre de bénéficier d'un système politique plus avancé, tel le système fédéral prôné dernièrement par Tamaynut, et que l'État marocain le reconnaisse constitutionnellement. Cependant, quelques facteurs bloquent leur mission. Tout d'abord, en se questionnant sur l'effectivité du mouvement Amazigh, on remarque que plusieurs initiatives des organisations comme le CMA sont mises à mort par l'état de corruption à peine caché au Maroc. En effet, en fouillant les sites internet, j'ai été surprise de voir le nombre de disparitions inexplicables des leaders du Mouvement Amazigh au Maghreb et ce, autant avant que présentement(6). C'est étai de corruption est agrémentée par le manque de volonté politique du gouvernement actuel. Pour ajouter aux exemples mentionnés plus haut, je souligne celui de la création en 2001 de l'Institut Royal de la Culture Amazighe (IRCAM) par le roi Mohamed VI qui soulève une grande polémique. En effet, après huit ans d'existence, des membres de l'IRCAM ont préféré démissionner pour dénoncer l'inefficacité de l'Institution qui n'a qu'un caractère consultatif(7). D'autre part, elle a néanmoins permis au gouvernement de s'attirer une certaine popularité, ce qui calma brièvement l'appétit des activistes amazighs.

D'autre part, je suis d'accord pour dire qu'un réseau important s'est mis en place autour de la question amazighe. Celui-ci est nécessaire pour unifier les mouvements de lutte relatifs à ce peuple. L'unification reste cependant un peu difficile, car parmi les Amazighs, on retrouve plusieurs groupes de militants qui défendent la cause amazigh différemment, chacun de son point de vue et avec ses priorités, ce qui engendre des facteurs de divergence au sein de ce peuple et rend quelquefois difficile l'unification de leurs luttes. Il est donc nécessaire de voir à la préservation d'organismes tel le CMA, permettant le réseautage et la coordination des revendications en plus de donner du pouvoir aux mouvements de libération du peuple amazigh. Finalement, je crois que la situation du peuple Amazigh au Maroc est très mal connue. Cela explique qu'une

majorité des marocains n'accorde pas l'importance qu'elle mérite à la problématique, tandis que l'autre moitié développe une certaine haine envers eux(8). En effet, la majorité de l'information véhiculée à leur égard concerne principalement les mouvements de revendication qui tournent mal ou encore on ne montre qu'un aspect très folklorique de ce peuple. C'est pourquoi il est nécessaire d'exploiter d'avantages et intelligemment les médias de masse tels les journaux, comme Le Monde Amazigh, ou encore la nouvelle chaîne de télévision amazighe. La circulation d'une bonne information contribuera enfin à coordonner les différents nationalistes du Maroc et à défaire les préjugés que les uns ont envers les autres.

En espérant vous avoir éclairé d'avantages et en vous invitant à faire comme moi et à partager votre savoir! Bonne lecture.

*Chercheur Canadienne

Notes :

- (1) Anonyme
- (2) Omar MOUFFOK, Tlaxcala s'ouvre à la langue amazighe (berbère), publié le 24 septembre 2009, en ligne : <http://www.tlaxcala.es/pp.asp?lg=fr&reference=8774> page consultée le 12 décembre 2009
- (3) Congrès Mondial Amazigh. En ligne, <http://www.congresmondial-amazigh.org/-index.php> page consultée le 18 décembre 2009.
- (4) Sur la question de la discrimination raciale, voir: Parti démocrate Amazigh Marocain. Secrétariat général. REPONSE COMMUNE DU PARTI DEMOCRATIQUE AMAZIGH MAROCAIN. en ligne : <http://www.journaldekyablie.com/spip.php?article884> page consultée le 16 décembre 2009 et Réseau Amazigh. Observation du réseau Amazigh pour la citoyenneté (RAC) sur le rapport préliminaire de la discrimination raciale établis par la Commission des droits de l'homme chargée des rapports périodique (mercredi 7 novembre 2007), en ligne, <http://www.forumalternatives.org/rac/article248.html> page consultée le 17 décembre 2009.
- (5) Nat Mzab. Les Pré-noms Amazighs Face aux Pouvoirs Politiques de Tamazgha (Afrique du nord). En ligne : http://www.amazighworld.org/human_rights/index_show.php?id=1930 page consultée le 17 décembre 2009.
- (6) Congrès Mondial Amazigh, en ligne, <http://www.congresmondial-amazigh.org/-index.php> page consultée le 18 décembre 2009.
- (7) Youssef Boufouss. Les Amazighs du Maroc : une majorité « minoritaire », en ligne, <http://www.yabildi.com/article-analyse-6.html> page consultée le 12 décembre 2009.
- (8) Badr Charif, Arabe de Rabat

III^e FESTIVAL DU FILM AMAZIGHE DE LOS ANGELES DEDIE AUX TOUAREGUES

L'Institut Tazla pour la Diversité Culturelle et sa présidente, Helene Hagan, ont le plaisir de vous annoncer la présentation de la troisième célébration du Festival du Film Amazighe de Los Angeles, qui est devenu un événement unique aux Etats-Unis. Cette année, le Festival rendra honneur à la composante Touareg de la culture Amazighe, le samedi 30 octobre 2010 de 17 heures à 21 heures, au Théâtre Barnsdall, 4800 Hollywood Blvd., Los Angeles, California, 90027. Le Festival, qui a été sponsorisé à l'origine par la Fondation BMCE du Maroc, est financé cette année par le Département des Affaires Culturelles de la Cité de Los Angeles, L'Association Culturelle Amazighe des Etats-Unis (A.C.A.A) et la firme d'avocats Hagan de Palo Alto.

Cette année, le programme offre trois documentaires sur le peuple Touareg: "Lost Art of the Sahara" (17 minutes, Bradshaw Foundation, Suisse, sur les pétroglyphes du Niger), "Footsteps to Africa: a Nomadic Journey" (57 minutes, Touaregues du Nord du Mali, production Suisse) et "Asshak, Tales of the Sahara" (110 minutes, participation de Touaregues du Nord du Niger, production Allemande).

Le Festival a invité l'artiste renommée Leslie Clark qui vit en grande partie au Niger de montrer ses tableaux et portraits de Touaregues d'une grande beauté. Melle Clark est la fondatrice d'une organisation philanthropique, Nomad Foundation, qui adresse les besoins médicaux et éducationnels des populations nomadiques du Nord du Niger (Waudabe et Touaregues). L'artiste bijoutier d'Agadez, Niger, Moussa Albaka, offrira une collection de ses bijoux d'argent finement exécutés.

Thé au Sahara: Un thé à la menthe, chaque année un grand succès, accompagnée de bouchées sales et sucrées sera servi dans le patio par Chameau Inc. de Beverly Hills. Durant une intermission d'une demi-heure, après laquelle le programme



reprendra avec un solo de guitare par Alhassane Fongounou (Tidawt, Niger) et le film principal "Asshak, Tales of the Sahara" un documentaire d'une très grande beauté provenant d'Allemagne, tourné dans le Sahara au nord du Niger en Tamashek, avec sous-titres Anglais.

Nos invités d'honneur seront: Rachid Bouksim, Directeur du Festival du Film Amazigh d'Agadir, Maroc qui parlera du rôle de la femme dans la cinématographie Amazighe au Maroc; et Dr. Aomar Benslimane, président d'ACAA qui exprimera le soutien de cette organisation pour ce Festival. Helene Hagan remettra deux prix "Tazla Awards" à deux participants du Festival. La soirée prendra fin avec un concert d'une demi-heure des musiciens du Haut Atlas Marocain, Fatih Abou et Mohamed Aoualou, du groupe AZA de Santa Cruz.

Site du Festival : <http://www.laaff.org>

CONQUÉRIR LE DROIT À L'ÉGALITÉ ET ACQUÉRIR LE DROIT À LA DIFFÉRENCE

Par Azergui Mohamed *

C'est blesser un peuple au plus profond de lui-même que de l'atteindre dans sa culture et sa langue F Mitterrand

La préhistoire, l'histoire, la géographie, et les faits sur le terrain prouvent que Maroc est un pays de substance amazighe et africaine et de demi-teinte arabe. C'est un carrefour entre l'Afrique et l'Europe, entre l'Atlantique et la Méditerranée. Il a un climat tempéré, une nature riche et diversifiée. Il est convoité pour cela par d'autres peuples venus du froid du Nord et du Moyen Orient aride. Il a intégré des phéniciens, des juifs, des romains des vandales et en derniers arrivés les arabes. Il a assimilé les apports culturels et spirituels des nouveaux venus et s'en est enrichi sans se désavouer. Des amazighs dans le passé ont adopté le judaïsme, et d'autres le christianisme. Ils se sont tous convertis à l'Islam depuis des siècles tout en conservant leur langue et leur culture amazighes. Il n'y a pas longtemps la majorité des habitants du pays parlent encore le tamazight. Mais l'idéologie panarabe, création britannique et à l'origine anti Ottoman, a dénaturé le pays. Le Parti omniprésent a décrété sans consultation populaire l'arabité du Maroc. Il a imposé la langue et la culture arabes à tous les marocains qu'ils soient amazighes, juifs, africains ou autres. Les français, les espagnols et les juifs sont partis en masse et vite effrayés par le fanatisme panarabe régnant. Les instances au pouvoir ont recruté des milliers de fonctionnaires et d'employés dans leur milieu urbain. Ils sont à peine lettrés mais fanatiques du panarabisme nassérien et baathiste d'antan. Les Constitutions octroyées et votées à 99,99% ! ignorent les amazighs majoritaires et font comme s'ils n'existent pas. L'Administration, les Institutions, la Religion, et l'Ecole embrigadent et s'engagent pour l'arabisation. Les familles de la gent arabe andalouse manigancent dans la cour du pouvoir et au gouvernement pour tout arabiser. Elles agissent avant tout par calculs politiques et intérêts financiers. Elles sont éperonnées en plus par les pétro dollars des dictatures arabes. Leurs progénitures ne fréquentent pas l'Ecole publique marocaine arabisée et en faillite. Leurs descendants, héritiers de tout au pays, ne parlent arabe classique que pour bien mentir ou dissimuler leurs pensées. Ils ne parlent arabe dialectal que pour ordonner aux autres avec arrogance et aux amazighs avec mépris. Dans ce contexte arabiste créé après l'indépendance, il est légitime que les amazighs se posent partout la question de fond : sommes nous encore égaux au moins de droit ou différents de fait ?!

Les amazighs éternels résistants et rebelles se sont repliés dans les monts (Rif, Atlas, Adrar) et les déserts dans la dignité et le besoin. Ils sont poussés loin des plaines fertiles, les rives des grands fleuves et le littoral utile. Ils se sont sacrifiés devant les troupes des colons au début du XX siècle. Ils sont chassés depuis de leurs abris par le surpeuplement et les sécheresses. Ils habitent dans les bidonvilles et les baraques de misère des grandes villes. Ils sont surnommés chleuhs ce qui signifie brigand en arabe savant et infâmes en arabe dialectal. Les filles et les femmes deviennent des bonnes à tout faire ou objet de plaisir pour citadins en attente d'épouses dites de souche. Les hommes deviennent des soldats chair à canons, ouvriers de peines, des serveurs, des cirqueurs, ou au mieux boutiquiers, des laitiers ou vendeurs de pépins. Leurs descendants fréquentent peu l'école ou la quittent vite car dérotés par un discours scolaire qui n'est pas le leur. Ils remplacent leurs parents dans leurs métiers de misère mais rarement chômeurs. Ils forment le gros des troupes au Sahara, terre amazighe depuis toujours. Leurs victoires leur sont spoliées et exploitées par les politicards et transformées en triomphes panarabes. Ils fuient l'injustice et la pauvreté et immigrer en masse en Europe (France, Belgique, Hollande, Allemagne). Là ils font tous les durs travaux (mines, agriculture, bâtiments,

routes et usines) Ils participent activement à la reconstruction de ces pays détruits par deux grandes Guerres. Même loin ils ne sont pas oubliés par les instances d'Etat. La bourgeoisie arabiste aux commandes de l'Economie et des Finances les flatte et leur soutire les devises. Elle exploite leur nostalgie et leur attachement naturels au pays d'origine. Elle leur miroite des projets qui n'aboutissent que peu, mais cela ne la dérange pas dès lors qu'il y a profit et argent. Déjà il y a cinq siècles Léon l'Africain (issu de Fès) décrit ainsi ces notables expulsés de l'Espagne. Ils se sont réfugiés dans les villes surtout Tanger, Tétouan, Salé, Rabat et Fès. Ils sont en contact avec les tribus amazighes voisines pour le négoce, semer la discorde et avoir un passage de trafic avec le Sud. Ils sont avec le pouvoir en place ou contre lui selon leurs intérêts du moment. Au XIX siècle le Makhzen faiblit et la Siba sévit partout. Ils deviennent des protégés de l'Angleterre, de la France, de l'Espagne. Au début du XX siècle le Maroc est soumis au Protectorat et au colonialisme français et espagnol. Les amazighs résistent et luttent partout jusqu'au milieu des années 30. Les bourgeois et oulémas citadins se soumettent et deviennent des proches des colons. Ils s'adaptent à leurs institutions et s'intègrent à leurs systèmes. En connivence avec les colons ils profitent de l'urbanisation et la construction intensive du pays et s'enrichissent. Leurs descendants fréquentent l'école coloniale et les universités de France. Là ils ont perçu le courant anticolonial après la 2ème Guerre mondiale. Ils poussent les autres dont les amazighs à la lutte armée. Ils adoptent l'idéologie panarabe et panislamiste comme outil de propagande. Ils prennent le pouvoir en 1956 comme leaders de mouvement dit national. Ils s'entre-tuent et ce sont les partisans du Parti panarabe qui triomphent. Ils marginalisent les amazighs. Ils se partagent le butin colonial. Ils diabolisent les juifs marocains qui partent en masse (après la débâcle arabe de 1967) et ils prennent à bas prix leurs biens acquis après des siècles de labeur. Ils imposent la marocanisation des entreprises et en profitent. Ils organisent la privatisation et s'achètent les sociétés de la Nation. Dans cette jungle des amazighs émergent par leur travail dans le commerce et deviennent très riches. La bourgeoisie arabiste citadine les approche, les amadouze, les flatte et les assimile. Certains se nient, se trouvent même des racines dans les déserts d'Arabie et non dans l'Atlas. Ils découvrent que le pouvoir s'acquiert par l'argent, se consolide par la politique, se transmet par une Ecole de qualité et non par l'Ecole publique arabisée et médiocre.

En 1957 une commission dite nationale de l'Education décrète sans consultation populaire aucune les 4 principes de base de l'Education : unification, généralisation, marocanisation et arabisation de l'Ecole. L'unification est rapide, les juifs marocains sont partis victimes de la propagande sioniste et panarabe. La généralisation de l'enseignement se fait mal et très lentement et l'analphabétisme reste important. Les enseignants marocains sont recrutés en masse à peine diplômés et sans vocation. Ils sont les outils l'arabisation générale de l'enseignement (Primaire et Secondaire) L'Ecole publique marocaine est dès lors en faillite chronique aux dires de tous. Elle souffre de l'abandon scolaire massif, rentabilité nulle, baisse de niveau et l'arabisation. L'Ecole publique marocaine produit au mieux des bacheliers illettrés, ignares et incultes. Ils ne maîtrisent aucune langue vivante et méprisent la langue amazighe de leurs ancêtres. Ils maîtrisent à peine la langue arabe classique à force de dressage scolaire et le matriage continu des TV d'Orient. La langue arabe même bien maîtrisée est inutile dans un pays aux portes de l'Europe. Elle ne permet pas d'acquérir un métier technique, accéder à une formation de valeur ou travailler dans des entreprises. Les valechurs dus à l'arabisation ne dérangent pas les Responsables. Leurs enfants ne vont pas dans cette Ecole publique arabisée et médiocre. Ils sont dans des institutions privées ou celles affiliées aux ambassades étrangères

L'essentiel pour les responsables est d'effacer tout vestige amazigh. Même les enfants des immigrés qui ne parlent que le tamazight et la langue des pays d'accueil ne sont pas oubliés. L'Etat envoie des maîtres d'arabe surpayés et des tournées d'artistes arabes pour tenter de les arabiser hors frontières. Malgré la médiocrité de l'Ecole publique marocaine arabisée des intellectuels amazighs de haut niveau apparaissent. Ils sont des savants, des juristes, des philosophes, des écrivains et experts d'envergure nationale et internationale. Certains par intérêts et calculs défendent le panarabisme et le panislamisme. Ils sont attirés par les facilités de diffusion des maisons d'édition panarabes, l'accès à un public arabe fanatisé et largesses financières. Ils prétendent que l'Islam a arabisé les amazighs. La Religion se trouve ainsi piégée par le panarabisme. L'Islam est une religion universelle et la majorité des musulmans ne comprennent pas du tout l'arabe. Les amazighs du Maroc ont pratiqué en croyants fervents un Islam sunnite, simple, sans être arabisés. Leurs lettrés dans le passé partent des Zaouïa du Sud et répandent un Islam naturel en Afrique. Ils voyagent, fondent des écoles coraniques, font du commerce, prennent épouses noires et s'intègrent. Ils ne veulent pas dominer les africains et encore moins détruire leurs langues et leurs cultures.

La culture selon l'UNESCO englobe les arts, les lettres, les modes de vies, le droit, les valeurs, les traditions et les croyances d'une société. La culture amazighe possède tous ces biens culturels et plus. Elle est née et s'est construite pour répondre aux besoins de Femmes et d'Hommes vivant dans de grands espaces naturels et diversifiés. Elle a ses arts (dessins des grottes, pyramides, agadirs, kasbah, demeures, tapis, bijoux, habits, outils divers). Les sociétés amazighes ont développé des coutumes, des modes de vie, traditions et lois selon les besoins. La littérature amazighe comme ses consœurs africaines est d'abord orale. Une culture orale est plus vivante qu'une culture écrite, elle exprime tout. Elle décrit la souffrance et la sagesse humaines (mythes, contes, récits, poèmes, proverbes). Encore de nos jours les chansons amazighes fredonnées par tous décrivent la beauté de la nature, la lutte contre la misère et la liberté. La littérature amazighe écrite a connu de grands noms qui ont laissé des œuvres riches en langue de dominant de l'époque (Apulée, Apuleius, Juba II, St Augustin, Battota, Mokhtar Soussi, M Kheiridine, Chafik M) qui portent sur les mythes, la philosophie, la science, la religion l'Histoire amazighe. La culture amazighe a évolué au cours des siècles au contact d'autres cultures : (africaines, juive, phénicienne, égyptiennes, romaine et arabe). Les amazighs sont convaincus que toutes les cultures se valent et aucune n'est supérieure ou inférieure. Chacune a été élaborée pour communiquer dans un contexte naturel particulier. Ainsi la culture amazighe s'est développée pour vivre ensemble dans une nature diversifiée d'Afrique et la culture arabe pour la vie dans de grands déserts d'Arabie. Les cultures se complètent pour former un fond une culture humaine d'amour et de tolérance. Mais les visées des classes panarabes dirigeantes d'ici et d'ailleurs sont toutes autres. Elles flattent cyniquement l'égo des masses arabophones asservies, diabolisent l'Occident, et ravivent un esprit de dominants arabes éternels. Elles accusent l'Occident de continuer les Croisades d'antan, elles jettent l'anathème sur les autres religions, elles méprisent et combattent par tous les moyens la culture et la langue amazighes.

La langue amazighe est une langue naturelle qui s'est créée au cours des temps en Afrique du Nord. Elle répond aux besoins de communications et d'expressions dans une Nature variée dans le temps et l'espace. La langue amazighe s'est enrichie au cours des siècles par les apports d'autres langues venant d'autres horizons. Le dictionnaire arabe-amazighe de M Chafik publié par l'Académie Royale Marocaine (1999) en est la preuve officielle. Il comprend trois

tomes soit 1700 pages d'écriture fine, et dans chaque page des dizaines de termes amazighs, donc des milliers de mots. La langue amazighe véhicule une logique interne reflet des processus de la pensée humaine et qui constitue sa grammaire. Elle est étudiée par des linguistes étrangers et depuis peu par des spécialistes nationaux (IRCAM). Elle se compose du nom, du verbe, la conjugaison (passé, présent, futur) et techniques de génération de mots. La langue amazighe comme toutes les langues africaines est d'abord orale. Elle exprime les joies, les douleurs, les luttes pour la vie, le labeur quotidien et la survie par la résistance continue à l'intrus. La langue amazighe possède en plus son alphabet : le tifinagh encore utilisé par les touaregs. Les vestiges de tifinaghs se trouvent dans les grottes, sur les pierres, façades de demeures, les tapis, les bijoux, les tatouages et toujours dans la mémoire collective amazighe. C'est un alphabet simple d'une trentaine de symboles y compris les voyelles. Il s'apprend et s'écrit facilement, se lit directement sans difficultés. Ici il n'est pas vital d'interpréter le texte avant de le lire comme dans les alphabets à consonnes. C'est le cas de l'arabe classique imposé à tous dont l'apprentissage est pénible, long et inutile. En fait toutes les langues se valent, et même différentes elles demeurent complémentaires. Il fut un temps pas si lointain où presque tous les habitants du pays parlent le tamazight. Ils utilisent un peu d'arabe pour les besoins minima de la prière. Ils implorent en croyants fervents Dieu et le Prophète en tamazight et ils sont entendus ! Ce bilinguisme fonctionnel installé avec le temps respecte l'identité nationale amazighe. Il y a une cinquantaine de pays bilingues dans le monde avec souvent une langue autochtone et une langue vivante. Même l'Etat d'Israël (en Palestine occupée) tant calomnié par les uns est bilingue (l'hébreux, l'arabe). Tous les canadiens sont tenus d'apprendre l'anglais et le français et les belges le français et le flamand. Ici les amazighs sont majoritaires et leur langue n'est reconnue par aucune Constitution. L'Ecole les oblige à apprendre l'arabe et les pousse à ignorer voire à mépriser le tamazight. Où est le droit à l'égalité, où est le droit à la différence ? Ils restent à conquérir et acquérir.

Nous sacrifions notre authenticité d'essence amazighe et africaine sur l'autel du Moyen Orient arabe qui nous sous-estime. Nos ancêtres ont vite senti et compris ce dédain oriental. Ils ont coupé toute obéissance dès les débuts de l'Hégire. Ils assimilent l'Islam mieux que les arabes, le défendent et le propagent partout en amazighes libres. Ils ont aussi conquis bien des contrées au nom de l'Islam sans se nier. Leurs lettrés ont participé à l'essor de la civilisation musulmane. Mais de nos jours les amazighs endurent des inégalités surtout dans le domaine culturel et linguistique. La conquête du droit à l'égalité doit se faire dans le cadre d'une vraie démocratie marocaine.

Rêvons un peu et revenons sur le demi-siècle passé. Le Maroc devient indépendant en 1956 et il opte pour la démocratie dans le cadre de sa monarchie millénaire (Aglid, et Tagldit). Il s'ensuit une justice sociale sans politiciens prédateurs voilés de panarabisme et panislamisme. La justice culturelle et linguistique est alors de mise. Elle respecte les composantes et l'Histoire du pays qui devient ainsi officiellement bilingue (amazigh, arabe) et avec en plus une langue vivante. Résultats : aujourd'hui tous les marocains parlent l'arabe et le tamazight sans complexe aucun et ils maîtrisent en plus une langue moderne de nos voisins si proches d'Europe. Ils développent une culture riche et ouverte (amazighe, arabe, africaine et européenne) Ils vivent en harmonie avec leur passé, leur religion et la postmodernité. Il n'y a pas de dominés ou de dominants, pas de culture et de sous culture pas de langue sacrée et de sous langue méprisée. Les marocains se sont réconciliés avec leur vraie identité qui est avant tout d'assise amazighe.

* Pr universitaire retraité

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵎⴰⵣⵉⵖ

* ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ



Oui, je m'abonne à: Le Monde Amazigh

Nom :

Prénom :

Adresse :

Ville :

Pays :

Tél :

Fax :

Email :@.....

Il vous suffit de renvoyer ce bon remplir Avec précision
ainsi que votre règlement par mandat postale à :

EDITIONS AMAZIGH

5, Rue Dakar Appt 7-Rabat 10.000 Maroc

Tél : 037 72 72 83

Fax : 037 72 72 83

E-mail : amadalamazigh@yahoo.fr

Maroc □ 1 an pour 200 DH □ 6 mois pou 150 DH

Europe □ 1 an pour 40 euro □ 6 mois pour 25 euro

ECRITURE TIFINAGH DE LA LANGUE AMAZIGHE

Ya ⵎ	Yab ⵎⵉ	Yag ⵎⵓ	Yag ^u ⵎⵓⵓ	Yad ⵎⵓⵏ	yad ⵎⵓⵏ
Yey ⵎⵓⵓ	Yef ⵎⵓⵏ	Yak ⵎⵓⵏ	Yak ^u ⵎⵓⵏⵓ	Yah ⵎⵓⵏ	Yah ⵎⵓⵏ
Yec ⵎⵓⵏ	Yex ⵎⵓⵏ	Yaq ⵎⵓⵏ	Yaj ⵎⵓⵏ	Yi ⵎⵓⵏ	Yal ⵎⵓⵏ
Yem ⵎⵓⵏ	Yen ⵎⵓⵏ	Yu ⵎⵓⵏ	Yur ⵎⵓⵏ	Yur ⵎⵓⵏ	Yuy ⵎⵓⵏ
Yas ⵎⵓⵏ	Yag ⵎⵓⵏ	Yac ⵎⵓⵏ	Yat ⵎⵓⵏ	Yar ⵎⵓⵏ	Yaw ⵎⵓⵏ
Yay ⵎⵓⵏ	Yaz ⵎⵓⵏ	Yag ⵎⵓⵏ			

ⵎⴰⵣⵉⵖ ⵎⴰⵣⵉⵖ
LE MONDE AMAZIGH
amadalamazigh@yahoo.fr

NON À LA MANIPULATION, À LA HAINE ET À « L'ÉTHNISATION » DES FAUTES



aïcha ait berri

Récemment, un juif marocain d'Essaouira a porté plainte contre le bureau local de l'Association des droits de l'homme. Selon lui, les membres de la dite association l'aurait mal traité, l'aurait empêché de faire son travail de journaliste et aurait scandé des slogans racistes, antisémitiques. Elle se serait

même déchainée contre le conseiller du roi, André Azoulay, à qui elle aurait enjoint de quitter le Maroc. Dans sa conférence du 20 Aout dernier, organisée sous le titre : « Pour défendre le peuple palestinien, non à la normalisation avec le sionisme, non à l'antisémitisme », un membre de l'association en question se serait attaqué au mouvement amazigh qui selon lui aurait soutenu « le sioniste Noam Nir » l'auteur de la plainte précitée.

Encore une fois, les amazighs se trouvent mêlés à une affaire sur laquelle la justice est appelée à se prononcer et dont les protagonistes sont pourtant bien connus. Il y a d'un côté un citoyen juif marocain et d'un autre, l'association marocaine des droits de l'homme. Certes la situation est absurde. Une association dédiée aux droits de l'homme, sensée être le recours de ceux dont les droits sont bafoués se trouve elle-même accusée de violer ces droits. C'est grave ! Dans l'obligation d'éclairer l'opinion publique, elle devrait infirmer ces accusations, donner sa version des choses. Elle devrait, preuves à l'appui, expliquer, justifier, lever les ambiguïtés. Si les faits sont avérés, elle devrait condamner les auteurs de tels actes, assainir ses rangs et présenter ses excuses. Mais le recours à l'insulte, à la stratégie du bouc émissaire pour faire diversion sont des actes de violence à l'égard des autres qui n'honorent aucunement un défenseur des droits humains. Quand on milite pour les droits humains, on doit apprendre à respecter l'autre dans sa différence, on doit œuvrer pour préserver la justice, l'équité et la dignité de tout un chacun quelle que soit sa religion, sa couleur, sa langue... Son discours devrait être empreint d'objectivité, de sérénité. Les insultes et les jugements de valeur ne peuvent pas se substituer aux faits et aux arguments tangibles.

Or, force est de constater qu'au lieu d'éclairer l'opinion publique, les accusés se livrent à des tergiversations dans le simple but de détourner l'attention, de discréditer l'autre et même de trouver un bouc émissaire. Ce sont bien sûr et comme toujours les amazighs qui sont les souffre-douleur. Ce sont eux qui complèteraient avec l'ennemi, qui menaceraient l'unité du pays quand ils revendiquent leurs droits les plus élémentaires... Après le mensonge du Dahir Berbère qui était présenté comme une menace contre l'unité et qui présentait les Amazighs comme les traîtres, les voilà à nouveau complices des ennemis de la nation arabe, complices du sionisme, de l'impérialisme, ennemis de l'islam, des arabes, des palestiniens...

Il faudrait reconnaître que le mouvement amazigh est soumis à des agressions de toutes sortes, à un terrorisme intellectuel qui visent à briser son élan, à le museler, à le discréditer, à le présenter comme une

menace pour l'islam, pour l'unité du pays et même pour la cause palestinienne. Par ces accusations, on développe à son égard un sentiment de suspicion et de haine. Le procès d'intention est le recours de ceux qui n'ont ni justifications ni un raisonnement solide qui soutiennent leurs allégations. C'est aussi leur échappatoire devant l'incohérence de leurs actes et l'absurdité de leurs discours. C'est la stratégie de déviation à la quelle les racistes et les fourbes ont toujours recours. Des déductions insensées sont vite échafaudées et n'ont pas besoin d'être démontrées. Dès qu'un amazigh prend la défense des juifs, qu'il effectue une visite en Israël (où vivent les Palestiniens, avec lequel les pays arabes entretiennent des relations de toutes sortes), il est vite taxé de sioniste, d'être l'ennemi des arabes, de l'islam. Ceci se passe à l'heure où tous les pays prônent la tolérance, le dialogue pour rapprocher les peuples et résoudre les conflits, où le Maroc organise des conférences, des événements grandioses pour la tolérance groupant des penseurs, des artistes du monde entier et de toutes les confessions. Ces fanatiques qui maintiennent volontairement l'amalgame entre le juif et le sioniste, considèrent les juifs comme les ennemis qu'il faudrait rejeter. Ce sont ces amalgames, qui brouillent la vision, qui sont le recours de ceux qui pêchent dans l'eau trouble, des idéologies basées sur l'exclusion et la ségrégation. Ainsi, en Occident, l'islam est assimilé au terrorisme et l'émigration à la criminalité.

Mais qui sont vraiment les ennemis du Maroc ? Il me semble qu'il ne peut s'agir que de ceux qui avaient porté ou portent atteinte à son intégrité, ceux qui se sont emparés de ses richesses, ceux qui ont opprimé ou décimé son peuple, l'ont spolié de son identité, l'ont sevré de sa langue maternelle, ont falsifié sa mémoire... Ce sont d'abord les colonisateurs mais aussi ces opportunistes qui font fi de tous les principes moraux. Ce sont donc les séparatistes ; ce sont aussi ces traîtres qui ont fait avorter le mouvement de l'indépendance, qui ont accepté que des régions marocaines restent colonisées et ont conclu les accords leur assurant avantages et prestiges à l'insu et au mépris de tous ceux qui ont milité, de ceux qui sont morts pour l'indépendance du pays. Les ennemis, ce sont ceux qui trichent, ceux qui corrompent. Ce sont les destructeurs des identités, ceux qui falsifient l'histoire et cultivent l'amnésie. Ce sont ceux qui cultivent chez les citoyens le dégoût et la désespérance, la haine et l'intolérance, les jettent en pâture dans les bras du fanatisme, de la déchéance. Ce sont ceux qui exploitent leur ignorance et leur misère à des fins idéologiques, politiques.

Mais malheureusement, ce sont ceux-là qui leur dictent encore aujourd'hui la conduite à suivre, le camp qu'il faut choisir et les ennemis à vouer aux gémonies.

Ce qui est insensé, c'est la tolérance, l'indifférence, la complaisance que ces fervents défenseurs de la dignité des citoyens arabes manifestent à l'égard de nos tortionnaires, de nos traîtres. Sans scrupules, ils tournent la page quand il s'agit de la souffrance du peuple marocain. Les traîtres sont maintenant considérés comme des militants qui doivent être hisés sur un piédestal. Les colonisateurs qui malgré toutes les exactions commises à l'égard du peuple marocain, sont toujours traités avec beaucoup

d'égards et considérés comme des amis. Un travail de mémoire n'est même pas exigé. En revanche eux, ils continuent à nous mépriser, à nous chasser et à nous fermer sans scrupules leurs frontières. Ces voix qui s'enflamment pour condamner le mouvement amazigh dès qu'il essaie de s'écarter de la voie qu'elles lui ont tracée, multiplient courbettes et rissettes à l'égard de ceux qui ont gazé nos enfants, nos vieux ; ceux qui ont bombardé nos civils, ceux qui ont instauré des bordels pour leurs militaires et y ont jeté en pâture les filles de nos farouches résistants, ceux qui témoignent une ingratitude déconcertante à l'égard de nos vieux militaires impotents qu'ils entassent encore dans les foyers de la honte en France, après que ces derniers leur ont libéré le pays. Est-il nécessaire de rappeler que nos ennemis sont ceux qui nous maintiennent dans la précarité, dans l'ignorance ; ceux qui méprisent nos noms, notre langue, nos valeurs ; ceux qui ont fait de nous des citoyens de second rang ? Nos ennemis sont ceux qui sont payés pour tuer notre art, dépraver notre identité et faire la promotion de langues et valeurs importées d'ailleurs et ce, dans le mépris total des nôtres. Ce sont aussi ceux qui s'élèvent contre les libertés individuelles, qui nous mettent des œillères, ceux qui nous empêchent de voir par nous-mêmes, et de réfléchir par nous-mêmes. Ce sont ceux qui cultivent la peur et la haine au sein de la population. Et pour les contrecarrer, il ne faut prêcher ni la haine, ni la violence. On devrait faire preuve de patriotisme en cultivant l'esprit du dialogue, de la tolérance, en faisant l'apologie de l'amour et de l'homme dans sa diversité. On devrait aussi lutter contre l'amnésie, sensibiliser, éclairer, revendiquer les droits dans les règles de l'art, dénoncer l'intolérable. On doit se soulever contre l'injustice, le rejet de l'autre, le fanatisme religieux, politique et intellectuel. Un débat d'idées, exercice poli et civilisé, devrait être instauré pour assainir les imaginaires, rapprocher les opinions et dénoncer les dérives. Les discours haineux, racistes sont destructeurs et pourraient plonger le pays dans le chaos. N'oublions pas que quand on érige le mépris en principe directeur, on finit par s'en mordre les doigts.

On n'a pas besoin d'être historien pour savoir que le peuple juif n'a jamais été une menace pour le Maroc. Ce serait le seul peuple pacifique qui soit venu en hôte et non en conquérant. Ajoutons à cela que parmi la communauté juive se trouve un grand nombre d'autochtones qui ont embrassé le judaïsme. Les amazighs éclairés sont des gens qui font la part des choses et ne se laissent pas aveugler par ces discours enflammés qui sont loin d'être sincères ou innocents. Les Amazighs ont souffert et continuent à souffrir. Ils ont subi la répression, la marginalisation ; c'est pourquoi ils ne peuvent pas rester indifférents devant les souffrances, les injustices, les exactions que ce soit en Palestine, en Irak, au Darfour, au Kurdistan ou ailleurs.

Mais que nous devenions tous sourds, aveugles, crédules et crétins, j'assène un non. Que l'on se rallie en masse derrière des étendards xénophobes pour hurler que des exceptions sont la règle, non. Que l'on se mette à croire, à l'unisson et d'un pas cadencé, qu'un groupe ethnique est responsable de tous les maux, non encore. Non à « l'éthnisation » des fautes !!!

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي منكم واليكم راتب الزماننة



حسني هاشمي
الإداري

إذا أصيب المؤمن له بزمانة تكون دائمة وغير خاضعة للتشريع الخاص بحوادث الشغل والأمراض المهنية وتكون قائمة بصفة قانونية من لدن الطبيب المعالج حيث تجعل هذه الزمانة المؤمن له عاجزا جزا تاما عن ممارسة أي عمل يدر عليه نفعاً، فإنه يخول له الحق في راتب يسمى راتب معاش الزمانة ولكن تحت شرط:

- إثبات التوفر على 1080 يوما من التأمين على الأقل منها 108 أيام خلال 12 شهرا المدنية السابقة لبداية العجز عن العمل الذي نتج عنه الزمانة المذكورة.

أما إذا نتجت الزمانة عن حادث اعترف للمصاب بالحق في الراتب دون شرط التميرين على أساس أن يكون التأمين مفروضا عليه في تاريخ وقوع الحادثة.

ويجب أن يوجه طلب راتب الزمانة إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في أجل الستة أشهر الموالية حسب الحالة لتوقف أداء التعويضات اليومية أو التنازل جرح المؤمن له أو استقرار حالته، وإذا وجه الطلب بعد انصرام أجل المذكر، وجب العمل بالراتب ابتداء من اليوم الأول من الشهر المدني الموالي لاستلام الطلب.

أما في حالة إصابة المؤمن لهم بمرض طويل الأمد ولاسيما داء السل أو السرطان أو الشلل أو المرض العقلي والذين لم يلتزم جرحهم أو لم يشفوا من مرضهم عند انصرام أجل 52 أسبوعا المقررة في الفصل 34 من ظهير 27 يوليوز 1972، فإنه يخول الحق في راتب الزمانة طبق الشروط المنصوص عليها في هذا الظهير.

وللإشارة فراتب الزمانة يمنح على الدوام بصفة مؤقتة ويمكن إلغاؤه أو توقفه طبق الحالات والشروط الجاري بها العمل، كما أنه يعوض براتب عن الشيوخة من نفس المبلغ إذا بلغ المستفيد السن التي تعطيه الحق في الراتب المذكور.

* المدير الجهوي الرباط - القنيطرة

بطاقة التعريف الوطنية... بدون اللغة الأمازيغية

منذ الانطلاقة الأولى لشراكة الضمان السياسي بالمغرب، من أجل إعادة الاعتبار للأمازيغية لغة وثقافة وهوية، وما تلى ذلك من: قرار المرحوم الحسن الثاني بتدريس «اللهجات الأمازيغية» بالسلك الابتدائي، الذي أعلن عنه خطاب 20 غشت 1994، وصولا إلى خطاب جلالة الملك محمد السادس بتاريخ 30 يوليوز سنة 2001، وإعلان عن إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي أسس بمقتضى ظهير أجدير في أكتوبر 2001، إلى غاية اليوم، والموطن المغربي الأمازيغي، يستبشر خيرا في هذه الحركة والدينامية التي تعرفها القضية الأمازيغية، ويتطلع، وهو كله أمل، إلى إدماج لغته الأمازيغية في جميع مجالات الحياة ومراقفها العامة الحيوية.

وبالرغم من كل هذه الإنجازات الكبرى، السالفة ذكرها التي تحققت لفائدة الأمازيغية، إلا أننا نجد أن هذا المواطن المغربي الأمازيغي، لا يزال يضطر إلى «ابتلاع لسانه الأمازيغي» أو لنقول بنده، للأسف وراء ظهره، كلما ولى وجهه شطر إدارة من إدارتنا العمومية العجيبة وهنا أخص بالذكر تلك الإدارات التي يوجد بها تلك العناصر البثرية التي لا تتوفر فيها كما يقال «لا إحسان ولا حلوة اللسان». فهناك عدة أمثلة على ذلك، تؤكد بالأمس هذا الجانب السلبي في جل الإدارات المغربية، فمثلا بعض المقاطعات الحضرية، وهذا أمر يضحك ضحك كالكاء، طبعاً توجد فيها فئة من المقدمين والشيوخ يتخللون أنفسهم كأعوان السلطة فوق العادة، بحيث أننا نجدهم يتصرفون خلال مزاولة مهامهم في مقراتهم تصرفات مرضية غريبة، فيها تهريب بوليسي، قباضة إلى قيامهم بإخراج عينهم في بعض المواطنين البسطاء، لغرض في نفس يعقوب، تجدهم أيضا يتعمدون استخدام المارحة المغربية «العربية»، معهم، كسلاح سلطوي يشهرونه في وجوههم، لا تبقى سوى لأن هؤلاء المقدمين والشيوخ مهوسين بالسلطة والتسلط.

أما فيما يخص بعض الدوائر الأمنية، فحدث ولا حرج، فالوثائق الخاصة، المطلوبة في الكوميسرية، للحصول على ورقة التعريف الوطنية، كما هو معروف، مشروطة بأن تكون المعلومات الواردة فيها مكتوبة بالفرنسية وبيدون اللغة الأمازيغية، هذا من جهة. أما من جهة ثانية، فهذه اللغة الأمازيغية، الغير المرغوب فيها في الوثائق الإدارية الرسمية المذكورة أعلاه، والتي، الأمازيغية، تعتبر الوسيلة الوحيدة للتواصل والتخاطب اليومي بين الجميع في منطقة الريف، ومغنا، طبعاً، مدينة الناظور، إذ بمجرد وصولك إلى إحدى هذه الدوائر الأمنية المهيبة، عليك أنت أيها المواطن الأمازيغي الحر، أن تتخلى عن لغتك الأم عند الباب.

ومن ثم، فالإنسان الأمازيغي البسيط، الذي لا يحسن إلا لغته الأمازيغية، عليه إذن، بفعل سياسة التعريب المتعبة، التخلي، كما أسلفنا ذكره عن لسانه الأمازيغي المين، خارج أسوار هذه الإدارات العمومية، قبل أن يدخلها يسلم أمين، لأنه للأسف يعلم على اليقين أن لغته الأصلية الأمازيغية سوف تضرب بعرض الحائط، أو بعبارة أخرى، لا تلقى آذانا صاغية وأنها...وأنها إلى غير ذلك. إذا سولت له نفسه التحدث بها مع أحدهم، والطامة الكبرى، أنه يحدث هذا الأمر، وهنا ممكن هذه المشكلة، في الوقت الذي يعلن فيه الخطاب الرسمي بالبلاد صباح مساء في جميع وسائل الإعلام الرسمية الرسمية، الرسمية منها والغير الرسمية، أن اللغة الأمازيغية هي لغة الجميع للمواطنين المغربية بدون استثناء. المطلوب إذن، حماية لهذه الأمازيغية من التهميش والتكتم وعدم الاعتراف (التمودجان المذكوران سابقا خير مثال على ذلك) هو، دسترتها في دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا كلفة رسمية للبلاد إضافة إلى كونها وطنية.

* عبد الكريم بن شيكار

AWAL IDDEREN

محمد
بسطام



الكسل اللغوي

الكسل اللغوي هو الوصف الذي يمكن أن يكون مناسباً لكي يطلق على «أطروحة»، أصحاب التوجه العيني الرامي إلى جعل الشعب في وسط بيئة لغوية غير مدرسية، يتدبر أمور التواصل اللغوي بدون تأطير ولا تعليم ولا تكوين، أي أن يعيش خارج التاريخ وخارج الزمان والمكان، ربما ليسهل التحكم فيه من قبل هذه «الخبذة»، وأبناؤها وأحفادها المتحكمين في اللغات الأكاديمية، وفق الظروف التي وفرها إياها لهم هذا الزمن السياسي السائد، وقد تفككت عبقرية هؤلاء بافتعال «صراع» الدكية بين المناصرين لوضعية لغوية جامدة متكسلة خاملة، وبين الشعوبيين المناصرين للهجة، التي من شأنها أن تربي الشعب على التعامل البيروكي (البيفاني) مع واقعه اللغوي خارج التأطير المدرسي والأكاديمي، أي أن نخلق مجتمعا أميا لغويا، كما هو الشأن بالنسبة للنتائج الدراسية اللغوية الكارثية، حيث التسطيط في كل شيء، وإذا كانت اللغات الحية تتوالد باستمرار مواكبة المستجدات، وخاصة التكنولوجية منها، إلا أن ولاتها تكون تحت التأطير والمراقبة المؤسساتية، وليس وفق أهواء ونزوات السوقية الببتلة التي أراها الشعوبيين والكسلاء الذين يكرهون كل شيء يحتاج إلى مجهود الفكري، وهناك ثلاث أطروحات تجاه التعامل مع المادة اللغوية ببلادنا الآن: هناك من يجعل معرفة القواعد هو الهدف وليس الوسيلة، وهناك من يرى أن التواصل هو الهدف ولو بالابتدال اللغوي، وهناك رأي جديد ورمين يرى أن الهدف هو الإنتاج باللغة، وبالتالي فالإدماج المرصود للعمليات الإنتاجية هذه يجب أن تكون في مستوى الجودة الأمولية، باعتبار أن الانطراض في مجتمع المعرفة والتواصل لن يتحقق بتقليص دور المدرسة في التوجيه والتأطير وعليه ولكي تنتشر اللغة الأمازيغية الحقيقية بكيفية مدمرة حداثية على غرار اللغات الحية تحتاج إلى مدرسة قوية تعتمد على التجربة البيداغوجية للأساتذة (5)، وتحتاج على وسائل إعلامية مدعمة لهذه المدرسة وليس إلى أبواب لعرقلة مسيرتها باللهجة والتسطيط والشعوبية، وتحتاج إلى إدراج مواز وواع بداته ومحيطه اللغوي، لأن الأمر يتعلق بمشروع مجتمعي يتضمن أولويات رصينة بانية سواء على المدى القريب أو المتوسط أو البعيد، دون أهواء شعوبية مزبذانية منغلقة حول الذات اللغوية وحول مفردات الدوار والقبيلية، ولأننا نعتقد أن مستقبل اللغة الوطنية الأمازيغية التي نريدها بعد قرن فأكثر... لن يستقيم له وزن خارج المدرسة، فالذاكرة الأمازيغية قامت بواجبها في الحفاظ على هذه اللغة رغم الأعاصير، فهل نحن الأحقاد في مستوى المسؤولية؟ أم سينظم بعضنا إلى جوق الكسل اللغوي التي يطبل لها تحريف الأسئلة اللغوية الحقيقية عن مسارها ببلادنا؟؟

مع صوت الصحراء

* عمر إفضين

لا حديث هذه الأيام لدى الرأي العام المغربي والصحافة الوطنية ومواقع الانترنت... سوى عن الصحراء المغربية وصورة الصحراء عند الشيخ بيد الله الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة - أصبح استعمال «الصحراء الغربية» مفاجأة أثارت غضب المغاربة وبالأخص في أقاليمنا الصحراوية، وما زاد الطين بلة هو أن تصريح بيد الله جاء بعد أشهر فقط من استجوابه مع صحيفة «الوطن العربي» القطرية، أجاب فيها عن أسئلة تشكل مقاربة إستراتيجية للتدبير في الصحراء من منظور حزب مدعم من طرف «صديق الملك»، صورة قائمة ترتبط بالحكم الذاتي في منطقة العيون دون غيرها، بينما مناطق شمال الصحراء خارج أية مقاربة من هذا النوع، بنضاف إلى ذلك الاتهامات الموجهة التي تم إسقاطها على بعض من الشباب المتصور في شمال الصحراء دون أن يحدد بالاسم أو بالصفة وانتهامهم من طرف السيد الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة بالتخابر لصالح الجزائر وهو إجحاف في حقهم، ادا عمت هانت، بل من أجل قبيلته الركيباتي يقض السيد الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة الركب على «المينتو حيدرا»، ودون ذكر اسم قبيلتها والتعريف بأصلها وفضلها يتم إدراج منطقة «طاطا» عن قصد على أنها مسقط رأسها وان المنطقة لإعلاقة لها بالصحراء - والغريب في الأمر أن رفض السيد الأمين العام للأصالة والمعاصرة أن تكون مناطق شمال الصحراء ضمن الصحراء الغربية، تفوح منها رائحة الإقصاء مستقبلا للمكون الأثني للصحراء المغربية في التدبير والتسيير وهو المكون ذاته الذي أوصله إلى جهة كليم المراسلة الذي انتخب فيها وطبعاً بدعم من أهل آيت باعمران ووادنون والسيرة الركيباتي، فلماذا ياترى لم يرشح السيد الأمين العام نفسه في مدينة العيون ادا كانت مناطق شمال الصحراء لاتعنيه؟ طبعاً أهل الصحراء أدري بشعابها، إن منهج الإقصاء طبعاً وكعادة يستمد جوهره من طبيعة العقليات التي تدبر القرار السياسي المغربي بدءاً بتوجيه الرأي العام الدولي بإنشاء دولة وهمية على صحراء الأمازيغ إلى الاستفراء بالحكم الذاتي لمنطقة العيون دون غيرها وهي بداية لتفريز المجال الصحراوي بخصارته العرقية وخصوصياته. الأطراف الخارجية دعمت مشروع الحكم الذاتي واعتبرته جيداً، وهو القرار الذي خلط بين الأخضر واليابس وزاد من تكريس الانطباع المتسخ عن نوعيته هل سيكون بمعيار دولية أو مغربية، بالرغم من جميع المبررات التي يمكن أن تساق بشأنه، جاء المسلسل تكيف هذه الخطة بـسريويات «بيد الله» الذي تضمن تصريحات تبرز وضع الصحراء في صورة سلبية جدا تسيء إلى أسر أمازيغ الصحراء وشهادتهم، وتحدث الصحراء داخل وطنهم، حتى بدأ وكان الأمر يتعلق بحملة ضد وحدة الصحراء المغربية تسمى إلى ترميز سمعتها في التراب، هذا إذا لم تكن حملة مقصودة بالفعل، لكن خارج موضوع الحملة، ألا يتعلق الأمر بانهاجر حس وطني أصبح يعيشه المجتمع المغربي؟ ألا يتطلب الأمر إعادة النظر في وضعية العمل السياسي ببلادنا وفي وضعية مؤسساتنا التعليمية التي أصبحت مشغلة خطراً لتكوين جيل ينفر من وطنه؟ ألا يستدعي الأمر عملاً جماعياً من أجل الدفاع عن خصوصيات الصحراء محلاً وإنساناً في الخارج بعد أن احتكر حزب الاستقلال هذا المجال عقوداً، ومن أجل تحصين أخلاقيات الأفراد في الصحراء ألا يتحمل إعلامنا السعوي البصري في قناة العيون خصوصية مسؤولية كبرى في تدبير الصحراويين المغربية وتطبيعهم مع خطاب الحسانين لتكريس الظواهر الاجتماعية «مثل الانفصال، السلبية والخطيرة؟ أسئلة نطرحها على الخالصين.

إعلان عن الترشح للمشاركة في المسابقة الوطنية في الإبداع الأمازيغي

في إطار الاهتمام بالإبداع والمبدعين ينظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية مسابقة في الإبداع الأمازيغي تهدف إلى تشجيع الكتابة بالأمازيغية في مجالات الشعر والقصة القصيرة والرواية. تفتح هذه المسابقة في وجه المبدعين الشباب المتراوحة أعمارهم ما بين 18 و30 سنة.

- ويشترط في الأعمال المقدمة للتباري:
- أن تكون المشاركة عبارة عن ديوان شعر أو مجموعة قصصية أو رواية؛
- أن لا يكون العمل منشورا من قبل؛
- أن لا يكون العمل قد فاز بجائزة من قبل؛
- أن يكتب العمل بحرف تيفيناغ بالأولوية، وفقا لقواعد الكتابة المعتمدة من طرف المعهد؛
- أن يقدم المشارك ثلاث نسخ من عمله مرقونة على الورق، ونسخة محمولة على قرص مدمج Cd.

يتكون ملف الترشيح من الوثائق الآتية:

- 1) طلب موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
- 2) نسخة من البطاقة الوطنية؛
- 3) صورة شمسية؛
- 4) سيرة ذاتية.

وستتولى لجنة القراءة والتحكيم دراسة الأعمال المقدمة، وسيتم الإعلان عن نتائج المسابقة في اليوم العالمي للشعر (بالنسبة للأعمال الشعرية)، واليوم العالمي للغة الأم (بالنسبة للأعمال السردية).

وكل ملف لا يستوفي الشروط المذكورة يعتبر لافيا.

فعل الراغبين في المشاركة في هذه المسابقة إيداع ملفاتهم، أو إرسالها باسم السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في أجل أقصاه 15 دجنبر 2010 إلى العنوان التالي:

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض
ص. ب. 2055، الرباط

من هنا وهناك

إعلان

تعلم جمعية تامونت أوسان للمسرح و التنمية و الإعلام -البشرية الجهادية- أنها ستعقد الدورة التكوينية الأولى في مجال المسرح المركب الثقافي البشرية الجهادية تحت شعار: «جميعا من أجل الرقي بالمسرح بالمنطقة»، وذلك أيام 23/24 أكتوبر 2010 بالمركب الثقافي البشرية الجهادية، و قد حدد ثمن المشاركة بـ 50 درهما، و بالنسبة للصغار 20 درهما آخر أجل لإيداع المشاركة هو 16 أكتوبر 2010 .

و للمزيد من المعلومات الرجو الاتصال :

0655959665/0640447328

E-mail : tamont_ossan@yahoo.fr

تأسيس

تعقد الجمع العام التأسيسي لجمعية TISURAF للتقافة يوم 5 شتنبر 2010، بدار الشباب وإطواط الحاج، وبعد قراءة مشروع القانون الأساسي والمصادقة عليه تم انتخاب أعضاء المكتب المسير الذي أسفر عن انتخاب محمد الخلفي رئيسا، صديق لهوب نائباً لرئيس، محمد تدويرت كاتباً عاماً، أحمد العاشوري نائباً للمكتب العام، علي الصبري أميناً للمال، لحسن تيمي نائباً لأمين المال وبشري أمي ثلاث، محمد تمي، علي اخشاب مستشارين.

إغبولا

تعقد يوم 18 أكتوبر الماضي بدار أيت عزو لعنصر بأيت يوسيف الجمع العام التأسيسي لجمعية إغبولا، وبعد قراءة مشروع القانون المجتمعي لمشروع القانون الأساسي والمصادقة عليه، تم انتخاب المكتب المسير لهذه الجمعية والذي يتكون من إدريس الكايسي رئيسا، محمد بوش بن حدو نائباً له، زينب العروسي كاتبة عامة، بوش مولود نائباً لها، مصطفى لعروسي أميناً للمال، إبراهيم لعروسي نائباً له، والكيس عبد الله، عزيز الكايسي، محمد بوش، ومحمد الكايسي مستشارين.

إمشليل

تزوج ثلاثون زوجا بنحدرن من قبائل منطقة إمشليل يوم 23 شتنبر الماضي بالقرب من الولي الصالح سيدي محمد المغني زواجهم خلال حفل جماعي عقد في إطار موسم الخطوبة بإمشليل الذي يستمر حتى 25 من الشهر الجاري.

وتم الاحتفال بالزواج الجماعي وفقا لعادات وتقاليد القبائل وتم المنقطة، مكرسا في الوقت ذاته تقاليد اجتماعي يضرب بحدوده في عمق التاريخ بهذه المنطقة ومخلدا لأسطورة الحب الأبدى بين إيسيلي (العريس) وتسلت (العروسة).

وأكد رئيس الجمعية السيد هرو أبو شريف أنه «يجب بذل مزيد من الجهود للحفاظ على موسم الخطوبة بيد المزيد من الجهود بتعاون مع جميع الفاعلين التنمويين بالمنطقة. وعلى هامش المهرجان نظمت جمعية أرباب العديد من الأنشطة الثقافية نفسا في ذلك مصادرة حول «دور الجمعيات والتعاونيات في التنمية المستدامة».

وللإشارة، فإن إحياء موسم إمشليل يعود إلى أسطورة رومانسية تحكي عن شاب من قبيلة أيت إبراهيم أغرم غممة من قبيلة أيت عزو، إلا أن العلاقة غير الودية التي كانت تسود بين القبيلتين حالت دون إتمام زواج الشابين، فيكي كل من العتيقنين على حدة رفض الأبوين وشيوخ القبيلة (مغاران) عقد قرانهما إلى حد أن دموعهما كونت البحيرتين التوام «إسلي» و«تسلت».

موسم الثنور

تستعد جمعية موسم الثنور بتنججيت بتنسيق مع المجلس الجماعي لتنججيت، لتنظيم الدورة السابعة لموسم الثنور بتنججيت بإقليم كلميم، يوم 22 / 23 أكتوبر الجاري، تحت شعار «واحتنا، فراتنا، و مستقبل أبنائنا».

وتضمن البرنامج العام لهذه الدورة العديد من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية كما سيتم تكريم بعض الفعاليات المدنية والسياسية التي قدمت خدمات جليلة لمنطقة تنججيت.

190 تلميذ استفادوا من «محاظ من أجل تفجيجت»

نظمت الشبكة الجموعية إيكيدار العملية الرابعة لمشروع «محاظ من أجل تفجيجت» بدعم و تمويل من الجمعية المغربية بكندا «من أجل مغرب أفضل» يوم الأحد 26 شتنبر 2010، بقاعة دار الثقافة بتنججيت، بحضور آباء وأولياء التلاميذ والتلميذات المستفيدين من هذه العملية، بالإضافة إلى مجموعة من الفعاليات التعليمية والجموعية بالمنطقة...

وقد استفاد من هذه العملية 190 تلميذا وتلميذة من أبناء الأسر المعوزة بمنطقة تنججيت، التي تعد من بين الجماعات الأكثر فقرا بإقليم كلميم حسب الإحصاء الأخير لسنة 2004.

وقد أكد رئيس الشبكة الجموعية إيكيدار سعيد الزاوي في كلمته على اعتبار تشجيع التمدرس ومحاربة الهدر المدرسي بالمنطقة خصوصا لدى الفتيات من أهم المحاور الأساسية التي تشغل عليها الشبكة الجموعية إيكيدار منذ تأسيسها سنة 2006، حيث عملت على تنظيم ثلاث عمليات سابقة لتوزيع



المحاظ والأدوات المدرسية بالتعاون مع جمعية من أجل مغرب أفضل، التي ظلت دائما وقيدها ودعمها ومساندتها لأبناء المنطقة من أجل متابعة دراستهم في ظروف أفضل...

كما توه بالمبادرات النبيلة التي تقوم بها جمعية من أجل مغرب أفضل بمجموعة من المناطق المغربية، منها منطقة تنججيت، من أجل تشجيع التمدرس وتوفير المحاظ والأدوات المدرسية لأبناء الأسر الفقيرة بالعالم القروي بالمغرب، وأكد على أهمية هذه المبادرات، وضرورة تكثيف جهود جميع التدخلين والمعنيين بقطاع التعليم، وظافرها من أجل الرقي والنهوض بالتعليم بهذه المناطق...

وتمن الشراكة المثبتة التي تجمع الشبكة الجموعية إيكيدار بجمعية «من أجل مغرب أفضل»، واعتبرا نموذجاً يقتدى به للعمل المشترك بين الجمعيات المغربية بالداخل والخارج...

وقد عرف حفل توزيع المحاظ تنظيم مجموعة من الفقرات الترفيهية للمستفيدين من طرف بعض الأطر التعليمية بالمنطقة...

في تصريح صحفي

خال الناصري يعتبر مشروع تدريس الأمازيغية في تحسن

ببيتش محمد

أكد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة السيد خالد الناصري، بخصوص تدريس الأمازيغية أن الحكومة تعطي هذا الموضوع ما يستحقه من عناية وأن هناك توجهات أساسية للدولة وتوجيهات أساسية لجلالة الملك، فالأمازيغية جزء لا يتجزأ من التراث الوطني، ومن الهوية الوطنية، وأن المشروع والبرامج التي يبني عليها تدريس الأمازيغية سائرة، وفي تحسن مستمر.

ويأتي هذا التصريح علنا هامش زيارته لبعض المؤسسات التعليمية بإقليم الخميسات، حيث زار رفقة عامل الإقليم مدرسة الشهداء، وقدمت له من طرف النائبة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الشروحات والمعلومات المتعلقة بالدخول المدرسي لموسم 2010/2011 وفق المخطط الاستعجالي، كما زار بالإضافة إلى أقسام المؤسسة القسم المندمج، حيث قدم تلاميذه عروضاً خاصة زادة من روحتهما البساطة والبراعة والعفوية التي طبعت أدايتهم وعروضهم التي ابهرت الجميع.

كما قام الوزير وعامل الإقليم بزيارة مؤسسة تعليمية والداخلية التابعة لها، وكذا دار الطلبة التنموية لجماعة أيت واحي، حيث أشرفا على عملية تقديم الكتب والوزام المدرسية للتلاميذ، ليختم زيارته بقلائه بالطاقم التربوي وكذا تلاميذ مدرسة جابر بن حيان بمدينة تيفلت.

جمعية آباء وأولياء تلاميذ ثانوية العرفان التأهيلية تستنكر سياسة تضييق الخناق على التلاميذ

بلغنا من مصادر موثوقة يوم الأربعاء 22 سبتمبر 2010، أن التلميذ صالح أيت صالح الذي يدرس بالأسنة الأولى سلك البكالوريا، قد تعرض لوابل من الضمان والتعسف والتي لا تعني في مضمونها إلا شططا في السلطة؛ من أن مدير مؤسسة تعليمية بالمنطقة؛ السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح لماذا؟ الجواب ليس ببساطة هو أن هذا التلميذ ليس قميصا لا يحمل شعارات عدائية أو إشهارات رديئة؛ بل فضل أن يرتدي قميصا يحمل حرف (تيفيناغ) افتخارا بهويته الأمازيغية الضاربة في القدم والتي لا تشكل إلا مكونا من مكونات الهوية المغربية. حمل المدير بمعية الحارس العام على توجيه سيل من التهديدات تتمحور كلها على طرد هذا التلميذ من المؤسسة. إذا كان هذا المدير يفضل قميصا bwin ومراكات الجهيزات المنزلية... الخ فإنه لزال هناك شريحة تفضل الاقتران بالهوية المغربية وترتدي قميصان تحمل شعارات(ماتيش بلادي). وإذا كان هذا المدير ومعاونوه يعتبر أن ارتداء قميصان تحمل

حرف تيفيناغ إخلالا بالنظام العام للمؤسسة، فإن هذا يعد من ضرب الخيال. فلماذا بالضبط حرف تيفيناغ؟ فخطاب أجدير 17 أكتوبر 2001 الذي يوضح فيه جلالة الملك محمد السادس ملك البلاد، أعزه الله ونصره أن الأمازيغية تشكل مكونا أساسيا من مكونات الثقافة المغربية وأن النهوض بالأمازيغية تعد مسؤولية وطنية. وتضمن شهادتنا هاته أن تتحرك الجهات المعنية وتقوم بالمسؤوليات المناطة بها في هذا الباب، على أن يلتحق هذا التلميذ بصفه الدراسي وكبح كل المحاولات الرامية إلى تقريظ حرية التعبير والتعبير عن الذات؛ وهذا لن يتأتى إلا بعد صياغة قانون داخلي متين يحدد العلاقة بين الإدارة والتلاميذ ولكن يجب أن يحترم بنود هذا القانون. ونشر إلى أنه بعد اتصالات مكثفة مع الجهات المعنية وتضامنها مع هذا التلميذ فقد بادر مدير هذه الثانوية إلى إرجاع هذا الشاب في الحين إلى صفه الدراسي دون تردد.

تعزية

بالغ الأسى والأسف لتفانيا في جمعية أسكيل بمدينة بيوكري إقليم أشتوكن أيت باها نيا وفاة المرحوم : الحاج محمد إيكون، الذي أنجب للحضارة الأمازيغية فنانا كبيرا أعطي وما زال يعطي الكثير للفن الغنائي الأمازيغي، وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم مكتب الجمعية بأصدق التعازي إلى الفنان : عبد الهادي إيكون وإلى جميع أفراد عائلته وإلى أصدقائه في مجموعة إزتران .

تقدم الله الفقيد بواسع رحمته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

المركز الامازيغي للحقوق والحريات يدين سياسة استمرار منع الأسماء الأمازيغية

توصل المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات، بداية شهر شتنبر الماضي، بشكاية من السيد صابر من دائرة إغرم عمالة تارودانت، يشكو من خلالها شطط وتعسف خليفة القائد بجماعة تاتوت في السادة السلطة، وذلك بمنع تسمية مولودته باسم سيمان.

وتعد تدخل كل من المرصد الأمازيغي، و تامايونت - أنفا، سواء بالاتصال بالسوتون الحظيين بعمالة تارودانت وإصدار بيان في هذا الشأن، تم تسجيل مولودة السيد صابر باسم سيمان.

وإذ يبني المرصد الأمازيغي على تشييد السيد صابر بحقه في تسمية مولودته باسم امازيغي، يؤكد المرصد على مسؤولية الإدارة، وفي هذه التازلة وزارة الداخلية، في الحرص على سيادة القانون و إحقاق حقوق الأفراد والجماعات وحمائيتهم من شطط أعوان وزارة الداخلية.

كما يضع المرصد من إشارة جميع الفاعلين آخر إرسالية لوزير الداخلية في شأن اختيار الأسماء الشخصية، موجهة إلى السادة ولاة الجهات و عمال العمالات و الأقاليم. وهي إرسالية تحت رقم 3220 بتاريخ 9 أبريل 2010.

إن هذه الإرسالية التفسيرية للقانون رقم 37.99 بتاريخ 3 أكتوبر 2002 بشأن الحالة المدنية و مقتضيات القانون المشار إليه، في حاجة إلى تفعيل آليات متابعة وتأديب أعوان وزارة الداخلية، الذين يستمرون في ممارسة الشطط في استعمال السلطة قصد منع الأسماء الأمازيغية و التضييق على حريات الأفراد في إعلان تشييدهم بوهيهم الأمازيغية.

تيماتارين تتضامن مع

خريجي مسالك الدراسات الأمازيغية

انعقد مجلس جمعية تيماتارين في دورته العادية يوم السبت 11 شتنبر بمدينة بيوكري، بحضور أعضاء الجمعية وبعض الفعاليات الأمازيغية بالمنطقة. وتدارس المجتمعون مختلف المستجدات التي طبعت الساحة الأمازيغية في الأونة الأخيرة كالتراجع عن تدريس الأمازيغية و تسريع وثيرة تعريب الحياة العامة و سياسة نهب الأراضي و اغتصاب الأملاك الجماعية، كما تم الاتفاق على صورة تقريبية مستقبلية لمسار الجمعية و سبل تمير خطابها التنويري التحرري المرصم بالنضال على سطرته الحركة الأمازيغية. وفي هذا الإطار تعلن الجمعية للرأي العام المحلي، الوطني و الدولي تضامنها مع أوسايا لقضية الأمازيغية و التثمينات الأمازيغية التي يتم تضييق الخناق عليها ومع جميع الشعوب المتظاهرة والمفجرة والمستضعفة عبر العالم وكذا مع طلبة أشتوكن بجامعتي أنفا و أكادير (التقل - الحي الجامعي - المنحة...) وطلبة مسلك الدراسات الأمازيغية بأكادير و وطجة.

كما أدانت التراجع عن تدريس اللغة الأمازيغية و التضييق المتعمد للأمازيغية في المخطط الاستعجالي 2009-2012 و استمرار سياسة الاستيلاء على الأملاك الجماعية وتعريب المحيط والحياة العامة والسياسة الاستعمارية التي تنتهجها وزارة التربية الوطنية تجاه القضية الأمازيغية.

وفي نفس الإطار أعلنت الجمعية تشييدها بالأمازيغية كلفة رسمية وثقافة وطنية وتدرسي الأمازيغية وتعميمها في مختلف المستويات واخضاع الأمازيغية لامتحانات الإثباتية ورفع الخناق والحصر عن الجمعيات الأمازيغية وانخراط باقي الجماعات المغربية في أحداث مسالك الدراسات الأمازيغية.

جمعية ثقليات تنظم الدورة الثالثة لمهرجان ثقليات وتدعو إلى ضرورة تطويرها

نظمت جمعية ثقليات للتنمية القروية للبيئة أيام 16 ، 17 و 18 شتنبر 2010 بدار ثقليات الجماعة للتنمية القروية لام الربيع ، إقليم خنيفرة ، المهرجان الثالث للألعاب الأمازيغية تحت شعار: «نهوض بالثقافة الأمازيغية للتنمية» بمشاركة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

وعرف المهرجان تنظيم إقتضائيات في الألعاب الأمازيغية وهي: لعبة «هيه» و لعبة «بيينا» و لعبة «باي سناي ثانوت»، بالإضافة إلى ورشة تيفيناغ لفائدة تلاميذ مجموعة مدارس ثقليات من تأطر الأستاذ محمد الغازوي رئيس جمعية إقتناس أجدير، و قد استفاد من هذه الورشة حوالي 30 تلميذا. كما تم إجراء المسابقات النهائية في الألعاب الأمازيغية، التي عرفت مشاركة مكثفة لشباب المنطقة و قد حضر هذه المباريات الأستاذ الباحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الأستاذ محمد أزروال.

وعلى هامش المهرجان نظمت الجمعية حفل ختاني جماعي لفائدة الأطفال المعوزين بجماعة أم الربيع ، وقد استفاد من هذه العملية حوالي 27 طفلا ، كما تم توزيع لعب و ملابس الختان على الأطفال و التي كانت هبة من جمعية «متطوعون بلا حدود» بدار البيضاء. بالإضافة إلى ندوة تحت عنوان «الثقافة الأمازيغية والألعاب» كانت من تأطر الأستاذ محمد أزروال الأستاذ الباحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، و التي تطرق فيها إلى الجذور التاريخية لهذه الألعاب، كما تطرق إلى مغزى هذه الألعاب بالنسبة للمجتمع الأمازيغي، كما قام بمقارنتها مع الألعاب الأولمبية، كما حث الأستاذ على ضرورة إجراء مسابقات في ألعاب خاصة بالفتيات.

و تطرق أيضا إلى ضرورة تطوير هذه الألعاب لتساير العصر من حيث الوسائل و القوانين ، كما أشار إلى دور المدرسة في دمج هذه الألعاب خصوصا تلك التي تعتمد الحساب الذهني كلعبة «باي سناي ثانوت». كما أعقبت هذه المداخلة مناقشة من طرف الحضور.

وفي الختام تم تنظيم حفلة ختامية للمهرجان من إحياء فرقة جمعية ثقليات لفن أحيدوس ، وفرقة الماسيرو وموحى الحسين أشييان و مجموعة أيت عثمان للشعر الأمازيغي بمشاركة للفنان الكوميدي «سعيد ورشيد»، وبلنسانمبة تكريم الماسيرو موحى و الحسين أشييان ، الذي قدم خدمة كبيرة لفن أحيدوس ليتم خلال هذه الحفلة توزيع الجوائز على المتفوقين في ورشة تيفيناغ و الألعاب الأمازيغية، حيث بلغ عدد الجوائز الموزعة 19 جائزة.

ولالإشارة فقد سبق للجمعية أن نظمت سنتين من المهرجان سنتي 2008 و 2009. كما أنها الآن في صدد إنجاز مشروع «المركز الموسيقي التربوي بدار ثقليات» في إطار برنامج جبر الضرر الجماعي ، بمشاركة مع المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان و مؤسسة صدوق الإيداع و التدبير و الإتحاد الأوروبي ووزارة التنمية الاجتماعية و الأسرة و التضامن.

وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع حوالي ستمائة ألف درهم (600000 درهم)، وخصماتة ألف درهم مولت في إطار برنامج جبر الضرر الجماعي و التضامن. درهم من تمويل وزارة التنمية الاجتماعية و الأسرة و التضامن.

الأصل المشترك لنظام التشريع السياسي الأمازيغي والأمريكي



د الصافي مومن علي

ومن اتهم بالسرقة في الحرمات فخمسين ميمنا ومن سرق في السوق أو حارب في طرقه، أو سرق في المسجد، أو حارب في طرقه، يعرّم متاع الناس ومائة مثقال.

والإصاف، ومن قطع الطريق في غير السوق من غير قتل ولا جرح فغلبه أربعون مثقالا. ومن ضرب بالكمة (البندقية) أو السكسن وجرح فسبعة مثاقيل مع الإصاف للمجروح، ومن طلع الزناد وسل المدينة من غير ضرب فمثقال واحد. ومن جرح بالبحر فمثقالين، ومن تضارب بالدين والنصال والأسواط حتى أثر ذلك فغفرة أوجه، في ما بين النساء ربيعة سمن لحبهم. ومن بيتت عليه الفاحشة فسبعة مثاقيل، ومن اتهم بها فخمسة من أخوانه. ومن أقرق الشعر يعرّم متاع الناس، ويعطي عشرة مثاقيل. ومن حمى ونعر في بعض ما ذكر فخمسة مثاقيل. ومن كسر دعوة النقاليس (الأعيان الحكام) فمثقال واحد.

وغير ذلك باجتهاد الأعيان)).

إذن واضح من تصفح أجزاء هذا الصك أن واضعيه انصرفت بينهم وإرادتهم إلى إبرام عقد اجتماعي لتأسيس كيان مدني سياسي موحد، وبديل أنهم نصوا صراحة على ذلك بعبارة واضحة، تفيد في مباهة في معانها (التعاقد) أكدوا فيها كونهم عقداً عاقداً ومؤاخاة ومسالمة... عقداً يوجب لهم حفظ الدماء والأموال والأعراض... وأن يكون الجميع يدا واحدة يتواصلون ويتراحمون ويتعاونون ويتشارون في محدثاتهم، ويسلكون في مشورتهم الأصلاح، ويتوبون ويندمون على ما صدر منهم سابقا من الحرمات والأخطاء. وأهم حكيماً أسندوا السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية لمجلسهم الجماعي المكون من نواب نسجهم الجماعي، فذاك يفيد ضمناً أنهم قد تنازلوا لهذا المجلس عن تلك السلطات التي كانت لكل واحد منهم قبل إبرام العقد، والتي كانت هي مصدر وسبب الظلم والانتقاصات والصراعات المتبادلة، لأنه كما قال أرسطو في كتاب السياسة ((أغلب الناس قضاة سيئون في مصالحهم وقضاياهم الشخصية)).

وهكذا فبعدما كان كل واحد منهم يشرع القانون حسب هواه، ويحدد العقوبة التي يرغب فيها، ويفتخها بنفسه على الشخص الذي يعقده متهماً، فقد اتفقوا على التنازل عن كل هذه السلطات لفائدة مجلسهم الجماعي تحقيقاً للعدل والسلام والعيش المشترك.

حول القيمة الكبرى للعقود الاجتماعية الأمازيغية باعتبارها ثراثاً إنسانياً نادراً.

من العلوم أن نظرية العقد الاجتماعي ساهمت في تنوير الشعوب الأوروبية وفي توعيتها بسيادتها وبحقوقها الطبيعية المدنية والسياسية، لكن على الرغم من ذلك فقد تعرضت لانتقاد شديد لا سيما من طرف الفيلسوف إيمانويل كان الذي اعتبرها في كتابه (نظرية القانون) وهما قائما على مجرد فدلكات خيالية، لعدم استنادها إلى أي عقد اجتماعي مادي، أو إلى أية وقائع تاريخية حدثت فعلاً، مؤكداً أن أصحابها لا يبرهنون من ورائها إلا تبرير حق الحكومين في التمرد أو الثورة على الحاكم (انظر كتاب فلسفة القانون والسياسة للدكتور عبد الرحمن بدوي).

وبالفعل فإن كان العقل يوحى منطقياً أن البشر الأولين أسسوا مجتمعاً طبيعياً المدنية والسياسية الأولى، على النضال على سلطته العقل، وليس على أية سلطة أخرى كانت مادية أو معنوية، لافتراض أنهم آنذاك كانوا متساوين في القوة والسلاح والأمل، فإن نقد كانط لا يعتر إلى حد ما وجهاً لعجز أصحابها (هوبز، لوك، جان جاك روسو) على الاتيان بأي عقد اجتماعي يعزز وجودها، وتبنت صحتها.

لكن يبدو أن هذه القراءة الجديدة للتشريعات الأمازيغية، (تشفن) التي كشفت عن طبيعتها الحقيقية كعقود اجتماعية سياسية محضة، قد أبرزت عنصراً أو لبلا، و برهاناً مادياً جديداً يفرض نفسه في الساحة من شأنه أن يقوض وينقد هذه كائناً للنظرية الأثقة المذكورة، ويجعل بالتالي هذه النظرية صحيحة وذاكرة، لتبوت وجود عقود اجتماعية سياسية حقيقية في المغرب، كانت محل

على تحقيق الخير المشترك، ملتزمين فيه بالتخلي عن حياتهم السابقة الإنعزالية المشتتة التي يسود فيها الاعتداء على الدماء والأموال والأعراض والحرمات، مع العفو على ما أترفوه من جرائم ومن سوء في حق بعضهم البعض. وبعد الانتهاء من ذكر كل المبادئ والأهداف السامية التي تقوم عليها مجتمعاتها الناشئة، تنتقل هذه التشريعات إلى ذكر أسماء المتعاقدين، وإلى الاتفاق على إسناد السلطة القضائية والتشريعية والتنفيذية إليهم مجتمعين (وهذا معناه تنازلهم عن هذه السلطات التي كانت لكل واحد منهم في حياتهم الفوضوية السابقة، وإعطائها لحسبهم الجماعي كما تقول نظرية العقد الاجتماعي المنطوية التي صاغها الفيلسوف جان لوك).

ونجد في صلب هذه التشريعات التنصيص على قواعد القانون التي تحكم مجتمعاتها وتنظمتها. ثم تنتهي بخاتمة تحت فيها الأعيان الحكام على الوحدة وعلى الدوام على المشورة في كل أمر. وما تجدر الإشارة إليه قيام هذه التشريعات بالإعلان عن افتتاحها على كل من يريد الانضمام إلى مجتمعتها والانتساب إليه، مما يؤكد حقاً إرادة المؤسسين في بناء مجتمع يقوم على الحق والقانون، وليس على العصبية الجنسية أو الطائفية أو الجهورية أو غير ذلك من عصبيات التمييز العنصري. ولكي أعزز قراءتي الجديدة لهذه التشريعات برهاناً مادي، وبالتالى أبعداً عن أي سرد إنشائي، أو اصطلاح إيديولوجي، فإنني أورد هنا نص عقد اجتماعي «أمن» نموذجي لقبيلة (أيت وادريم)، مؤرخ في عام 1235 هجرية الموافق لسنة 1811 ميلادية، الذي نقلته حرفياً من كتاب (الواح جزولة) للاستاذ محمد العثماني السوسي، وذلك ليقتفى القراري بنفسه على صحة هذه القراءة الجديدة، مع الإشارة أن أقدم نص تمكن هذا الباحث من العثور عليه يعود إلى عام 904 هجرية الموافق 1498 ميلادية.

نص العقد:

((الحمد لله وحده وصل الله وسلم على سيدنا ونبينا و مولانا محمد صلواته تدوم بدوام جودك وعطفك، و على الله و صلابة الكرام، و من تبجهم بإحسان إلى يوم لقاك يا رحمن الرحيم.

فحول الله وقوته وتوفيقه عقداً وعداً ومؤاخاة ومسائلة ومشاركة ومتابعة بين بني وادريم من حد أقطار القبيلة و من انتسب إليها وأنصاف إليها وانتصر إلى أربابها، عقداً يوجب لهم حفظ الدماء والأموال والأعراض، ويوجب رجوع كل شار إلى وطنه بلطف الله وشفقته على عياده الضعفاء، وأن يقفص الأعيان القريب والبعيد والجانب والأخ بيد واحدة، ويوجب بحول الله أن يكون الجميع يدا واحدة يتواصلون ويتراحمون ويتعاونون ويتشارون في محدثاتهم، ويسلكون في مشورتهم الأصلاح، ويتصاحبون ويتواصلون على الفلاح، و يمارون بالمعروف ويتهون عن المنكر، ويتوبون ويندمون على ما سلف أن صدر منهم من الكبائر والسيئات وقبايح المنكر، ويتعاونون في أمور دينهم و دنياهم على أن يكون اعتماد امور القبيلة في يد الله و يد أعيانها الآتي أسماؤهم، و اتفق رايهم على ما سيذكر من الأناصاف في كل حادثة، لا قديم إلا لله، و على ذلك يكون عرفهم و عرف أقبائهم إنشاء الله، و يكون الأناصاف الآتي على الأثلاث الثلث المصالح، و الثلثان للأعيان، فالله يجعل البركة في رايهم)).

ثم عدد اللوح الأعيان و أسماء القبائل و العشائر التي يتوبون عنها، و عقب قائمة الأعيان بقوله: ((وهؤلاء الأعيان هم الذين يسعون في بلدكم، وهم الذين يحكمون في كل واقعة ومحدثه وسد الخلات، وعليهم بنقوى اللوح والصبر لكل بلية، والاعتصام بالله في كل واقعة أو متوقفة، والدوام على المشورة في كل أمر و ان لا يتحاسدوا و لا يتباغضوا وليكونوا إخواناً بحول الله وقوته وبركة نبيه عليه الصلوة والسلام)).

وفيما يلي بنود القانون المتفق على سريان أحكامه على أفراد مجتمعهم: ((من كسر العافية (الأمن والسلام) ماتني ومثقال و تحرب داره، و زاك (ينفى من الوطن)، ومن اتهم بذلك فخمسين ميمنا.

ومن قتل فأربعون مثقالاً في الدية، ومائة مثقال في الإصاف، وفيها البيحة والدار، ومن اتهم بالقتل فخمسين ميمنا.

ومن سرق في الدار فغفرة مثاقيل، ويعرّم متاع الناس، من اتهم بها في الدار فأربعة وعشرون ميمنا، وفي الغابة سبعة مثاقيل، وللمتهم فيها اثنا عشر ميمنا. ومن مات في النقاب سارقاً فلا دية ولا زكك (نفى) ولا إصاف عليه.

تظن بالبادية بعيدة عن مراكز المدن، وبذلك فاتهم الانتباه إلى كون هذه القبائل الأمازيغية تنفرد عن قبائل العالم كله، بظاهرة انتشار الكتابة والتوثيق، فكانت لا تدون قوانينها فحسب، بل تكتب كل شيء بما في ذلك عقود الزواج و عقود الأزدساد و قائمة جهاز المرأة للزوجة و رسوم الملكية وسائر البيوع والتفويطات والإراقات وغير ذلك من الأمور الكثيرة المرتبطة بحيات مجتمعاتها، وهذه الظاهرة المدهشة على انتشار الكتابة في هذه القبائل تشهد عليها مجلدات (المعسول) وغيرها من مؤلفات العلامة المختار السوسي التي أورد فيها الكم الهائل مما خلفه علماء سوس من كتابات، لدرجة جعلته يسمي إحدى كتبه (سوس العائلة) لكثرة العلماء والمتعلمين الموجودين في هذه المنطقة، وكذا غزارة النتوج الثقافي الذي أنتجته.

إن فلان في إطلاق اسم الأعراف على التشريعات الأمازيغية راجع إلى الحكم المسبق السلسلي الذي أوحى للناس بفرق هذه القبائل الأمازيغية في البداوة والشقوية، مثل قبائل العالم، هذا الحكم المسبق الذي جعلهم لا ينتبهون إلى خصوصية هذه القبائل المتميزة بانتشار ظاهرة التوثيق والتدوين انتشاراً كبيراً يضاهي في بعض الأحيان ما هو معروف في بعض المدن التقليدية الراقية.

ثانياً: حول تصحيح الطبيعة الحقيقية للتشريع الأمازيغي:

بالرجوع إلى هذا التشريع نجده ينقسم بدوره إلى نوعين:

1/ تشريع أساسي الذي يطلق عليه عادة مصطلح «أمن» الذي يعني لغويًا (العقد)، كما أشار إلى ذلك الأستاذ محمد شفيق في معجمه، وهذا التشريع يبدو بمثابة دستور القبيلة، غير أنني اكتشفت أنه أرقى من الدستور كما سأوضح ذلك في ما بعد.

2/ تشريع عادي يتعلق بتنظيم قطاع خاص من قطاعات القبيلة، و يطلق عليه غالباً اسم «لوح» مثل لوح أكادير (المخزن الجماعي) و لوح السوق، و لوح المسجد، و لوح تنظيم الرعي، و لوح توزيع ماء السقي، و غير ذلك من الألواح المنظمة لمؤسسات مجتمع القبيلة.

بعد هذا التوضيح أشير إلى أن التشريع المقصود بتصحيح طبيعته الحقيقية هو النوع الأول المسمى «أمن»، مع العلم أنه سبق لي شرح فكرة هذا التصحيح بنوع من التفصيل في مؤلفي الأخير (أغراس و وورغ) في محث (مرحلة إصدار القوانين الوضعية) التي مر منها المجتمع الإنساني في حياته، الصفحات من 231 إلى 258.

ولذلك سأمضي مباشرة في خط مستقيم إلى صلب الموضوع فأقول بأن هذا التشريع «أمن» لا يتكيف طبيعته بمفهوم الدستور، أو بمفهوم أي قانون آخر معروف، بل تتكيف طبيعته بمفهوم العقد الاجتماعي السياسي الذي تحدثت عنه نظرية العقد الاجتماعي المشهورة.

وبطبيعة الحال فإن إدراك هذه الحقيقة يتوقف على إدراك العيار الذي يميز العقد الاجتماعي عن الدستور. فهذا العيار في اعتقادي يتجلى في أن العقد الاجتماعي يتميز بخاصية فريدة، هي قيامه بإنشاء لأول مرة كياناً مجتمعياً منظماً بقانون، باعتباره يشكل الاتفاق الأول لجماعة من الناس على الخروج عن حالة التشتت والانعزال والفوضى والانظام والصراعات، إلى حالة التعايش في سلام وأمن، و آلفة وتعاون على تحقيق الخير المشترك، أي الخروج عن حالة الطبيعة إلى حالة المجتمع المدني السياسي كما عبرت عن ذلك نظرية العقد الاجتماعي، في حين أن الدستور يتميز بخاصية صوره من طرف مجتمع قائم مسبقاً.

وخاصة القول فإن كلا من العقد الاجتماعي والدستور كلاهما يشكلان نظاماً وقانوناً متفقاً عليه، غير أن ما يفرق بينهما هو أن الأول يصنع لأول مرة مجتمعاً سياسياً لم يكن من قبل، في حين أن الدستور هو مصنوع من طرف مجتمع سبق قيامه وتكوينه وعبارة أوضح فالعقد الاجتماعي يقوم بإخراج مجتمع مدني سياسي من العدم إلى الوجود، بينما الدستور يتولى مجتمع مدني قائم إصداره في زمن معين وإخراجه من العدم إلى الوجود.

وهكذا فإن إعادة قراءة تشريعات «تشفن» على ضوء هذه المعطيات العلمية تقودنا إلى اكتشاف كونها تعتبر بحق عقوداً اجتماعية سياسية، بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.

ذلك أنها في عمومها تتضمن بدياجة أو مقدمة يتلخص محتواها في الإشارة إلى اجتماع رؤساء عشائر و قبائل أحرار متساويين، لإبرام عقد فيما بينهم، يؤسسون بمقتضاه مجتمعاً منظماً ب قانون، يعيشون في كنفه في اتلاف و سلام وتعاون

منذ مئات السنين و إلى بداية القرن العشرين كان المغرب يحكمه قانونان:

- قانون ديني يسود في المناطق الخاضعة للدولة المركزية، وذلك منذ اعتناق الأمازيغ للعقيدة الإسلامية

- وقانون وضعي يطبق في المناطق التي لم يمتد إليها نفوذ هذه الدولة، وهو ما اعتاد الجميع وصفه بالأمازيغية.

و هذا القانون الوضعي الأمازيغي ينقسم إلى قسمين:

- قانون شفوي غير مكتوب، أو أعراف تقليدية، تنتظم به في الغالب قبائل الأطلس المتوسط الذي تطلق عليه اسم «أزرف». (انظر كتاب أعراف قبائل زاياين لروبير أسبينون ترجمة محمد وراغ، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية).

- ثم قانون مدون مكتوب يحكم و ينظم قبائل الأطلس الصغير، و قبائل المغرب الشرقي و الريف وكذا بعض قبائل الصحراء و الشياظمة.

(انظر كتاب القانون و قبائل المغرب، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ثم كتاب «au Maroc» منشورات منظمة تامانوت، وكذا القانون العرفي المغربي دايفد مونجمري هارت ترجمة د محمد الوالي).

و هذا القانون غالباً ما يطلق عليه في سوس أسماء مختلفة مثال (لوح) و (أمقون) و (ديوان)، أما قبائل المغرب الشرقي فتعنته باسم (تعقيبات)، في حين أن قبائل الصحراء تسميه قانون «الجماعة» أو «أيت وربعين»، بينما قبائل الريف تطلق عليه اسم (لقانون).

بعد هذه المقدمة العامة سوف أركز هذا العرض على القسم الثاني من القانون الوضعي الأمازيغي أي القانون المكتوب، نظراً لما يكتنفه من سوء فهم، وما اعترى تصنيفه وتحديد طبيعته من أخطاء كبيرة تتعارض صراحة مع مسلمات علم القانون، و مع معطيات التاريخ، ومنطق العقل والحس السليم.

أولاً: حول تصحيح المفهوم الشائع للقانون الوضعي الأمازيغي المكتوب:

أشرنا سابقاً إلى انقسام هذا القانون إلى قسمين: قانون مكتوب، و قانون شفوي.

لكن إن كانت هذه الحقيقة واضحة وتابئة فإن كل الدراسات الوطنية والأجنبية التي تناولت هذا القانون بالبحث، قد وقعت مع الأسف في خطأ شائع تمثل في إجماعها على وصفه بالأعراف، دون تمييزها في ذلك بين قسمه المكتوب وقسمه الشفوي.

وإن كان الدارسون المتخصصون في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والتاريخ معزورين في الوقوع في هذا الخطأ لافتراض جعلهم يعلم القانون، فإن الباحثين القانونيين - على العكس من ذلك - يعتبر خطأهم هذا جسماً لإغفالهم في دراستهم لهذا القانون، تطبيق خريتهم و معرفتهم القانونية، فيقومون نتيجة ذلك بتسمية كل قسم منه باسمه الحقيقي، أي إطلاقهم مصطلح التشريع على القانون الوضعي المكتوب، ثم مصطلح العرف على القانون الشفوي العرفي المدون.

ذلك لأن من بين الدروس الأولية التي يتلقاها رجل القانون في الجامعة هي تعلمه التمييز بين أشكال القانون، وبالتالي إدراك أن أهم ما يميز التشريع عن العرف هو الكتابة من جهة، ثم معرفة السلطات التي شرعته من جهة أخرى، إذ أن العرف يتميز بالشفوية وبالتقليد، وبجهل من تولى إصداره وسنه، في حين يخصص التشريع بالكتابة والتدوين، وهكذا بمعرفة الجهة الواضحة له.

وهكذا ما كان القانون الوضعي الأمازيغي يشتمل كما ذكره على نوعين مختلفين فينبغي موضوعياً وعلمياً، التخلي عن مفهوم الأعراف الجامع، الذي كان يطلق عليه خطأ، وبالتالي إطلاق مفهوم التشريع على قانونه المكتوب، وإطلاق مفهوم الأعراف على قانونه الشفوي.

في محاولة فهم السر في إطلاق إسم القانون على التشريع الأمازيغي:

لن أتعرض هنا لأصحاب النوايا السيئة الذين يتعمدون بدافع تحقيري أو عنصري وصف التشريع الأمازيغي بالأعراف، تقليلاً منهم له، واستصغارهم إياه. أما غير هؤلاء فأظن أنهم يقومون بذلك عن سوء فهم، باعتقادهم أن قبائل العالم في مجملها تنتشر فيها الثقافة البدوية الشفوية، وتعمل بالأعراف والعادات المتداولة تقليدياً، ولذلك فإنهم أسقطوا هذا الاعتقاد الخاطيء على قبائل المغرب البعيدة عن حكم الدولة المركزية، فاطلقوا على تشريعاتها المكتوبة إسم الأعراف، لا شيء إلا لأن هذه القبائل

تطبيق عملي من طرف مجتمعات بشرية اخترت عن طريق التراضي وحكمة العقل تكوين مجتمعات مدنية سياسية تحكم نفسها بنفسها بواسطة قانون متفق عليه .

أن يمكن القول أن المغرب لم يكن متوقفاً ومغلوقاً عن نفسه في عصر الأنوار الذي عرفته أوروبا لكان ذلك قد أدى إلى وقوع التواصل وتلاحق الأفكار بين شعوب البحر الأبيض المتوسط، مما يتيح بلا شك لفلاسفة نظرية العقد الاجتماعي التعرف على العقود الاجتماعية السياسية الأمازيغية المعمول بها في المغرب وبالتالي اعتمادها عليها في دعم نظريتهم ببرهان قوي، أو كان ذلك أيضاً قد أتاح للفيلسوف كائز زياره بلاندا والإطلاع بنفسه على هذه العقود فيقتنع بصحة النظرية عقلياً وعملياً، ولا يحازف بالتالي بنقد الخاطيء لها.

ومن هنا تعدو هذه التشريعات الأمازيغية «ثمن» تراثاً إنسانياً نازراً، ذي أهمية كبرى، يجدر المحافظة عليها و العناية بها، بل و تدرسيها في كليات حقوق العالم، لكونها تؤرخ لواقعة تأسيس البشر في حياتهم مجتمعات سياسية مدنية بالتراضي والإرادة المشتركة، وليس بالسلطة المادية أو المعنوية كما يعتقد

أو كما تحكيه الكثير من كتب التاريخ .

تظهر العقود الاجتماعية السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية : عندما اكتشفت المعيار الأثافي الذكر الذي يميز بين العقد الاجتماعي وبين الدستور، وتكررت ما كتق قرأته في كتاب (الديمقراطية في أمريكا) لمؤلفه الكسيس توكفيل، عن تأسيس الكيانات المدنية السياسية الأولى في أمريكا، التي اتحدت بينها فيما بعد لتكون المجتمع المدني السياسي الكبير المعروف اليوم بالولايات المتحدة الأمريكية، فوجدت بعد تطبيق هذا المعيار على بعض الدساتير المؤسسة لبعض الولايات، أن مصطلح العقود الاجتماعية السياسية هو الاسم العلمي الحقيقي الذي يطابق هذه التشريعات وليس كيان الدساتير التي يطلق عليها خطأ .

ذلك أن تلك التشريعات تشهد بدورها مثل التشريعات الأمازيغية، على اجتماع واضعيها وافقهم رضائياً على إنشاء - لأول مرة - هيئة سياسية مدنية تحكم نفسها بنفسها، بقوانين متفق عليها .

إن لم كان المعيار الذي يميز العقد الاجتماعي السياسي عن الدستور، فمن قيامه بخلق كيان مدني سياسي لم يكن موجوداً من قبل، فمن البديهي إذن أن تعبر التشريعات الأولى لبعض الولايات الأمريكية، عقوداً اجتماعية سياسية صرفة، وليس دساتير كما هو شائع بين الجميع، و من هنا يبدو أنه متما وقد وقع خطأ إطلاق اسم الأعراف على العقود الاجتماعية الأمازيغية فقد وقع نفس هذا الخطأ على العقود الاجتماعية المنشئة للولايات الأمريكية .

مرة أخرى لكي يكون القاري على بينة من هذه الحقيقة أورد هنا مقتطف من التشريع الأول المؤرخ سنة 1650، الذي أسست به جماعة من المهاجرين مجتمعهم السياسي عندما أرست بهم سفينتهم على شواطئ (نيوجانكند) منقولاً من كتاب «الديمقراطية في أمريكا» المتقدم ذكره .

و مما لا شك فيه أن قراءته ستذكر القاري بما سبق أن اطلع عليه في تشريع (آيت وادريم) السالف الذكر، لوجود تشابه شبه كامل بين التشريعين .

نص التشريع الأمازيغي :

(بإسم له أمين، نحن المذكورة أسماؤهم بعد، رعيا ملكنا الموهوب

الجانب المخلصين له، الملك جيمس ... إلخ .

بعد أن قمنا بمجد الله ونشر الدين المسيحي ولشرف ملكنا ووطننا، قمنا برحلة لإقامة أول مستعمرة في الأجزاء الشمالية من فرجينيا، نعلن نحن الحاضرين في وقار أمام الله، وأمام بعضنا بعضاً، أن نتعهد بأن نؤلف من أنفسنا هيئة سياسية مدنية تهدف إلى تنظيم شؤوننا وصيانة أنفسنا، ولتحقيق الأغراض السالف ذكرها نتعهد جميعاً بفضل ذلك الميثاق أن نقوم نحن بعد الحين وحسب ما تقتضيه الحاجة بوضع القوانين والقرارات واللوائح والدساتير العادلة التي تسوي بين الناس والتي تراعي خير المستعمرة العام وأن نقيم بحسب الحاجة حكماً وقضاً نتعهد لهم بالإدعاء والطاعة (...إلخ))

هذا وإن ما يؤكد تشابه العقود الاجتماعية الأمريكية ونظيرتها الأمازيغية، هو ابتدائها أيضاً بقوانين العقوبات، على اعتبار أن هذه القوانين هي التي تضمن المحافظة على حسن النظام في المجتمع وتكفل لأفراد الأمن والاستقرار وسلامة الأخلاق، حسب ما ذكره توكفيل في كتابه السابق، وما أكد الفيلسوف أرسطو كذلك هذه الحقيقة في كتابه السياسة بقوله : (إن التشريعات الإنسانية الأولى كانت تهتم أكثر بضروريات الحياة) .

ولعل هذه الحقيقة هي التي جعلت أيضاً مشرعي ولاية (بلايموت) (كنتكتي) و (نيوهافن) (رودأيلند) يبدؤون نظامهم بقوانين العقوبات .

غير أن المفكر إليكسيس توكفيل لاحظ في كتابه المذكور أن تلك القوانين الأمريكية كانت قاسية جداً لا تترفع العقل البشري، لكونها كانت تحكم بالإعدام على الجرائم المرتبطة بضمير الإنسان مثل إقرار إعدام من يعيد لإعدام آخر غير الله، و من يمارس السحر، والزنا و هتك العرض، و الاعتداء على الأصول، كما كانت تشدد العقوبات على السكارى و الكسالى و حتى على الكذبة البقاء، أو مجرد إطالة شعر الرأس أو غير ذلك من الجرائم البسيطة .

و من هنا يمكن أن نستنتج أن العقود الاجتماعية الأمازيغية كانت أرحم من الأمريكية، و أنها تترفع العقل البشري لكونها لم تقرر إطلاقاً عقوبة الإعدام في أية جريمة كيفما كانت، كما أنها لم تتبنى عقوبة الجلد، أو الرجم، أو القصاص المقررة لمقابل القتل، و العين بالعين، أو السن بالسن، أو غير ذلك من العقوبات القاسية المعمول بها في كثير من أمم العالم آنذاك، و أحيل القارئ هنا على كتاب «الواجب جزولة» للمزيد من التوسع في هذا الموضوع .

و الملفت للنظر أن المجتمعات المدنية و السياسية الأمريكية و الأمازيغية، لا تتشابه في شكل و مضمون عقوبتها الاجتماعية فحسب، بل تتشابه أيضاً في تنظيمها لكل الشؤون المتعلقة بحاجيات أفراد مجتمعها، من صيانة الطرق، و إنشاء المدارس و المعابد، و توثيق عقود الزواج و الولادة، و تكثيف قانون الإرث مع ما تقتضيه مصالحها (ذلك أن الأمريكيين تراجعوا عن قاعدة توريث الإبن الأكبر التي كان معمولاً بها في وطنهم الأصلي إنجلترا، في حين أن الأمازيغ أضافوا إلى قانون الإرث و الطلاق، حق المرأة في (تمازالت) التي تأخذ بموجب نصيبها عادلاً في الأموال المكتسبة أثناء قيام الزواج نتيجة عملها و مجهودها في تنمية أموال الأسرة، كما منعوا توريث البنت لا سيما إذا كانت متزوجة بأجنبي عن القبيلة . (أنظر كتاب نظام الكد

المراجع :

- 1- أعراف قبائل زيان -روبير أسبينوني -ترجمة محمد اوراغ -مشتورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
- 2- Le droit coutumier et les législations au Maroc منشورات منظمة تامايونت
- 3- القانون والمجتمع بالمغرب -منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية .
- 4- الواجب جزولة -محمد العفان السوسي .
- 5- مطارحات ميكافيل -نيكولا ميكافيل .
- 6- مساجن العرب لابن منظور .
- 7- مجلدات المعول -المختار السوسي .
- 8- سوس العالمة -الخاتري السوسي .
- 9- لعجم العربي الأمازيغي -محمد شفيق .
- 10- أغراس ن وورغ -الصابي مومن علي .
- 11- في الحكومة المدنية -جان لوك .
- 12- فلسفة القانون -أمانويل كانط .
- 13- فلسفة القانون و السياسة -عبد الرحمان بدوي .
- 14- الديمقراطية في أمريكا -إليكسيس توكفيل .
- 15- نظام الكد السعابية -الحسين بن عبد السلام الملكي .
- 16- القانون العرفي الريفي - دايفد مونجنمري هارت
- 17- محامي بالدار البيضاء .

د.علي الإدريسي

طلعت علينا جريدة «العلم» لسان حال حزب الاستقلال الحاكم (عدد 16 / 9 / 2010) بالعنوان التالي « رصد 10 ملايين درهم لحفظ الذاكرة وترميم معتقلات سرية سابقة من بينها منزل عبد الكريم الخطابي ودررب مولاي شريف واكذر».

كان رد فعلي الأولي عن هذا العنوان صامداً، لم أتردد في طرح تساؤل استعراضي: هل كان منزل الأمير الخطابي فعلاً معتقلاً سرياً، مثله كمثمل معتقلات قلعة مكونة واكذر ودررب مولاي شريف وتزمامارت السيتة الذكر في زمن الاستقلال الوطني، بل مثله كمثمل قصر الكلاوي في تيمناغت التي سحبت فيه زوجة أوفير وابناؤها بعد محاولة انقلاب لسنة 1972؟

وقبل أن أسلم أو أرفض ما جاء في خبر «العلم» التي نسبت إلى السيد أحمد حزمي رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان تأكيده «على أهمية ترميم مراكز الاعتقال السرية، وتصنيفها كتراث وطني مثل درب مولاي شريف، ومنزل عبد الكريم الخطابي، واكذر، وسكورة، وقلعة مكونة». رجعت إلى قصاصة وكالة الأنباء المغربية، بصفتها وكالة رسمية تنقل كلام موظفي الدولة بأمانة أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى.

والقصاصة تحدثت عن الثقافية التي وقعها رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان مع وزير الثقافة بقصد ترميم مراكز الاعتقال كإجراء يستجيب لتوصيات هيئة الإنصاف والمصالحة بشأن «حجر الضرر الجماعي». فما ذا جاء في القصاصة بشأن منزل الخطابي؟

رقلت ترميمه فعلاً بترميم المعتقلات السرية، وليس بصنفة قلعة لوطنية لثورية ومغلما وطنياً جديراً بتخليده؛ وذلك حين كتبت تقول: «ستعمل (أي وزارة الثقافة) على ترتيب المباني ذات الحمولة الرمزية وتصنيفها كتراث وطني (مراكز الاعتقال اكذر وسكورة وقلعة مكونة ودررب مولاي الشريف ومنزل عبد الكريم الخطابي...) وكما نلاحظ جاء ذكر منزل الأمير الخطابي ضمن مراكز الاعتقال ومعطوفاً عليها في زمن الاستقلال وسنوات المهانة والحمص وحبس لعلمان لم يصدر إلا الآن أي تكذيب أو توضيح يتعلق بمنزل الأمير الخطابي ومكانته في سلسلة المعتقلات التي تقرر ترميمها من قبل وزارة الثقافة

هل كان منزل الأمير الخطابي معتقلاً سرياً أم معتقلاً لوطنية التحرر؟

وإن كنا نرى من الواجب كذلك ترميم سجن الأطفال والمحافظة عليه كمنهارة على طبيعة الاستعمار «الحضارية» التي كان يتبجح بها؛ فهو لم يكف باختطاف أطفال الريف ليجندهم في الحرب الأهلية الإسبانية فحسب، بل بنى لهم سجنا على جانب منزل الخطابي الذي خرجت منه فكرة التحرر الوطني، بل التحرر الإنساني من بيع الاستعمار مهما يكن من أمر لا نستيق الأعداء، ولكن نرى من الواجب التمسك ببعض الأمور التي يتداولها بعض الناس عندما يتحدثون عن منزل الخطابي والتعويض أيضاً قبل أن يحصل الغلط، كما نرى من واجبا استفسار الجهات المعنية بالترميم عن سبب إدراج هذا المنزل في قائمة المعتقلات السيتة الذكر؛ لأن الغرابة كانوا يعرفونه ويفتخرون به معتقلاً لوطنية التحررية وليس معتقلاً سرياً في زمن الاستقلال. ومهما يكن من أمر كذلك، فإننا نتمنى أن يصدر وزير الثقافة ورئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان فيما أعلنه عنه وألا يكون كود مصصفي كتري، الذنوب السامي للمقاومة وأعضاء جيش التحرير، في الحسمية بتاريخ 28 يوليو 2004 حين وعد أمام الملأ ببناء متحف لجمع وحفظ ما تبقى من مرحلة حرب التحرير التي قادها الخطابي، إذ حتى هذه اللحظة لا يوجد أي أثر أو أرفيف عن تلك المرحلة إلا ما يوجد عند أفراد أو في متاحف الأجنبية، وبخاصة في فرنسا وإسبانيا.

أما الوجدان فكان لاحقاً من قبل هيئة الإنصاف والمصالحة في اجتماع مع المرحوم سعيد الخطابي ومجموعة الباحث محمد عبد الكريم الخطابي في مقر الهيئة بالرياض ربيع 2005 ببناء متحف وملاحقه الخاصة بالبحث التاريخي والاجتماعي على أنقاض بيوت الخطابي التي استعصى على الخينرال أسحق سبيتر الذي وعد ملكه بأن يشرب فيه أتاي بالنعناع فأشربه للجاهدون كأس المنية مستوعبا على الروح الوطنية في أنوال عظمت في الكائنات ذكرها.

والجلس الاستشاري لحقوق الإنسان. مما يجعل المغاربة يضيفون إلى سجل مراكز الاعتقال غير القانونية المشهورة مركزاً آخر وهو بيت الخطابي. وإذا لم يكن هناك توضيح رسمي لمكانة هذا المنزل في تاريخ المغرب المستقل فإننا سنوجه الشكر لهيأة الإنصاف والمصالحة على رفع السرية التي لم تكن تخطر على بال أحد. فلغالبية كانوا يعتقدون أن مركز الاعتقال الشهير في الحسمية إبان السنوات الأولى للاستقلال هو المعهد الديني فقط.

وللتذكير وللتاريخ أيضاً، وبغض النظر عن التصنيف الجديد لمقر قيادة الحرب التحريرية في عشرينيات القرن الماضي، نؤكد أن مقر هذه القيادة، الذي هو منزل الخطابي في أجدير الحسمية في الوقت نفسه، كان نبراساً للوطنية المغربية التحررية قبل وطنية اللطيف ووطنية الشرعية الاستعمارية، لم يبق منه اليوم إلا بعض أنصاف الأسوار. وكانت جريدة «الاتحاد الاشتراكي» قد نشرت سنة 2003 مقالا

ووصورا لحال البيت المتهدم. وتوجد إحدى صوره في ص 32 من الطبعة الثانية لكتاب «عبد الكريم الخطابي» التاريخ المحاصر.

ونؤكد كذلك وجود لبس متعمد أو غير متعمد عند بعض المغاربة في شأن منزل الخطابي؛ فهذا البعض حين يتحدث عن منزل الخطابي يقصد ما كان يعرف بـ «oficina»، أو الفيسينا بالدرجة المسببة، وهي عبارة عن بناية إسبانية كانت مقراً للمراقب الإسباني إبان الاحتلال لشمال المملكة بنيت على الجانب الجنوبي الغربي لمنزل الخطابي، كما لا يزال هناك بقايا بناء سجن الأطفال في عهد الاستعمار أيضاً على الجهة الشرقية للمنزل. وفي زمن الاستقلال بنيت مكاتب القيادة للمتآزة أو دائرة بني ورياغل بين إدارة المراقب والسجن، ودامت قائمة هناك فترة تتجاوز عقدين من الزمن. قبل أن تنقل إلى مركز بلدة أجدير. ولا شري إن كان هذا الخط يراد به شيء آخر، أم هو مجرد جهل بطبيعة الأشياء.

ونشر بالمناصفة إلى أن المرحوم سعيد الخطابي عبر عن أمه أن يتم إعادة بناء المنزل المتحف بالمواد المحلية حتى يحافظ على الأصالة المعمارية والثقافية للمنطقة. وإلى جانب هذه الوعود كان هناك قبل ذلك مشروع آخر تتولاه المؤسسة الإبريسية برئاسة المورخ الأستاذ أحمد الطاهري، وكان سعيد الخطابي قد أعطى موافقته على منح مساحة الأرض اللازمة لبناء المتحف وملاحقه، كما كانت ميزانية المشروع جاهزة بفضل تعاطف مؤسسات خارجية وإعطاه موافقتها على المشروع. عبر أن وزارة الثقافة في أيام الشاعر الأشعري وجهات أخرى نافذة عرقلت إنجاز المشروع، وفقاً لرواية المورخ الطاهري، ووفقاً لما يتم تداوله هنا وهناك.

واليوم نضرب مجدداً بأن المنزل «سريم» في إطار حجر الضرر الجماعي، ودون أن نعيد طرح السؤال لماذا الإصرار على ربط موضوع الأمير الخطابي بمهام حياة الإنصاف والمصالحة التي حددت مهمتها في الكشف عما جرى من تجاوزات ضد المعارضين لنظام الحكم ما بين 1959 و 1999، خاصة وأن العالم كله يعرف أن الرجل لم يكن معارضا للنظام في بلده، وإنما كان صاحب مشروع تحري من الاستعمار ومن التخلف ليس للمغرب الأقصى فحسب، بل لكل أقطار المغرب - دون أن نعيد طرح السؤال - نتمنى أن يكون هذا الترميم بداية لإهتمام الرسمي بأحدى أصنع لحظات تاريخنا المعاصر وإنشاء متحف عبد الكريم الخطابي لسد بعض ثغوب ذاكرتنا المشتركة، ومقاومة ثقافة النسيان، وإغناء عناصر هويتنا التحررية.

وفي الأخير نذكر، إن نفتت الذكرى، أن سلطات الاستقلال أغلقت كعفا يوجد في السفح الشمالي للهيضة التي يقع فيها بيت الأمير الخطابي. وكان هذا الكهف سجنا للأسرى الإسبان المسكرين، إبان حرب التحرير، يصعب الوصول إليه براً أو جوا بسبب مناعة موقعه. ولا ندرى لمصلحة من تم إخفاء معالته بخلق مدخله ومخرجه وجعلها مفرغاً ومزلة لسكان مقر دائرة بني ورياغل الذين لا يزالون يقيمون هناك ؟

*نقلا عن الجريدة الإلكترونية هيسبريس

حاورتها:
رشيدة
إمرزيك

في إطار سلسلة الحوارات والمقالات الصحفية التي بدأتها جريدة «العالم الأمازيغي» منذ مدة مع العديد من الفعاليات النسائية الأمازيغية على اختلاف انشغالاتهن واهتماماتهن، تأكد أن هاته النسوة، يشتركن في صفة خدمة الأمازيغية ولو أن لكل واحدة منهن مجال اهتمامها الخاص فمهن الفنانات ورئيسات جمعيات ثقافية وتنموية وباحثات وأستاذات جامعات ومسؤولات في مجالات شتى. وتهدف «العالم الأمازيغي» من خلال هذه اللقاءات إلى إطلاع الرأي العام بخصوصية النوع الاجتماعي الأمازيغي خاصة، ومدى مساهمته في الدفع بعجلة تطوير وتنمية الثقافة والحضارة الأمازيغيتين والتعريف بدور المرأة في مشروع العناية باللغة والثقافة الأمازيغيتين.

الأستاذة سعاد بن قشوح الفاعلة الجموعية ورئيسة شبكة الجمعيات التنموية بإقليم الحسيمة في حوار مع «العالم الأمازيغي»:

الاسكوت عن المعاملة السيئة بداية لمشوار طويل من الذل والقهر والاعتداءات التي لا تنتهي لا تنمية في ابتعاد المرأة عن الرجل الريفي



* ماذا يمكن أن نقولي عن وضعية الأمهات العازبات بالحسيمة وكيف تتعاملين مع هذه الفئة وهل استطعت إدماج هذه الفئة في المجتمع بالنظر لطبيعة المجتمع الريفي؟

* الحقيقة أننا لا نتعامل كثيرا مع هاته الفئة ليس لأننا لا نريد وإنما لقلتنا، فممنذ تأسيس الجمعية صادفتنا ثلاث حالات تعاملنا معها في سرية تامة نظرا لطبيعة المجتمع الريفي. والحالات الثلاث تمت إحالتها على جمعيات صديقة بفاس متخصصة في هذا المجال وطبعاً بعد طلب من الضحية أو من عائلتها.

* لتطوير وضعية المرأة لابد من إشراكها في المسيرة التنموية، فما مدى إشراك النوع في المشاريع التنموية بالحسيمة، وهل هناك تجاوب وانخراط للمرأة في هذه المشاريع؟

* المرأة هي نصف المجتمع ورفيقتة الرجل في دربه. ولم تعد العقلية القديمة قائمة كون المرأة يجب أن تبقى في منزلها لرعاية زوجها وأولادها فقط. إذا أردنا تنمية الريف والمناطق فلا بد من إشراك المرأة في هذه التنمية. والحمد لله هناك تجاوب كبير وكبير في هذا المجال إذ أن الرجل أيضاً يتقن فعلاً لأنه بدون وجود المرأة إلى جانبه ليست هناك تنمية، والدليل على ذلك أن المرأة بالريف أثبتت جداتها في كل الميادين سواء التجارية أو العلمية أو الصناعية وحتى السياسية.

بل وحتى في القرى والداواري لم تعد المرأة تعمل في الحقول فقط، بل استطاعت أن تؤسس تعاونيات تترأسها وتسيرها على أحسن وجه. بحيث أن التعاونيات تلعب دوراً كبيراً وأساسياً بالنسبة للمرأة وتمكنها من تلبية حاجياتها العملية فهي تقدم لها الوسيلة التنظيمية لتحسين مستوى عيشهن، كما توفر لهن فرصة المشاركة في الأنشطة الاقتصادية، مما يسمح لهن بضعاف اكتفائهن الذاتي ويولد لديهن شعور عارم بالإفتخار والحصول على دخل لائق. * ما الجديد في حاضر ومستقبل مدينة الحسيمة

المختص إذ تضطر إلى توجيه المرضى نحو أطباء خارج الإقليم والذين نتعامل معهم في هذا الإطار. واعتدنا الفرصة من هذا المنبر لأشكر الدكتور احمد الحمداوي والدكتور محب عبد الرحمان الطيبين المختصين في علم النفس بمدينة الرباط.

* كيف يتعاطى المركز مع قضية المرأة الريفية المعنفة وهل تبادرون لإعادة إدماجها داخل المجتمع؟

* بالنسبة لنا وفي منطقة ريفية محافظة مازالت أغلبية النساء تتكتم عن العنف الممارس عليهن لإعتبارات عديدة منها التقاليد والخوف من الطلاق ومن كلام الناس أو الخوف من الزوج الذي غالباً ما يهدد الزوجة بالطلاق ورميها في الشارع فإن أخبرت أحداً أنه يمارس عليها العنف فإنها تتعرض للتهديد بالقتل.. إذ أن أغلبية النساء الوافدات على المركز يدلين في تصريحاتهن أن الزوج يريد قتلها أو حاول فعلاً القيام بذلك. من هنا نجد صعوبة كبيرة في إقناع النساء بالولوج عن ما يعانينه من عنف واعتصاب ومعاملة سيئة، فالاسكوت عن المعاملة السيئة هو بداية لمشوار طويل من الذل والقهر والاعتداءات التي لا تنتهي.

وكما نستمتع للنساء فالرجل أيضاً الحق في الكلام إذ أننا في المركز لا نستنتي أحداً، فمجرد ما تقصينا امرأة معنفة نتصل بالزوج ونقوم باستدعائه للإستماع إليه أيضاً ومحاولة إيجاد حل للمشكل القائم أو نحاول الصلح فيما بينهما. والحمد لله فممنذ تأسيس الجمعية استطعنا إعادة إرجاع العديد من النساء إلى بيوتهن، كما استطعنا إدماج المرأة في المجتمع من خلال البحث وإيجاد عمل لها يساعدها على متطلبات الحياة والعيش بكرامتها، كما ساعدنا النساء على خلق تعاونيات خاصة بهن.

* ماهي النتائج التي حققتموها في إطار مساعدة الناس لتجاوز نكبة الزلزال؟

كما سبق أن قلت منذ زلزال فبراير 2004 ونحن نعمل على دعم المرأة، سواء مادياً أو معنوياً طبعاً على قدر المستطاع وحسب إمكانياتنا المادية، ناهيك عن الدعم النفسي، فالجمعية تعمل أيضاً في مجالات عديدة وبرامج مختلفة منها محو الأمية الأبجدية والأمية القانونية، بالإضافة إلى تكوين النساء في مجال التعاونيات، وكذا تنظيم حملات طبية وتحسيسية ومساعدة النساء على إيجاد عمل لهن، وأخر تجربة كانت إدماج العديد من الحالات التي كانت مسجلة في الجمعية في شركة بيزورنو للنظافة.

* مرحبا بك على صفحات جريدة «العالم الأمازيغي» بداية، من هي سعاد بن قشوح؟

* سعاد بن قشوح مواطنة مغربية وإمرأة ريفية تريد أن تحقق ذاتها. أمهلنا أن تحقق المرأة الريفية كل أحلامها المتمثلة في تنمية منطقة كانت منسية ومهمشة منذ عقود.

وأنا أيضاً رئيسة جمعية الاستقبال والإستماع والتوجيه للدعم النفسي، ورئيسة شبكة الجمعيات التنموية بإقليم الحسيمة وأعمل كذلك مديرة مركز الاستقبال والإستماع والتوجيه للنساء في وضعية صعبة.

* تشرفين على مركز الدعم النفسي ومركز الاستماع من هي الفئات التي يستقبلها المركز وماهي أهم المشاكل التي يعاني منها الوافدون عليه؟

* الجمعية الإستقبال والإستماع والتوجيه للدعم النفسي تأسست جراء الزلزال المدمر لسنة 2004، والغاية من تأسيسها دعم الأشخاص المصابين وغير المصابين ودعمهم نفسياً خاصة الأطفال والنساء، إذ لاحظنا أن أغلبية المساعدات التي كانت تقدم كانت مادية، لكن الإلتناء بالجانب النفسي كان غائباً.

وبعد زيارة منظمة لجنة المساعدات الطبية، القادمة من نانت الفرنسية، مدينته الحسيمة، والتي أشرفت على تكوين العديد من الأشخاص في الجانب النفسي، كانت الانطلاقة الفعلية للجمعية وبالضبط بعد 3 أشهر من الزلزال وتعتبر الجمعية الأولى من نوعها في الإقليم.

ويستقبل مركز الإستماع كل الفئات رجال ونساء وأطفال من كل الأعمار ومن كل الفئات وخاصة الفقيرة والمحتاجة.

وتتوفر عليه مجموعة من الحالات وكلها ذات طابع اجتماعي، فهناك حالات تعاني من مشاكل نفسية، وحالات اعتصاب والعنف، خاصة العنف الزوجي الذي يأتي في الصدارة بالإضافة إلى حالات لمرضى السرطان الخ...

أما أغلب المشاكل التي يعانون منها فهي مشاكل مادية بحيث أغلب الوافدين على المركز أشخاص فقراء لا يتوفرون على إمكانيات خاصة بالنسبة لعلاج المرضى، أما بالنسبة لنا كمركز للدعم النفسي، فإننا نصادف أهم وأكبر مشكل هو افتقار الإقليم والمدينة لأطباء ومختصين في الطب النفسي.

والحمد لله فإننا نتمكن في أغلب الحالات من مساعدة الأشخاص الوافدين على المركز من خلال الإستقبال والإستماع ثم التوجيه إلى المصالح المعنية، ويبقى المشكل الوحيد هو غياب الطبيب

خاصة ومنطقة الريف على العموم، خاصة وإن العديد من المشاريع أعطيت انطلاقها خلال الزيارة الملكية الأخيرة لهذه المنطقة وهل يمكن ذلك من إخراجها من براثن النسيان والتهميش التي أطلها منذ عقود؟

* منطقة الريف تغيرت كثيراً في السنوات العشر الأخيرة وبالأخص الحسيمة وهذا راجع إلى العناية المولوية وإهتمام جلالتك بالريف بعد ما كان نسياً منسياً وذلك من خلال إطلاق مشاريع مهمة وعديدة أهمها المبادرة الوطنية من خلال بناء مراكز اجتماعية وتضامنية وثقافية ورياضية وإصلاح الطرق كالتقريب الساحلية التي ساهت كثيراً في إخراج المنطقة عن عزلتها وكذلك الطريق عبر فاس التي يتم الإشتغال عليها بالإضافة إلى العديد من المشاريع الأخرى التي همت المنطقة.

وللمجموعات أيضاً دور كبير في إخراج المنطقة والمرأة بالأخص من صمتها وعزلتها، ومنها الجمعيات النسائية والجمعيات التنموية على العموم التي لها غيرة على المنطقة سكانها.



لتجعل حقوق الإنسان حقيقة: برنامج للتربية على الحقوق الإنسانية والقانونية للنساء بالمغرب

المكتوبة، بحيث أن مستفيدات البرنامج لسن في حاجة لمعرفة القراءة والكتابة من أجل المشاركة في هذا البرنامج.

ومن بين المحاور المختلفة التي يتطرق لها الدليل نجد حصص مدخلة للمفاهيم الحقوقية وللصادر القانونية للحقوق الإنسانية، بالإضافة إلى مواضيع خاصة من قبيل، الحقوق الإنسانية للنساء داخل الأسرة، العيش بدون عنف، في التربية، في الصحة، و في الحياة العامة.

منذ إصدار الطبعة الأولى من الكتاب في فبراير 2002، أشرف فريق Global Rights مع شركائه المحليين من مختلف مناطق المغرب، على تكوين عدد لا محدود من أعضاء الجمعيات المحلية كمنشطات للبرنامج كما أنجزوا برامج للتربية على الحقوق الإنسانية استفادت منها الآلاف من النساء في مختلف أنحاء المغرب. سيشرع Global Rights وشركائه في الأسابيع المقبلة في توزيع 1000 نسخة من الدليل لفائدة الجمعيات الغير حكومية من مختلف مناطق المغرب.

الضروري إعادة طبع الدليل مع تنقيحه لتجيب على هذه الطلبات.»

وتؤكد حليلة أولامي رئيسة جمعية الأمان لتنمية المرأة بمرآكش على أن هذا البرنامج هو جد نوعي لأنه لا يقتصر فقط على إعطاء المعلومات القانونية حول الحقوق الإنسانية للنساء، بل ينمي القدرات الذاتية للنساء للدفاع عن حقوقهن، و ليتبعن بشكل جماعي من أجل التغيير.

دليل «لتجعل حقوق الإنسان حقيقة»، موجه للأساس للمنشطات، ويحتوي على مدخل للتربية على الحقوق الإنسانية، دليل عملي للمنشطات، 74 حصص حول الحقوق الإنسانية للنساء للاشتغال بها مع مجموعات من المستفيدات، بطاقات مرجعية قانونية لكل حصص، إضافة إلى مجموعة من الملاحق تحتوي على مراجع إضافية.

ويستهدف البرنامج بالدرجة الأولى النساء الغير متعلمات، ويرتكز على المنهج التربوي المستعمل في تدريس الحقوق الإنسانية للكتاب الغير متعلمين، كما يعتمد على مختلف المناهج التشاركية بدل الوسائل

أصدر المكتب المغربي ل Global Rights ، بالتعاون مع المنظمات الغير حكومية المحلية الشريكة له، النسخة الثالثة المنقحة لكتاب «لتجعل حقوق الإنسان حقيقة»: برنامج للتربية على الحقوق الإنسانية الصادر يظلم 420 صفحة باللغة العربية، هو بمثابة مرجعية تستعمله المنشطات من داخل المنطقة المغربية الشريكة ل Global Rights لأزيد من 10 سنوات من العمل الميداني، للرفع من الوعي القانوني لدى النساء الأميات بالمغرب.»

تقول سعيبة كوزي المنسقة القانونية ل Global Rights. «أردنا مراجعة الدليل من جديد ليعكس كافة التغيرات الأخيرة التي عرفتها مختلف القوانين المغربية من قانون الجنسية والقانون الجنائي... الخ. كما أننا استنفدنا كافة النسخ المتوفرة لدينا بحيث وزعنا أزيد من 1000 نسخة من الدليل. الجمعيات المحلية من مختلف مناطق المغرب تتصل بنا باستمرار لطلب المزيد من النسخ لتمكين من إنجاز برامج التوعية القانونية لفائدة النساء في مناطقهم، وبالتالي كان

AMREC تستنّف تنظيم المهرجان الوطني للمسرح الامازيغي في دورته التاسعة بأكادير



أعلن فرع الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بأكادير عن فعاليات المهرجان الوطني للمسرح الامازيغي في دورته التاسعة، والذي سيعرف تنظيم جائزة الثقافة الامازيغية، صنف المسرح التي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الامازيغية سنويا، وستقدم العروض بقاعة «محمد جمال الذرة» بحي الداخلة بمدينة أكادير، أيام 30 شتنبر و01:03:02 أكتوبر 2010، وذلك فق البرنامج التالي: الخميس 30 شتنبر 2010 الساعة الرابعة مساء: افتتاح المهرجان؛ الساعة الخامسة مساء: العرض الأول، مسرحية «تاودا إيجلان» لنادي نوميدا للمسرح بأكادير؛ الساعة السابعة مساء: العرض الثاني، مسرحية إيطاؤون في تغارت؛ لجمعية تاماينوت بايت ملول.

الجمعة 01 أكتوبر 2010 الساعة الخامسة مساء: العرض الثالث، مسرحية «أمان ن مارور» لفرقة اسامان للإبداع للدراسة؛ الساعة السابعة مساء: العرض الرابع، مسرحية إيمزواك» لدنيا الإبداع الفني بانزكان . السبت 02 أكتوبر 2010 الساعة التاسعة صباحا: مائدة مستديرة تحت عنوان «المسرح الامازيغي، اليوم وغدا»؛ الساعة الخامسة مساء: العرض الخامس، مسرحية «بوتارشمين» لنجمية فونينس بورزازات؛ الساعة السابعة مساء: العرض السادس، مسرحية «تالمريت» لفرقة تراكانت للفن والثقافة بالبيضاء.

الأحد 03 أكتوبر 2010 الساعة الثالثة مساء: العرض السابع، مسرحية «ثوافيت» لجمعية أجاج للإبداع المسرحي بالناظور؛ الساعة الخامسة مساء: العرض الثامن، مسرحية «أبريد أفوران» لجمعية البديل لمضيء بالخميسات. الساعة الثامنة والنصف مساء: حفل الاحتفاء وتوزيع الجوائز.

الدورة الرابعة لمهرجان «إسني ن وورغ» الدولي للفيلم الامازيغي

بخصوص بقية المسابقات الرسمية للمهرجان، فألاؤي تتعلق بصنف الفيلم السينمائي الطويل والفيلم الوثائقي، ويرأس لجنة تحكيمها المخرج التونسي رشيد فيرشيو، وفي عضويتها المخرج الجزائري جمال بن داوش، والممثل والموزع الموسيقي الصافي بوتلا، والمخرج محمود الزموري، والصفي المغربي عبد الله الطالب علي، والمخرجة التونسية الفرنسية مفيدة افضيلة، والممثل الألماني السويسري مارتان أوبر، وستنافس فيها الأفلام المشاركة حول جوائز «إسني ن وورغ» لأحسن ممثل وممثلة، وأحسن إخراج وأحسن سيناريو، وأحسن فيلم وثائقي، ثم الجائزة الكبرى للمهرجان «إسني ن وورغ» الدولي للفيلم الامازيغي.



بالنسبة لسابقة فيلم الفيديو، فإن رئاسة لجنة تحكيمها أسندت للنقاد السينمائي المغربي محمد بلوش، وفي عضويتها المخرجة مريم باكير، والفنان التشكيلي فؤاد الحبيب والممثل نور الدين التوامي بالإضافة إلى الباحث الإسباني كارلس مورسيا سانشيز، حيث ستنافس الأعمال الفنية المشاركة فيها حول جوائز «إسني ن وورغ» لأحسن ممثل وممثلة وأحسن إخراج وأحسن سيناريو، ثم أحسن فيلم فيديو.

في ذلك، ستشهد الدورة الرابعة من المهرجان، تنظيم ورشات تكوينية لفائدة الشباب حول «التقطيع التقني»، والروبوتاج الصحفي، والفيلم الوثائقي والهوية، سيوظفها على التوالي كل من المخرج الجزائري علي مزراوي، والمخرج الكروي السويصري خليل مانو، والطاهر حوشي، مدير المهرجان الدولي للفيلم الشرقي بجنيف، كما سيكون لجمهور «إسني ن وورغ»، موعد مع المعرض التشكيلي «علامات حرة»، حول الفيلم الوثائقي للفنانين الكنديين لوران دومينيك فونتان وصامويل طربولو، بمتحف التراث الامازيغي بأكادير.

تنظم جمعية «إسني وورغ» (التاج الذهبي)، بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الامازيغية والمجلس البلدي لأكادير، وبالتعاون مع المركز السينمائي المغربي ولجنة الفيلم بورزازات، الدورة الرابعة لمهرجان «إسني ن وورغ» الدولي للفيلم الامازيغي بأكادير، خلال الفترة الممتدة من 05 إلى 09 أكتوبر 2010، وهي الدورة التي تحضر فيها لأول مرة بالمغرب، السينما الكندية كضيف شرف.

وعلى غرار الدورات السابقة، يشارك في المسابقات الثلاث الرسمية لهذه الدورة، أكثر من 31 فيلما، منها 22 فيلما تعرض لأول مرة، وهي أفلام من بلدان: فرنسا والنجر وهولندا ومالي والجزائر وسويسرا وكندا وتركيا والمغرب، وتنوع بين الفيلم السينمائي القصير والطويل. وفيلم الفيديو، وأخيرا الفيلم الوثائقي. وعلى جانب استضافة التجربة السينمائية الكندية، في إطار انفتاح المهرجان على السينما العالمية، فمن جهة ستحضر فعاليات المهرجان وجوه فنية وثقافية بارزة من الدول المشاركة، في حين يعتبر المغني الجزائري الكبير لونس أيت مكلات الضيف الخاص والمميز لهذه الدورة الرابعة من المهرجان.

من جهة ثانية، سيجري ضمن فعاليات المهرجان هذه السنة تنظيم الجائزة الوطنية للثقافة الامازيغية، صنف الفيلم الامازيغي، والتي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الامازيغية، في إطار الحفل الفني الذي سيعقد بمناسبة الاحتفال بالكبرى التاسعة للخطاب الملكي باجدير، وذلك يوم 16 أكتوبر 2010. وتبلغ قيمتها المالية 30 ألف درهم، ستستأنف حولها الأفلام القصيرة المرجلة خلال هذه الدورة، أما لجنة تحكيم الجائزة فيتأسسها، إدريس أرضوض، مدير مركز الدراسات الأدبية والتعبير الفنية والإنتاج السمعي البصري بالمعهد الملكي للثقافة الامازيغية، وتضم في عضويتها كل من: إبراهيم السنوسي، باحث في مجال السمعي البصري بالمعهد الملكي، والكاتب الباحث عمر إيتنن.

«Manighac wddar» أول خطوة لاستشراف غد أفضل



ذلك ولست لثما لهم لأننا وببساطة لا نملك مهودا للفنون، ومحترفي التمثيل بالريف صنعوا أنفسهم بانفسهم، كما تجدر الإشارة إلى المشاركة الحثيثة للمرأة لتظل علينا نفس الوجوه التي ان استطاعت إتقان أدوار فأخرى لم تبلغها بعد. وأخيرا وليس آخرا فإدعاء الصوت تقلل من فرصة المتتبع، لأختتم هذه الأسطر بسؤال آخر وهو مسؤولية رداءة الصوت وهل ليس للفتاة تقنين لحل هذه المشكلة، فلا أحد يسمع ما يقوله بوبو، والشخصيات الأخرى في حواراتها تفقد بعض الكلمات. إلا أنه بالرغم من القيل والقال، وعدم توفر الإمكانيات وتعويض الاستوديوهات بالكرجات، وعدم منح الوقت الكافي لتصوير عمل متكامل وإكراهات أخرى سواء للمادية أو المعنوية، فإن السلسلة حققت متابعة فئة مهمة، وهي أول خطوة من أجل خطوات أخرى تأمل منها مزيدا من الحنكة. «أماي ناش غا تايخا» mani dac ghaycha «?tweddar» ناش غا تايخا تاريخ السلسلات الريفية، ومهما مضينا وتطورنا في السينما فنستعود ونقول أو أول سلسة ريفية هي:..... * محمد الرهيفي / مسين خريج مسلك الدراسات الامازيغية بوجدة

كفري من متتبعي السينما عامة والسينما الامازيغية بشكل خاص، انظرت بفارغ بصير لأشاهد على الشاشة الصغيرة أول عمل ريفي من هذا النوع، والذي هو «سيكتوم» ماني داش غاتودار الذي أنتجته قناة تمازيغية وكان تنفيذ الإنتاج من طرف شركة تازيري، حيث اجتمع زهرة من رواد التمثيل بالإقليم تحت إشراف المخرج الشاب أكمل فوزي. ومع انطلاق بث أول حلقات هذه السلسلة الفكاهية تباينت الآراء بين مؤيد وممنقذ وناقد لها، ولكي لا تكون عديمي ارتباطا أن ندلو برأينا في هذا العمل الذي يعيننا كسكاتنا بالدرجة الأولى لأنه يعالج قضايانا وينظف بلساننا، وقد تأخرت في إصدار الأحكام على اليوم لمشاهدة أكبر عدد من الحلقات، وآلا أطلق سهامي عشوائيا دونما إلمام بمضامينها أو الحكم على حلقة واحدة لأقر بفشل العمل ككل.

وكأي متتبع تراوينا مجموعة من الأسئلة من قبيل: ما هو الفرق بين المسلسل والسيكتوم والفيلم؟ ما هي المدة التي استغرقت تصوير السيكتوم؟ ما هي التكلفة اللازمة مثل هذه الأعمال؟ ما هو معدل انتقاء الممثلين؟ في أي استوديو تم تصوير الأحداث؟ وأسئلة أخرى قد نجد الإجابات لبعضها، وأخرى تبقى عالقة في حين.

كثير من الآراء المتداولة تحكم على العمل من خلال عنوانه، وتقول بأن العنوان كان يوهي بعمل ضخم، وهذا لا أساس له من الصحة، في حين ذهب آخرون إلى التركيز على عمل النغرات التي لا يكاد يخلوا منها أي عمل سينمائي، كغيايب اللومبي التصويرية أو الحوار في بعض المشاهد، وآراء أخرى لا مجال لنذكرها لأننا إن كنا سنستند فألاؤي بقندا أن يكون بناءا ليأخذ به أولو الأمر الذين يعملون على ما نعلم في أمور السينما، ولديهم أجوبة شافية على الأسئلة المطروحة آنفا. السيكتوم هو عبارة عن سلسلة فكاهية قصيرة، وهذا ما يثبت حاليا على الشاشة، إن جل المتتبعين اختلط لديهم الحابل بالنابل

نظمت جمعية تيماتارين أشوكن يوما ثقافيا إشعاعيا يوم السبت 18 شتنبر بالمرکز الثقافي الرايس سعيد أشوكن بمدينة بيوكري، تخللته مجموعة من الأنشطة وإزاحة المعرض للكتابات الامازيغية بمختلف تجلياته. البداية كانت في الفترة الصباحية مع افتتاح المعرض الموازي الذي تضمن عدد هائل من الكتب ذات الصلة بالحراك الامازيغي على مدى نصف قرن. الكتب التي تعددت ألوانها وتصنيفاتها بين التاريخية والأدبية والعلمية علاوة على الجحوث الجامعية.

الدورة السادسة لحفل التسامح

تنظم جمعية التسامح و Electron Libre بشراكة مع قنوات M6 و 2M و بدعم من شركاء محليين، كالمكتب الوطني المغربي للسياحة، لمجلس الاقليمي للسياحة وولاية منطقة سوس ماسة درعة الدورة السادسة لحفل التسامح يوم 16 أكتوبر المقبل بشاطئ أكادير.

وحسب بلاغ صادر عن الجهة المنظمة فإن هذه مناسبة تظل فريدة لجعل عاصمة سوس وجهة سياحية بامتياز كما تسلط الضوء أيضا على المغرب باعتبارها وجهة حقيقية للتسامح والتسامح. وسيتم تصوير هذا الحدث الأكبر من طرف طاقم M6 وسيدقم من طرف «لوران بوير» Laurent Boyer ليتم بثه عبر أكبر القنوات الدولية (M6, RTL, TV 5 Monde, ...) وسيحظى بمتابعة 30 مليون مشاهد. وسيقدم الحفل بالهواء الطلق بشاطئ أكادير، وستضم دورة هذه السنة كميثالات ألح الأسماء في سماء الأغنية الفرنسية والدولية، أمثال جينيفر، إينا، كاميليا جورديانا، جوليان بيريتا، بايل نعيم، سوبر بييس، الشاب بلال، كنزة فرح، شريفة لونا، أمادو ومريم، حسون ورباب فوزيون والذين تحذوهم هذه السنة رغبة واحدة وهي إمتاع الجمهور الحاضر من الساعة الثامنة والنصف مساء إلى حدود منتصف الليل. كما أن هؤلاء الفنانين يجمعهم كذلك هدف واحد وهو الغناء والدفاع عن الحوار بين الثقافات. العديد من الأديان تتوحد وراء هذا التحالف من أجل هدف مشترك: تعزيز قيم السلام والتسامح. ويهدف هذا الحفل، حسب البلاغ، في المقام الأول إلى توعية وتحسيس الجمهور باحترام الاختلاف والانفتاح على مختلف الثقافات بفضل اللغة العالمية الموحدة ألا وهي الموسيقى.

وتجدر الإشارة إلى أن دورة 2009 عرفت نجاحا كبيرا حيث استطاعت أن تجلب 200.000 شخص بشاطئ أكادير (المغرب) للإحتفال موسيقيا بقيم التسامح والحوار بين الثقافات مع كوكبة من الفنانين المتميزين نذكر من بينهم بوب سينكلر، ناتاليا أميروغليا، كول شين، رينان لوس، أمال بنت، كوريني، فوفيل، جيرارد دو بالماز بالإضافة إلى «كور دو بيرات» (Cœur de Pirate).

جمعية تيماتارين أشوكن تنظم أياما ثقافية إشعاعية

تجاوب كثيرا من طرف المستفيدين من الورشة. وفي الفترة المسائية تواصل المعرض الذي لقي إقبالا لافتا مع جلسة نظرية فكرية من تأطير الأستاذ عبد الرحيم الأوصالح حول موضوع «الخطاب الهوياتي الامازيغي و أزمة الوعي بالذات». ابتدأها المحاضر بالحديث عن أزمة الهوية بـ «المغرب» والسليق التاريخي الذي ولدها المرتبط أساسا بفترة الاستقلال الشكلي وغياب مفهوم السلطة السياسية وكذا اليون التاسع الحاصل بين الثقافة المكتسبة (المحيط) والثقافة المرتبطة بمؤسسات الدولة (المدسة كمنوذج) ما

تخلت جمعية تيماتارين أشوكن يوما ثقافيا إشعاعيا يوم السبت 18 شتنبر بالمرکز الثقافي الرايس سعيد أشوكن بمدينة بيوكري، تخللته مجموعة من الأنشطة وإزاحة المعرض للكتابات الامازيغية بمختلف تجلياته. البداية كانت في الفترة الصباحية مع افتتاح المعرض الموازي الذي تضمن عدد هائل من الكتب ذات الصلة بالحراك الامازيغي على مدى نصف قرن. الكتب التي تعددت ألوانها وتصنيفاتها بين التاريخية والأدبية والعلمية علاوة على الجحوث الجامعية. وتم تنظيم ورشة حوار ثقافي بين الأستاذ خالد أويلا، تميزت بنقاش مستفيض ومداخلات وإزينة لجموعة من الطلبة المجازين في الدراسات الامازيغية بجامعة ابن زهر بأكادير ما لاقى

الرجاء الحسيمي استطاع الإرتقاء في ترتيب بطولة القسم الثاني

تمكن فريق الرجاء الحسيمي لكرة القدم من إضافة نقطة جديدة إلى رصيده، بعد انتزاعه تعادلا من ملعب الأبي جيكو بالدار البيضاء يوم السبت 2 أكتوبر الحالي، في مباراته أمام اليراسينغ البيضاوي بدون أهداف. وشهدت المباراة التي قادها الحكم حميد الباعمراني من عصابة الغرب ثلاث فرص للإحراز، اثنتان منها كانت لفائدة الفريق المضيف، في وقت أهدر فيه اللاعب مالك فال من رجاء الحسيمي، فرصة حقيقية للتسجيل، بعد تلقيه تمريرة من رجل الظهير الأيمن محمد الملوحي، إلا أن ضربه الرأسية كانت خارج مرمى حارس اليراسينغ. كما تميزت المباراة بالمنافسة القوية والاندفاع البدني بين اللاعبين المتبارين. ودخل الفريق الحسيمي المباراة بشعار « لا للهزيمة » وكان لاعبوه منظمين بشكل جيد في رقعة الميدان، واندفعوا في لحظات من المباراة نحو مرمى الراك. في المقابل ناور لاعبو الأخير رغبة منهم في تسجيل هدف الفوز وكسب ثلاث نقاط، غير أن هجوماتهم كانت تقهر على مشارف مربع العمليات، خاصة وأن خط دفاع الرجاء الحسيمي كان منظما، وتمكن من التصدي لهجومات المحليين. وعبر مصدر من الفريق الحسيمي عن رضاه بالمستوى الذي ظهر به لاعبو الرجاء الذين لعبوا بشكل جيد في المباراة، وتمكنوا من العودة بنتيجة التعادل، مكنتهم من الإرتقاء في ترتيب بطولة القسم الثاني.

الاتحاد الزموري للخميسات يهزم سطات المغربي

تمكن فريق الاتحاد الزموري للخميسات من هزم فريق سطات المغربي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جمعت بين الطرفين يوم الأحد 3 أكتوبر الحالي بملعب 18 نونبر بالخميسات ضمن منافسات الدورة الخامسة من بطولة المجموعة الوطنية الثانية لكرة القدم أمام حضور جماهيري لابأس به، جلهم من أنصار فريق الاتحاد الزموري الخميسات.

افتتح الزموريون التسجيل عن طريق عميد الفريق توفيق لمرايط في الدقيقة 6، وقبل نهاية الجولة الأولى بدقيقة واحدة، تمكن نفس اللاعب من تسجيل الهدف الثاني مؤكدا تقدم الزموريين في النتيجة.

وفي نهاية الجولة الثانية، خالف فارس زمور كل التوقعات، بحكم أنه سجل الهدف الثالث بواسطة اللاعب لعوبية في الدقيقة 60، في الوقت التي انتظرت فيه الجماهير استفاقة أبناء المدرب حسن أوغتي مدرب سطات المغربي والتي تمكن في الدقيقة 85 من تسجيل هدفه الوحيد عن طريق اللاعب سماح. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد فارس زمور إلى ثلاثة عشرة نقطة في المركز الأول بفارق نقطة واحدة عن اتحاد المحمدية، فيما سطات المغربي يحتل المركز الأخير مناصفة مع اتحاد لعقبه بنصالح.

وفي تصريح خص به عبد العزيز كركاش مدرب الاتحاد الزموري للخميسات وسائل الإعلام الوطنية مباشرة بعد نهاية المباراة قال: « نسعى إلى تكوين فريق المستقبل، فرغم هذه الانتصارات، إلا أننا لا يمكن أن نتحدث على الصعود إلى القسم الممتاز حاليا لأن مشوار البطولة ما زال طويلا، هناك عمل كبير لا زال ينتظرنا...»

حسنية اكادير تكفي بالتعادل أمام شباب الريف الحسيمي



اكتفى فريق حسنية اكادير لكرة القدم بالتعادل بميدانه برسم الدورة الخامسة أمام الصاعد الجديد إلى بطولة القسم الأول للنخبة شباب الريف الحسيمي، وبذلك يواصل الفريق السوسي مسلسل إضاعة النقاط بالميدان بل كاد أن يخرج خالي الوفاض في هذه المواجهة التي كان الفريق الزائر سباقا إلى التهديد.

قبل نهاية اللقاء بعشر دقائق عن طرق ضربة جزاء حصل عليها الفريق المضيف بعد إسقاط اللاعب يوسف العياطي من طرف المدافع أيت الرهم الذي غادر الملعب بعد تلقيه للورقة الحمراء، ضربة الجزاء حولها عميد فريق الحسيمي الطلحاي إلى هدف السبق، وبالرغم من النقص العددي استطاع لاعبو حسنية العودة في اللقاء في الوقت بذل الضائع عن طريق المهاجم محمد الناصري الذي تلقى كرة جميلة داخل منطقة العمليات ليسد نحو المرمى محققا هدفا ثمنا ومقننا الفريق السوسي من الهزيمة داخل الميدان، وهو الهدف الذي امتص نسبيا الغضب العارم الذي انتاب الجمهور المتوسط العدد الذي حضر اللقاء والذي أمطر كالعادة كبير مسرى الفريق السوسي بوابل من عبارات السب والشتم مستعملين كلمات يندى لها الجبين محملين المظهر الباهت للفريق لسرى الفريق.

وكانت الجولة الأولى قد انتهت بالتعادل بدون أهداف وعرفت مستوى تقني أقل من متوسط حيث غابت فرص التهديد من الجانبين وحضر التمير الخاطي بين لاعبي الحسنية والتسرع وغياب الانسجام، فيما ظل الفريق الحسيمي يقظا ومدافعا عن مرماه بكل استماتة، وتحسن مستوى اللقاء في الجولة الثانية حيث خرج الفريق الزائر من القوقعة الدفاعية واستطاع صنع أحسن فرصة للتهديد منذ الدقيقة الرابعة بواسطة

بواسطة اللاعب البوركينابي عبد العزيز الذي لم يفلح بعد في التعرف على الطريق المؤدية للشباك بعد إضاعته لفرص حقيقية للتسجيل، وبالرغم من اندفاع الحسنية وحصوله على سبع زوايا مقابل صفر للحسيمي، استطاع الفريق الزائر الحصول على ضربة جزاء بعد محاولة خاطئة تم على إثرها تسديد كرة نحو المرمى لم يتمكن الحارس كاسي في احكام قبضته عليها لترتد نحو المهاجم العياطي الذي تعرض للعرقلة من طرف المدافع المتأخر كريم ايت الرهم ليعلم الحكم إبراهيم نور الدين عن ضربة جزاء مع طرد المدافع ليتقدم الفريق الزائر بهدف لصفر لمدة عشر دقائق حيث استطاع الفريق المحلي العودة من بعيد وادراك التعادل في الوقت بذل الضائع.

وهي النتيجة التي لم تقنع جمهور الفريق السوسي الذي كان يتطلع إلى فريق ينافس على المراتب الأولى في بطولة الموسم وتبين له أنه بصدد مساندة فريق يبحث عن البقاء فقط ضمن الكبار، خاصة وأن العناصر العشر التي التحقت بالفريق لم تقدم لحد الآن أية إضافة نوعية ليتم الإلتجاء إلى العناصر الشابة من أبناء الفريق والتي غاب منها عنصران خلال اللقاء وهما البيساطي ونوح دوكر.

source: www.sous.sport.com

اقرأ جريدتكم الأسبوعية «الإنبيعات»

جريدة جهوية تصدر من سوس

3 دراهم

الإنبيعات

AL INBIAAT

أسبوعية جهوية مستقلة تصدر من أكادير

ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵔⵉⵜ

Ο.Γ.Ο.Π.Ε. Ο.Λ.Ο.Γ. Σ.Τ.Ο.Θ.Θ.Τ. | BMCE Bank Σ.Π.Ο.Ο.Υ. Ο.Γ.Π.Ο.Ο.Σ. Σ.Π.Ι.Σ.Ε. | 2010

'10

■ Ο.Π.Ι.Σ.Ε. Ο.Γ.Π.Ο.Ο.Σ. 2010 Χ.Θ.Σ.Η.Τ. Σ.Υ.Φ.Λ.Ο.Ι



■ Το.Π.Ο.Σ. Το.Ε.Λ.Λ.Α.Ρ.Ε.Σ.Τ. Το.Ο.Θ.Η.Τ. Το.Ο.Λ.Ο.Γ.Τ. Σ.Κ.Ι.Σ.Ε.Φ.Ο. Ο.Σ.Χ.Ο.Ι. +29%

- Α.Χ.Χ.Ο.Κ.Σ. Ο. +13% Σ. Α.Ι.Ο.Σ.Ο. Σ.Κ.Λ.Χ.Σ. Η.Θ.Α.Ρ. Ο.Ε.Λ.Λ.Α.Ρ.Ε.Σ. Ο.Σ.Χ.Ο.Ι. 3,7 Σ.Ε.Π.Σ.Ο. Σ.Λ.Ο.Φ.Ο.Σ. Χ.Τ.Σ.Ι.Χ.Σ.Ο.Σ. | 2010, Ο. Η.Π.Σ.Ο.Σ.Π.Ι.Σ.Ι. +Σ.Ε.Τ.Τ.Ο. Σ.Ε.Σ.Ο.Σ.Ε.Ι. (+15,6%) Λ. Σ.Ε.Σ.Ο. (+10,4%) Η.Π.Σ. Ο. Η.Π.Σ. Ο.Σ.Π.Σ.Ι. Σ.Χ.Λ.Α.Κ. (+10,4%)
- Ο.Ο.Γ.Υ.Ο. Σ.Τ.Ο.Κ.Η.Ρ.Ο.Σ.Τ. +Τ.Α.Χ.Ο.Ο.Π.Τ. , Ο. Σ.Κ.Κ.Σ.Υ. Π.Σ.Η.Υ. Σ.Χ.Κ.Ι. Ο. 130 | +Σ.Ε.Ρ.Σ.Τ. Σ.Τ.Α.Ι.Ν.Ο.Υ.Τ. 58,8%
- Ο.Χ.Χ.Ε.Τ.Ο. Π.Α.Ρ.Τ. Σ. Η.Π.Σ.Ο.Σ. Π.Σ.Η.Υ. | +Ο.Θ.Θ.Σ.Τ. Ο.Ε. +Σ.Ι.Σ.Χ.Σ.Τ. Σ.Χ.Χ.Ο.Κ.Σ.Τ. Ο. +16,4% Σ. Ρ.Β.Ε. Ο.Ε.Λ. Λ.Α.Ρ.Ε.Σ. Ο.Σ.Χ.Ο.Ι. 1,5 Σ.Ε.Π.Σ.Ο. Σ.Λ.Ο.Φ.Ο.Σ.
- Ο.Ο.Γ.Σ.Η.Α. Ο. +14% Σ.Τ.Σ.Α.Σ.Τ. +Ο.Κ.Α.Λ.Ο.Χ.Τ. Σ.Η.Σ.Ι. | +Ο.Θ.Θ.Σ.Τ. Ο. Π.Α.Τ.Ο.Σ.Τ. | 517 Μ.Δ.Η. , Ο. Σ.Ο.Χ.Σ.Α.Π.Ι. Σ.Ε.Υ.Σ.Λ.Ο.Ι. Σ. Ε.Α.Χ.Α.Ι. Ο.Ο.Ο.Σ.Ε. | Η.Π.Σ.Ο.Σ. Χ. Η.Σ.Υ.Ο.Σ.Θ. Σ.Χ.Ο.Ι. Σ.Τ.Α.Ι.Ν.Σ.Ε. Σ.Ε.Ο.Ε.Α.Η.
- Το.Ο.Ο.Η.Η. +Σ.Ε.Ο.Λ.Ο.Γ. Σ.Κ.Χ.Χ.Α.Ι. Σ.Ε.Θ.Α.Η.Ο.Σ.Τ. Ο. -29% Σ.Σ.Λ.Λ.Η.Η. Σ.Κ.Α.Λ.Ο.Χ.Ι. Σ.Η.Σ.Ε. Σ.Τ.Α.Ι.Ν.Ο.Υ.Τ. Ο.Σ.Χ.Ο.Ι. 9 Σ.Ε.Π.Σ.Ο. Σ.Λ.Ο.Φ.Ο.Σ. Σ.Κ.Α.Ι.Σ.Ι. Ο.Τ.Σ.Χ. Χ.Σ.Τ. | +Χ.Σ.Ο.Σ.Π.Σ.Ι. Σ.Ρ.Ο.Χ.Ι. Χ.Τ.Α.Ι.Ν.Ο.Υ.Τ. Ο.Ο.Γ.
- Ο.Τ.Α.Ε.Ε. Σ.Ο.Γ.Ο.Σ. Ο.Θ.Κ.Κ.Η.Η. , Ο. Σ.Ε.Χ.Χ.Σ. Ο.Ε.Λ. Λ.Α.Ρ.Ε.Σ. | 172 Σ.Ε.Π.Σ.Ο. Σ.Λ.Ο.Φ.Ο.Σ. Χ. Σ.Χ.Χ.Ο.Κ.Σ.Τ. Ο. -8,3% Κ.Χ. Π.Α.Ι.Ν.Σ.Ε. Σ.Π.Ι.Σ.Ε. Ο.Ε.Κ.Π.Ο.Ο.Σ. | 2009.
- Το.Ο.Χ.Ο.Ο.Τ. Σ.Υ.Λ.Ο.Ι. +Τ.Ο.Θ.Θ.Θ.Τ. Χ. Σ.Ο.Ι. Σ.Ο.Π.Ι.Χ. Ο.Λ.Ο.Π. Σ.Ε.Σ.Ε.Ρ.Σ.Ε. Χ. Σ.Χ.Χ.Ο.Κ.Σ.Τ. Ο. +15% Σ.Ε.Ο. Π.Α.Ι. Σ.Ε.Π.Τ.Α.Υ.Η. , Ο. 102 Σ.Ε.Π.Σ.Ο. Σ.Λ.Ο.Φ.Ο.Σ. Λ. 120 Σ.Ε.Π.Σ.Ο. Σ.Λ.Ο.Φ.Ο.Σ. Σ.Ο. Ε.Α.Ο.Π. Π.Σ.Ε.

■ BMCE BANK Χ. Η.Σ.Υ.Ο.Σ.Θ. Ε.Θ.Ρ.Σ.Τ. Σ.Υ.Σ.Λ.Ο.Ι. Σ. Η.Π.Σ.Ο.Σ.Π.Σ.Ι.Η.Τ. +Σ.Ο.Σ.Α.Π.Η.Η.Τ.

- Α.Χ.Χ.Ο.Κ.Σ.Τ. Ο. +9,7% Α.Ι.Ο.Σ.Ο. Σ.Κ.Λ.Χ.Σ. Η.Θ.Α.Ρ. | BMCE BankSA Ο.Σ.Χ.Ο.Ι. 2 Σ.Ε.Π.Σ.Ο. Λ.Ο.Φ.Ο.Σ. Λ. Σ.Ε.Λ.Λ.Ο.Ι. Ο. Σ.Ο.Γ.Σ.Η.Α. Σ.Τ.Κ.Κ.Σ.Υ.Η. Α.Ρ. : Ο.Θ.Α.Ι.Χ. Σ.Ε.Ο.Π.Ο.Ι. (+12,7%) Ο.Θ.Α.Ι.Χ. Σ.Ε.Σ.Ο. (+9,3%) +Τ.Σ.Κ.Ο. Σ. Η.Π.Σ.Ο.Σ.Π.Σ.Ι. Σ.Χ.Λ.Α.Κ. (+10,5%)
- Ο.Χ.Χ.Ε.Τ.Ο. Σ. Π.Κ.Κ.Σ.Υ. Π.Σ.Η.Υ. Ο. 70bp Ο. 57,4% Χ. Σ.Ο. Σ.Ο.Σ.Τ. Ο. Σ.Ο.Γ.Σ.Η.Α. Σ.Τ.Α.Ε.Σ.Α.Ι. | 8,3% Σ.Ο.Κ.Α.Ι. Σ.Ε.Τ.Τ.Ο. Π.Σ.Η.Υ. Γ.Υ.Ο. Ο.Θ.Ι.Κ.Ο. Σ.Ο.Ι.Σ.Γ.Σ.Χ. Σ.Ε.Σ.Ε.Σ.Ο. : Ο.Κ.Κ.Κ.Σ.Ε. Σ. Ο.Ε.Σ.Ο. Ε.Ο.Π. | +Σ.Ε.Ρ.Σ.Τ. Ο. Λ. Σ.Ο.Π.Σ.Ο.Σ. Σ.Ε. 100 Σ.Ε.Σ.Ε.Π.Α.Λ.Ο.Σ.Τ. Χ.Ο. Σ.Π.Σ.Τ. 2009 Λ. 2010.
- +Σ.Ε.Ο.Η.Σ.Ε. +Π.Σ.Ο.Σ. | Η.Σ.Υ.Ο.Σ.Θ. Σ.Χ.Χ.Ο.Κ.Σ.Ε.Ι. Χ. Σ.Ο.Ι. Σ.Ο.Σ.Τ. Χ. Χ.Χ.Σ.Α.Σ.Ι. Σ.Κ.Χ.Χ.Σ.Η. Χ. +Λ.Ε.Ο. | Η.Σ.Υ.Ο.Σ.Θ. , Ο. 5% Χ. +Σ.Ι.Χ.Σ.Ο.Σ. | Α.Σ.Π.Ε.Θ.Σ.Ο. 2009 Ο. 5,2% Χ. +Σ.Ι.Χ.Σ.Ο.Σ. Σ. Σ.Π.Σ.Τ. 2010, Ο.Π.Σ.Ο. Σ.Ε.Κ.Κ.Σ.Ε.Ι. Κ.Χ. Π.Σ.Ε. Π.Ο.Σ.Τ.Ο.Σ. (+6,7%) Σ.Π.Σ.Τ. Γ.Ρ.Β.Μ.
- Α.Ι.Κ.Ε.Σ.Τ. Ο.Θ.Σ.Η.Η.Η. Ο. Σ.Ο.Λ.Σ.Ε.Λ.Σ. Σ.Κ.Ι.Ο.Σ.Σ. Σ.Ε.Π.Ι. Τ.Α.Υ.Η. Σ.Ο.Ο.Σ.Κ.Κ.Ι. Τ.Α.Σ.Α.Κ.Σ.Τ. +Ο.Ε.Κ.Π.Ο.Ο.Σ.Τ. Π.Σ.Η.Υ. , Ο. +Σ.Ε.Σ.Τ.Σ.Τ. Υ.Ο. +1% Ο. 800,4 Μ.Δ.Η. Λ. +Τ.Σ.Α.Σ.Τ. +Ο.Κ.Α.Λ.Ο.Χ.Τ. Η.Π.Σ.Χ. +Χ.Χ.Κ. Ο. -1,4% Ο. 478,4 Μ.Δ.Η.

• Α.Η.Ο.Σ. Σ.Κ.Κ.Σ.Υ. Σ.Ε.Ο.Π.Ο.Ι. Σ.Π.Σ.Κ.Ι. Ο. +21% Ο. Σ.Χ.Ο.Ι. | 73 Σ.Ε.Π.Σ.Ο. Σ.Λ.Ο.Φ.Ο.Σ. Σ.Α.Ρ.Κ.Ο.Ι. +Σ.Θ. Η.Σ.Ο.Θ. Σ. Π.Ο.Π.Σ.Ο.Σ. | Η.Θ.Α.Ρ.Ο. Χ. Τ.Α.Ο.Λ.Ο.Σ. | +Λ.Ε.Ο. Τ.Α.Ε.Κ.Λ.Ο.Υ.Τ.

• Α.Χ.Χ.Ο.Κ.Σ.Τ. Σ.Α.Π.Σ.Ο. | +Π.Π.Τ.Ο.Υ.Τ. Ο. Π.Α.Τ.Ο.Σ.Τ. | 4% Σ.Ε.Σ.Ο.Π.Ο.Σ.Τ. Λ. Σ.Χ.Χ.Ο.Κ.Σ.Τ. Σ.Σ.Λ.Λ.Η.Η. Σ.Ε.Τ.Τ.Ο. Σ. Π.Ο.Ι.Σ.Τ. Η.Θ.Α.Ρ. Σ.Τ.Α.Π.Ο.Σ.Ι. Χ. +Ο.Π.Σ.Τ. +Σ.Ε.Τ. +Σ.Τ. Σ.Ο.Σ.Σ.Ο.Σ.Σ. Σ. Η.Π.Σ.Ο.Σ.Ε. | Τ.Α.Η.Θ. Σ.Ε.Ο.Ο.Υ. , Λ. Ε.Α.Σ.Λ. Σ.Τ.Α.Ι.Ο.Ι. Σ.Κ.Χ.Χ.Σ.Η. Σ.Ε.Π.Η.Η. Χ.Χ. Η.Π.Σ.Ο.Σ. Τ.Α.Ε.Ο.Π.Τ. Σ.Ο. Σ.Χ.Σ.Ι. +Σ.Ι. +Π.Κ.Ο.Κ.

• Α.Ε.Ε.Σ.Ο.Ο. Σ. Σ.Σ.Η.Σ. Σ.Χ.Α.Κ. Σ.Α.Π.Σ.Ο. +0,2pp Ο. 13,1% Λ. Σ.Ο.Ι.Σ.Ε.Ο. Σ. Σ.Σ.Η.Σ. Σ.Χ.Α.Κ. Σ.Α.Π.Σ.Ο. 14,1%

■ +Π.Π.Σ.Ο.Σ. Σ.Κ.Ι.Ο.Σ.Σ.Τ. +Ο.Κ.Π.Η.Υ.Τ.

• Α.Χ.Χ.Ο.Κ.Σ.Τ. Ο. Π.Α.Τ.Ο.Σ.Τ. | +6% Σ. Π.Ο.Ε.Κ. Σ.Π.Η.Ο.Ι. Υ.Ο.Ο. Σ.Σ.Λ.Λ.Η.Η. Χ. +Σ.Ι.Χ.Σ.Ο.Σ. | Σ.Π.Σ.Τ. 2010 Ο. Σ.Χ.Ο.Ι. | 150 Μ.Δ.Η.

• Ο.Τ.Α.Ε.Ε. Σ.Ι.Κ.Ε.Σ.Τ. Σ.Ο.Χ.Η.Ρ.Σ. Σ. +Ο.Λ.Α.Σ.Τ. Σ.Κ.Ι.Ο.Σ.Σ.Τ. , Ο.Σ.Ε.Ο.Σ.Ο. Ο. Σ.Υ.Π.Σ.Ε. Σ.Ο.Π.Σ.Ο.Σ. Σ. Σ.Ο.Ι. Σ.Α.Π.Η. Σ.Ο.Ι.Σ.Γ.Σ.Χ. Σ.Τ.Ε.Σ.Γ.Ο.Ι. Λ. Ε.Θ.Ρ.Σ.Τ. Σ.Κ.Ι.Ο.Σ.Σ.Τ. Σ.Ο.Λ.Α.Σ.Κ.

• +Σ.Ι.Α.Ο.Κ. +Σ.Ε.Κ.Π.Σ.Ο.Σ. Σ. Ε.Θ.Ρ.Σ.Τ. Π.Α.Σ.Α.Π. R.M. +Σ.Ε.Σ.Ο.Ε.Σ.Ε. , Σ.Τ.Ε.Σ.Γ.Ο.Σ.Ι. Σ. Η.Π.Σ.Ο.Σ. Σ.Υ.Ε.Ο.Θ.

■ Σ.Ο.Σ.Υ.Α.Η. Σ.Ε.Ο.Θ.Ο.Σ.Τ. 2010.2012

• Ο. Σ.Σ.Η.Σ.Ε. Ο. +Χ.Ο. Τ.Α.Ο.Τ.Ο.Τ.Σ.Ι.Σ.Τ. | 10 Χ. Σ.Ο.Χ.Χ.Ο.Ι. 2010.2012, Τ.Α.Ο.Θ.Θ.Σ.Τ. BMCE Bank +Ο.Θ.Θ.Σ.Τ. | Χ.Ο.Π.Ο. Σ.Ε.Ο.Π.Ο.Ι. Σ.Ο.Ι.Σ.Ε.Ο.Ο. Χ. Η.Σ.Υ.Ο.Σ.Θ. Λ. Σ.Ε.Ο.Ε.Α.Η. , Ο. Σ.Ο.Ι.Σ.Γ.Σ.Χ. Σ.Σ.Λ.Λ.Η.Η. Σ.Ε.Π.Η.Η. Σ.Τ.Α.Ι.Γ.Σ.Ι. +Ο.Ε.Σ.Α.Λ.Ο. +Σ.Ε.Σ.Η.Η. Λ. Σ.Ο.Ι. Σ.Ε.Ο. Σ.Τ.Ε.Κ.Κ.Σ.Τ. Σ.Σ.Λ.Λ.Η.Η. Σ.Σ.Ε.Α.Η.

- +Σ.Κ.Σ. Σ.Σ.Η.Η. Σ.Ο.Ο.Ι.Σ.Ε.Σ.Ι. | +Ο.Θ.Θ.Σ.Τ. Ο.Ο.Γ. , Υ.Ο. Σ.Ο.Ε.Σ.Τ.Σ.Ι. Σ.Σ.Λ.Λ.Η.Η. Σ.Κ.Α.Λ.Ο.Χ.Ι. Ο. +3,4 Σ.Ε.Π.Σ.Ο. Σ.Λ.Ο.Φ.Ο.Σ.

- Α.Χ.Χ.Ο.Κ.Σ.Τ. Σ.Σ.Λ.Λ.Η.Η. Σ.Ο.Ο.Σ.Τ.Σ.Ι. Σ.Τ.Α.Σ.Χ.Α.Ι. Σ. +Ο.Θ.Θ.Σ.Τ. | Χ.Ο.Π.Ο. Σ.Ε.Ο.Π.Ο.Ι. Σ.Ο.Ι.Σ.Ε.Ο.Ο. , C.I.C. Σ.Ο.Ε.Υ.Ο. Τ.Α.Ο.Ο.Α.Η. Σ.Σ.Λ.Λ.Η.Η. Σ.Κ.Α.Λ.Ο.Χ.Ι. Σ.Ε.Λ.Α.Σ.Κ.Ε.Α.Ι. Σ. Η.Θ.Α.Ρ.Ο. Ο. +2,5% Σ.Ε.Π.Σ.Ο. Σ.Λ.Ο.Φ.Ο.Σ.

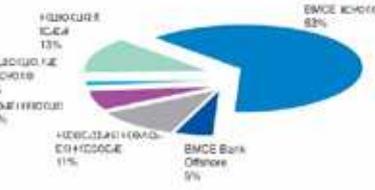
- Ο.Τ.Α.Ε.Ε. Σ.Ο.Π.Σ.Ο. Σ.Ο.Λ.Σ.Ο.Σ. Σ.Σ.Λ.Λ.Η.Η. Σ.Κ.Α. Λ.Ο.Χ.Ι. Χ. Ο.Σ.Ι. Σ.Ο.Χ.Χ.Ο.Ι. Λ. Σ.Ε.Λ.Λ.Ο.Ι. , Ο. Τ.Α.Ε.Σ.Τ. Σ.Ε.Π.Τ.Α.Υ.Η. | +Ο.Θ.Θ.Σ.Τ. Σ. Π.Χ.Χ.Ο.Κ.Σ.Τ. Ο. Σ.Ε.Α.Η. Σ. Σ.Α.Λ.Λ.Η.Η.

- Ε.Θ.Ρ.Σ.Τ. Σ. Σ.Ο.Τ. +Ο.Η.Σ.Τ. , Ο. Σ.Ο.Λ.Σ.Ο.Σ. Σ. +Ο.Π.Σ.Ο.Σ.Τ. +Σ.Ε.Τ.Σ.Τ.Σ.Τ. Χ. Η.Σ.Υ.Ο.Σ.Θ. Λ. Σ.Ο. Π.Σ.Ο.Σ. Σ. Σ.Ο.Ι. Σ.Π.Ι.Σ.Ε. Σ.Κ.Ο.Κ.Σ. Ο.Ε.Λ.Λ.Α.Σ.Ο. Χ. Π.Ε.Θ.Α.Ι.Χ.Ο. Σ.Ο.Ε.Ο.Σ. Χ. Σ.Ε.Ο.Ε.Α.Η. Λ. Η.Π.Σ. Ο.Α. Λ.Σ.Ρ.Κ.Σ. Σ. +Θ.Σ.Α.Ο. | +Ο.Ι.Θ.Ο.Λ.Τ.

- Ο.Ε.Ο.Α.Ι. Α.Λ.Ο.Κ.Σ. Σ. Σ.Α.Λ.Λ.Η.Η. Ο. Σ.Ο.Τ.Α.Ε.Ε. Σ. +Ο.Π.Σ.Ο.Σ.Τ. | Η.Θ.Α.Ρ.Ο. Σ.Κ.Α.Ι.Σ.Ι. Ο. Σ.Ο.Ε.Ο.Σ. Χ. +Ο.Τ.Α.Ο. Σ.Ο.Π.Σ.Κ. , Ο. Σ.Ο.Κ.Σ.Σ. Σ. Ο.Ε.Σ.Ο. Ε.Ο.Π. | +Σ.Ε.Ρ.Σ.Τ. Σ. Π.Ο.Χ.Τ.Ο. Χ.Ο. 2010.2012

- +Σ.Ε.Ο.Ε.Λ.Τ. Σ.Ο.Κ.Α.Ι. Σ.Ε.Τ.Τ.Ο. Π.Σ.Η.Υ. Τ.Α.Ο.Ο.Τ.Σ. Ι.Σ.Τ. +Ο.Ε.Κ.Π.Ο.Ο.Σ.Τ. Σ. +Ε.Α.Π.Η.Τ. Σ. +Σ.Α.Σ.Τ. Τ.Α.Π.Α.Λ.Ο.Χ.Τ.

■ +Τ.Α.Σ.Α.Σ.Τ. +Ο.Κ.Α.Λ.Ο.Χ.Τ. Σ. Σ.Σ.Η.Σ.Ε. | +Ο.Θ.Θ.Σ.Τ.



■ Α.Ι.Κ.Κ.Σ.Υ. | Σ.Α.Λ.Α.Σ.Κ.Ε.Σ.

Τ.Α.Ε.Π.Η.Τ. Τ.Α.Ε.Π.Η.Τ.	Σ.Π.Σ.Τ.09	Σ.Π.Σ.Τ.10
BMCE CAPITAL	100,00%	100,00%
BMCE CAPITAL GESTION	100,00%	100,00%
BMCE CAPITAL BOURSE	100,00%	100,00%
MAROC FACTORING	100,00%	100,00%
MAGHREBAI	35,52%	35,32%
SALAFIN	75,00%	73,87%
BMCE INTERNATIONAL MADRID	100,00%	100,00%
LA CONGOLAISE DE BANQUE	25,00%	25,00%
BMCE BANK INTERNATIONAL PLC (*)	100,00%	100,00%
BANK OF AFRICA	42,50%	46,89%
LOCASOM	72,15%	72,15%

(*) 100% - 100% - 100%

